ديوان الأمراء
وتحْفة الشعَراء

تأليف

ماجد طاهر المطيري

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

فسح من وزارة الأعلام
برقم ٢/٣٢٩١
وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



الأهـــداء

اهدي هذا الكتاب إلى كافة اسرة البيت السعودي وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم ايده الله بنصره. و إلى جميع شيوخ وسراة كل قبيلة من قبائل المملكة العربية السعودية، وإلى رواد الأدب والشعر.

وإنني أعلم كل العلم بأن البعض بل الكثير كانوا يتشوقون إلى مثل هذا الكتاب الذي احتوى على شعر الأمراء والحكام والفرسان، وأن هؤلاء الطبقة من الأشراف والسادات هم الذين قاموا بخدمة وتوجيه قومهم وأجيالهم دون غيرهم، في العصور الماضية عبر القصائد الحافلة بالحكم والوعظ والنصح والعطاء القيم والحث على خصال المروءة والكرم والشجاعة والتي كانت ولازالت أغلى ثمرة تقتطف من عقول الرجال وخاصة أولي الهمم منهم، وحيث يستنار بها في مجال الأدب.

مقـــدمة

للأخ ماجد بن طاهر المطيري حاسة في تذوق الشعر واجتلاء رقيقه وجَميلَة وحسن تذوقه فتراه يحفظ البيت والبيتين والقطعة والقصيدة تجد فيها اللذة والطرافة والقوة والجزالة وهذه ظاهرة قل ان تتوفر في شخص فالشأن ليس في كثرة المحفوظ وحسن الاداء وقوة الحافظة بل هو في حسن الانتقار وجودة الانتقاء وسلامة الذوق.

وكتابه الذي نضع له هذه العجالة نجده يندرج تحت هذه الظاهرة و ينضوي تحت هذه الملكة في الأعم والأغلب..وإلي جانب حسن الأختيار فإنه أيضاً أختار الموضوع الكلي فأحسن أختياره حيث عمد إلى شعر الأمراء فدون ما دونه منه وقديماً قالوا شعر الأمراء أمير الشعر وما أرى كتابه إلا كذلكم..

ففيما أختاره لنا في كتابه هذا قصة قصيره تروي عن محمد بن راشد منقره من قبيلة (بلي) وقد تجاهل الشيخ راشد ما وقع على ابن عمه لكي يقف ابنه محمد و ينشد هذين البيتين:

إن جاخراب البيت من باب برا
شيخ القبيلة يتكي في مسيلها

وإن جاخراب البيت من باب داخل
طاحت على شياها اللي يشيلها

وعندما سمع الشيخ البيتين تدخل في شأن ابن عمه وحل مشكلته...

وها هو الشيخ احمد بن رفادة يوصي ولده:

ياعلي كادانك تضم الوصايه
ضم الوصاة اللي يقوله لك ابوك

إن مـهـلـت فـيـك الـيـالـي ورايـه
رحـب بـاهـل عـوص النضا كل ماجوك

والـشـايـب اللـي مـاضـيـة لـه حـكـايـه
يـاعـلـي كبر واجـبـه كـنـه أبـوك

وأذبـح لهـم مـن عـقـر الـضـان تـايـه
اللـي عـصـيـبـه بـالـصـحـن تـقـل دلـوك

والـي قـعـدت الـرجـم خـص الـرمـايـه
لا تحـتـرك لـوهـم بـالاطـلاق خـصـوك

أما جهز بن شرار الفارس المشهور والشاعر المعروف فقد كان الملك عبدالعزيز يحبه لصدقه وحسن طباعه وطيب خلقه قال من قصيدة:

يـاهـل الـعـيـرات خـلـوهـن شـلايـل
يم ابـو تـركـي وتـبـراهـن عـبـيـه

مـا تجـي يـالـسـوم مـن كـل الـقـبـايـل
يـوم خـفـنـامـنـه جـبـنـاهـا هـديـه

نجـد مـن قـبـلـه تـعـاشـاهـا الـقـبـايـل
وانـت يـامحـفـوظ قـنـعـت أعـشـويـة

حـاكـم الحـكـام حـلـحـيـل المحـايـل
خـالـط الافـعـال بـابـصـار قـويـه

يـاعـشير الـتـرف مـنـسـوع الجـدايـل
يـوم اخـذتم نجـد الـي مـنـكـم حـذيـه

وهكذا نحن مع الأخ ماجد في اختياره وانتقاره وجَودة كتابه.

عبدالله بن محمد بن خميس

مقـــدمــة المــؤلــف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا ونبينا محمد، القائل إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة، و بعد:ـــ

إني قمت بتجميع وتأليف هذا الكتاب المحتوى على نوادر شعر الأمراء، ليكون في ديوان واحد، بدل من تشتيته في عدة دواو ين للشعراء والمؤلفين، ولقد اسميته: **(ديوان الأمراء وتحفة الشعراء).**

ويختص هذا الديوان بشعر الأمراء وشيوخ القبائل وأخبارهم فقط، من الشعر الشعبي الخالص، والمليء بالحكم والنصائح والعظاة ويمتاز هذا الكتاب، بأنه جمع شعراء الأمراء وأخبارهم وأعطى توضيح كامل عن اسم الشاعر ونسبه والجيد من شعره دون الغث منه، وحذف الشعر الغزلي، وإضافة كل جديد ومستطرف، كي يكون زاد ممتع للمستفيد ويسهل الرجوع إليه دون عنا أو ضياع وقت.

وإنني عازم بعون الله وتوفيقه على مواصلة البحث لطلب المز يد بصدد إخراج الجزء الثاني، وذلك حرصاً مني لحفظ تراثنا الجيد وتخليد لأسماء هؤلاء الطبقة من الأشراف دون غيرهم. وماتوفيقي إلا بالله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثير.

آل سعود

الإمام تركي بن عبد الله

تركي بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، و يعتبر الأمير تركي من خيرة الأمراء السعوديين، قام بتأسيس الدور الثاني للدولة السعودية، باستيلاء على الرياض في ١٢٤٠هـ وحرر سائر بلدان نجد من السيطرة المصريه و يتضح لنا من قصيدته التاليه التي يسندها على ابن عمه: مشاري الذي كان مبعد من قبل الدوله التركيه بمصر، مدى ما أنعمت به البلاد من أمن واستقرار.

طار الكرىٰ عن موق عيني وفرا
وفزيت من نومي طرالي طواري

وابديت من جاش الحشا ماتدار
واسهرت من حولي بكثر الهذاري

خط لفاني زاد قلبي بجرا
من شاكي ضيم النيا والعزاري

سر ياقلم واكتب على ماتورا
ازكىٰ سلام لابن عمي مشاري

شيخ على درب الشجاعة مضرا
من لابة يوم الملقا ضواري

ياما سهرنا حاكم مايطرا
واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري

اشكي لمن يبكي له الجود طرا
ضراب هامات العدا مايداري

ياحيف ياخطو الشجاع المضرا
في مصر مملوك لحمر العتاري

من الزاد غاد له سنام وسرا
من الذل شبعان من العزعاري

وش عاد لويلبس حرير يجرا
وامتوج تاج الذهب بالزراري

دنياك يابن العم هذي مغرا
ولاخير في دنيا حلاها مراري

تسقيك حلو ثم تسقيك مرا
ولذاتها بين البرايا عواري

اكفخ يجنحان السعد لاتدرا
فالعمر مايافاه كثر المداري

مافي يد المخلوق نفع وضرا
ماقدر الباري على العبد جاري

واسلم وسلم لي على من تورا
واذكر لهم حالي وماكان جاري

ان سايلوا عني فحالي تسرا
قبقب شراع العز لوكنت داري

يوم كل من عميله تبرا
حطيت الاجرب لي عميل امباري

نـعــم الــرفــيــق الــى ســطــا ثم جــرا
يــودع مــنـــاعير الـــنـــشـــامـــا حـــبــاري

رمـــيـــت عـــنـــى بـــرقـــع الـــذل بـــرا
ولاخير فـــيـــمـــن لايـــدوس المحـــاري

يـبـقـى الـفـخـر وانـا بـقـبـرى مـعـرا
وافـعـال تـركـي مـثـل شـمـس النهـاري

وحــصــنــت نجــد عــقــب مــاهــي تــطــرا
مــصــيــونــة عــن حــر لــفــح المــذاري

ونـــزلتهـــا غـــصـــب بـــخير وشـــرا
وجمــعــت شــمــل بــالــقــرايــا وقــارى

والـــشـــرع فيهـــا قـــد مـــشـــى واســـتـــقـــرا
ويــقــرا بــنــا درس الــضــحــى كــل قــاري

زال الهـــوى والـــغـــي عنهـــا وفـــرا
ويــقــضــي بها الـقـاضـي بـلـيـا مـصـاري

وان ســـلـــت عـــمـــن قـــال لـــي لاتـــزرا
نجـــد غـــدت بـــاب بـــلـــيـــا ســـواري

ومـــن أمـــن الجـــانـــي كـــفـــا مـــاتحـــرا
وتـــازى حـــريمـــه بـــالـــقـــرايـــا وجـــاري

واجـــهـــدت فـــي طـــلـــب الـــعـــلـــى لين قـــرا
وطـــاب الـــكـــرى مـــع لابـــســـات الخـــزاري

ومـــن غـــاص غـــبـــات الـــبـــحـــر جـــاب درا
وحمـــد مـــصـــابـــيـــح الـــسـرى كـــل ســـاري

وانـــا احمـــد اللـــى جـــاب لـــي مـــاتحـــرا
واذهـــب غـــبـــار الـــذل عـــنـــي وطـــاري

والـــعـــمـــر مـــايـــزداد مـــثـــقـــال ذرا
عـــمـــر الـــفـــتـــىٰ والـــرزق فـــي كـف بـاري

وصـــلاة ربـــي عـــد مـــاخـــط قـــرا
عـــلـــى الـــنـــبـي مـاطـاف بـالـبـيـت عـاري



الإمام فيصل بن تركي

سار فيصل في حكم البلاد سيراً حميداً وكان في البلاد جماعات من دعاة السو والذين لا يثبتون على حال ولقد استطاع فيصل بحكمته وعزمه وحزمه ان يقضي على مخاوفهم و يعيد الثقة في نفوسهم من جديد، و يتضح لنا من قصيدته التاليه، مدى المعارضات والذي تصدى لها حتى تم له السيطرة على البلاد.

الحمد لله جت على حسن الأوفاق
وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الأرزاق
وعم على الحساد هم والتوابير

هبت هبوب النصر من سبع الأطباق
للدين عز، ونقمة للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الأوراق
أكتب ثناء لله على حسن تدبير

من مأى عيني اللي دمعها راق
قام يتزايد فوق خده بتحدير

والقلب كلما قلت أمن السكر فاق
قام يتزايد حر وجده بتزفير

مـن عـظـم خـطـب بين لابـار والـعـاق
مـن لابـة عـرفـت مـن مـنـزلـي خير

لـكـن مـن ربـع عـليهـا الـرداء سـاق
عـقـب الجـمـايـل أنـكـروا نـيـة الخير

مـأكـولهـم عـنـدي عـنـاقـيـد وأشـنـاق
ومـشـروبهـم در الـبـكـار الخـواويـر

مـلـبـوسـهـم مـن طـيـب الجـوخ مـالاق
ونـقـلتهـم بمـصـقـلات بـواتير

مـركـوبهـم عـنـدي طـويـلات الأعـنـاق
مـن الخـيـل هـي والـيـعـمـلات الـغـناديـر

قـصـرى لهـم مـن لافـح الـبـرد مـشـراق
وفـي الـقـيـض ظـل مـن سـموم الهـواجير

كـنـي لهـم أبـو مـن الأهـل مـشـفـاق
أروف بهـم مـثـل الـعـيـال المـصـاغير

مـانـي بـبـاغيهـم إلـى الـتـفـت الـسـاق
يـاقـونـنـي مـن حـادثـات المـقـاديـر

لـكـنـي أبـغيهـم الـيـا خـاطـري ضـاق
نخـيتهـم جـونـي سـراع مـشـاهير

بـاروا بحـقـي ذا نـكـرهـم وذا بـاق
وذا قـاعـد عـنـي ولا لـه مـعـاذيـر

وذا تـبين فـي الـردا فـوق مـاطـاق
وذا تـبين بـالحـكـايـا الخـمـاكير

وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق
أنزل لهم بأسه سريع وتدبير

عسى يشوفوني على حسن الأوفاق
بيوم أذكرهم إلي صار تذكير

واطلب من اللي بالعقوبة لهم عاق
واللي تسطر بالقراطيس تسطير

وأنظر مجالسهم معاذيك الأسواق
يحيا بوجه طالب العفو ياأمير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق
وأحد أصافي له بحد البواتير

قولوا لخير الله ترى المكربة حاق
وإخوانه اللي نسيوا الطيب والخير

جتكم عبيد الله تقافاً على ساق
تقتص منكم والله عليه التدابير

أزرود عزه على الأثر لحاق
بعوص النضاء ومعسكرات المسامير

حنا حمينا من كل فساق
من حمر مصر والوجيه المناكير

والآن نجازيهم على حسن إخلاق
فينا وفيهم له مثال وتدبير

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق
واليوم بأطراف الرماح المساهير

أقــــول ذا قــــولـــــي وبــــالـــرب وثـــاق
أمـــدح أرجـــال مـــن تـــميم مـــنـــاعير

حــامــوا عــلــى الملــة وأقــامــوا عــلــى ســاق
دون المحــــرم والـــغـــروس المـــبـــاكير

وأخـــلاف ذا يـــاراكـــب فـــوق ســبـــاق
همـــلـــيـــع مـــربـــاه يم المـــنـــاصير

بشر هـــل الـــعـــارض ترىٰ حـــظـــهـــم بـــاق
وحمـــيـــرهـــم حـــالـــت عـــليهـــا المـــقـــاديـــر

مـــابين حـــصّـــان ومـــا بين تـــفـــاق
راحـــن فـــوق بين ذيـــك الـــدعـــاثير

نـــاروا مـــع الـــصـــفـــرة نـــشـــيـــفين الأريـــاق
ولا لـــقـــوا عـــن نـــقـــمـــة الله مـــصـــاديـــر

ســـم الـــرزايـــا ســـاق مـــزن عـــلـــى ســـاق
مـــتـــحـــدر ســـيـــلـــه وجـــولـــه محـــاديـــر

يـــاضـــبـــعـــة بـــالخـــرج مـــن كـــل فـــســاق
كـــلـــى وزادي مـــن وســـود المـــنـــاقير

ضـــفـــتـــى هـــل الـــعـــارض وعـــشـــوك بـــاشـــئـــاق
وأهـــل الـــقـــرىٰ عـــشـــوك روس الـــطـــوابير

كـــلـــه لـــعـــيـــنـــا دعـــوة الله بـــالالحـــاق
وغـــرايـــس خضر وبـــيـــض الـــغـــنـــاديـــر

صـــلاة ربـــى بـــالـــعـــشـــيـــة والإشـــراق
عـــلـــى الـــنـــبـــى مـــن أظـــهـــر الحـــق تـــظـــهير

الملك عبد العزيز

من أخبار الملك عبدالعزيز ونافع بن فضلية

كان نافع بن فضلية في مقناص: الملك عبدالعزيز، فقال لابن فضلية خذ معك طير تقنص به، فقال نافع لا أعرف القنص بالطيور.

فقال الملك لطباخه نصار: خذه معك واتركه مع القدور والحمله، فقال نافع هذه الأبيات بهذه المناسبة:

ياشيخ ياللي من صوارم سنجار
عساك تبطي ماتطب القبوري

عساك ماتعرض على واهج النار
الله يجيرك من جميع العشوري

تقول وده ياولد يم نصار
عقب الجنيبة صرت بين القدوري

لاني بصقار ولابوى صقار
ولانى من اللى ينقلون الطيوري

حنا صقارتنا على جيش وامهار
اللي مواقفنا تسد النحوري

أنا وفيقك يوم نصف العرب بار
ولانى من اللي بالمعزب يبوري

(١) قصص واشعار لمنديل الفهيد ــ الجزء الأول ص ٥٣.

فلما سمعها الملك قال له: صدقت في مختصر كبير ــ وأعطاه جائزة كبيرة، كما أن الملك عبدالعزيز كثير المزح مع نافع وفي يوم من الأيام كانوا نازلين في روضة التنهات ليس معهم عائلة وفيها ربيع طائل، فقال نافع تسمح لي يا طويل العمر في رد هذا البيت فقال الملك: نعم، وكان نافع قد اشترى نخل من ابن عرفج بالخرج والملك قد نهاه عنه فقال نافع:

اوى والله منزل يابو نواف
لو الأهل عندى بهاك المطاوي

فرد عليه الملك بقوله :

أخذك ابن عرفج وخلاك طواف
خلاك عندي مثل وجه الضراوي

فقال نافع :

في ضف أبو تركي ولاني بخواف
خوى اخو نورة ربيع الفداوي

فقال الملك :

لاعاد لاتصقر ولانت بشواف
نقلك عليه من كبار البلاوي

الأمير عبد الرحمن بن عبد الله

عاش الأمير: عبدالرحمن بن عبدالله مناصراً لعمه الملك عبدالعزيز ثم لابناء عمه من بعد حتى تغمده الله برحمته في عهد المغفور له الملك: خالد بن عبدالعزيز، وكان شاعراً ولكن للأسف لم نعثر على شيء من قصائده إلا القصيدة الآتيه والتي ينصح فيها ابنه فيصل.

الناس بالدنيا ملايين وشعوب
وطبايعن فيها الخطا والصوابي

الناس بين اثنين غالب ومغلوب
لاهين بالدنيا عساها الخرابي

هذا بها كاسب وهذاك مكسوب
زاد التنافس بينهم والسبابي

يبغون جمع المال والرزق مكتوب
كم من حريصا فاز غيره وخابي

اغرتهم الدنيا عن الدين بسلوب
يا جاهلا دنياك هذي سرابي

انصحك يافيصل ترى الطيب مطلوب
دربه طويل والمطايا اصعابي

حافظ على دينك ترى العز مكتوب
في طاعة الخلاق منشى السحابي

حـــذراك يـــافـــيـــصـــل تـــقـصر أمـــا جـــوب
وأجـــــبـــــك اده بـــالـــوفـــا لاتـهـــابـــــي

أحـــذرك لاتـــظـلـم تـرى الـظـلـم لـه جـوب
جـــوبـــه كـــبير وصـــاحـــبـــه فـــي عـــذابـــي

أحـــذرك لاتـــكـــذب تـرى الـكـذب عـــذروب
والـــصـــدق تـــرقـــابـــه بـــروس الـهـــضـــابـــي

أحـــذرك لاتـــســـرق تـــرى الـــسـرق مـــعـيـوب
عـــيـــبـــه كـــبير وفـــيـــه قـــطـــع الـــرقـــابـــي

أحـــــذر عـــــدوك لاتـــــبين لـــــه اعـــــيـــــوب
وقـــرب صـــديـــقـــك ولاتخـــون الـــصـــحـــابـــي

الـــنـــاس بـــالـــدنـــيـــا وكـــل لـــه ادروب.....
ولايخـــدعـــك فـيـهـــا لمـــيـــع الـــســـرابـــي

بـــاس الـــشـــجـــاع بـــســـوق الامـــوات مجـــلـــوب
وان عـــاش مـــهـــيـــوبـــن عـــزيـــز الجـــنـــابـــي

والـــذل نـــقـــص وصـــاحـــبـــه غير مـــهـــيـــوب
ويـــوم الـلـــقـــاء يخـــشـــى بـــوجـــه الـــترابـــي

الـــعـــز عـــز الـــنـــفـــس وان كـــنـــت مـــكـــروب
بـــالـــك تهين الـــنـــفـــس تـــبـــغـــى الـــثـــوابـــي

الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله

كان الملك فيصل بن عبدالعزيز عندما كان اميراً للحجاز ونائباً لوالده وحيث أن الملك فيصل كان يميل إلى الاستماع للشعر و ينقده نقداً جيداً ويجيد الشعر تمام الايجاد و يلاعب بعض من الشعراء نورد له هذه المحاوره التي جرت بينه و بين الشاعر هذال بن نفيع المطيري عندما كان هذال مسجون في قصر شبراء بالطائف في تهمة ناقه للعتبان وهي في الحقيقه ليست عنده ولكن هو رجل من كبار جماعته ولذلك اختصوه بالشكوى دون غيره.

قال فيصل

هذال هذال يومنك سرقت البعير　　انتم دريتوا عن الحكام والارقود

وراك ماخفيتها وانا احسبتك بصير　　لين اقبضوك النشاما ياالحصان العقود

قال هذال المطيري

يافيصل الامر لله ثم لك ياالامير　　ياولد عبدالعزيز الحاكم بن سعود

وبعد ذلك المحاوره عفا عنه الملك فيصل واعطا صاحب الناقه قيمتها وعندما أعجب الملك فيصل بهذا الشعر قال لشاعره طيب بن عدوان قم ألعب معه.

قال طيب

علامك ياالمطيري يوم تسرق ناقة العتبان
تقسمتوا شحمها واصبحت عكتك ماليها

يقولون العرب طيب وراك تساعف السرقان
ذبحت الناقه اللي في الحمى والحكم حاميها

قال هذال

تبي تلعب بغطاس البحر ياطيب بن عدوان
تبين خلتي وانته فعول العام ناسيها

رزقك الله بصفراء تمترح عندك بغير عنان
غزيت الفلوه اللي في القسا واللين تعطيها

قال طيب

علامك يوم تدهاني وانا صافي مع العربان
وانا رجلي على وضح النقاء ما خطت مواطيها

قال هذال

تصافق بك هبائب نجد وانت تطرد الغزلان
قضبت الصيده اللي جودة رجلك بياديها

قال فيصل عندما اشتد الحماس بين الشاعرين

ترانا ياجماعه مانحب الفقش في الرمان
نبي الرمان صم وكل حبه بذرها فيها

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

قال هذه القصيدة عندما كان مريض في لندن في شهر شوال عام ١٣٨٥هـ بعث بها إلى المرحوم صاحب السمو الأمير فهد بن سعد يشكو فيها عقابيل المرض ويتوجع مما يقاسيه، ورد عليه الأمير فهد بالأبيات التي تتبعها.

يـابـوسـعـد صـارت عـلـى أخـوك غـارات
شـهـريـن اقـاسـي مـن شـديـد الـغـرابـيـل

سـو المـرض يحـمـل عـلـى اخـوك حمـلات
ومـافـي يـدي حـيـلـه ولا فـي يـدي حـيـل

والله فـزع مـن فـوق سـبـع الـسـمـاوات
وانـا احمـد الله يـوم صـارت تـسـاهـيـل

مـايـنـفـع الخـايـف والأيـام عـجـلات
الخـوف مـايـنـفـع ولا الـقـول والـقـيـل

حـنـا هـل الـعـوجـا ولابـه مـراوات
شـرب المـصـايـب مـثـل شـرب الـفـنـاجـيـل

لاشـك انـا مـشـغـول فـي كـل الاوقـات
عـلـى الـذي حـنـا بـظـلـه رجـاجـيـل

مـانـي عـلـى نـفـسـي كـثـير الحـسـافـات
لاسـلـم راسـه روسـنـا رفـاع بـالحـيـل

حـامـي حمـانـا بـالـلـيـالـي المخـيـفـات
لـو صـار بـالـعـالم كـثـير الـزلازيـل

فــخـــر الــعــروبــة بــالــعــدل والمــســاواة
هــذاك هــو فــيــصــل ولا فــيــه تــشــكــيــل

يــشــهــد لــه اللــي شــاهــدوا مــنــه لــيــات
ويــشــهــد لــه الــتــاريــخ جــيــل بــعــد جــيــل

فأجابه الأمير فهد بن سعد رحمه الله بهذه القصيدة :

يــامــرحــبــا بــكــتــاب زبــن المخــلات
اهــلا اهــلا بــه عــد وبــل الهــمــالــيــل

حمــدت مــن زال الــكــدر بــالمــســرات
فــكــاك مــن صــكــت عــلــيــه المحــابــيــل

فــزع لــك اللــي عــالم بــالخــفــيــات
مــبــرى جــروح ايــوب غــيــث المــرامــيــل

لــعــل مــايــزعــج عــلــى فــقــدك اصــوات
ولــعــلــهــا يــابــوفــيــصــل تــمــاهــيــل

الله يجــيــرك مــن صــواديــف الآفــات
عــســاك تــســلــم يــاعــشــير المــشــاكــيــل

مــنــتــب رخــيــص يــاربــيــع الــقــرابــات
لــو هــي بــالايــدي كــان دونــك حــلاحــيــل

تــرا لــنــابــك يــافــتــى الجــود هــقــوات
فــي وقــتــنــا الحــاضر وبــاللــي مــقــابــيــل

يــفــداك ربــع قــصــروا بــالمــهــمــات
اللــي عــلــى الــقــالات مــا تــنــطــح الــشــيــل

بـعـض الـعـرب حـي ومـن عـرض الأمـوات
مـايـرتجـي نـفـعـه بحـل المـشـاكـيـل

وفـيـصـل ذرانـا بـالـسـنين المخـيـفـات
هـو درعـنـا الـضـافـي الـى ضـدنـا المـيـل

اللـي نـقـل عـنـا حمـول ثـقـيـلات
راس الحـصـيـل أن كـمـلـن المحـاصـيـل

الأمير عبدالله الفيصل :

اخترنا له هذه القصيدة التي يشيد فيها بالمجد ويهيب بالشباب الى ذلك المجد العريق و يؤكد انه لا يبلغ ذروة المجد الآمن سهر الليالي في طلب العلم.

ماالمجد يطلب بالمنى
كلا ولا السمر القضاب

المجد يبنى بالعلوم
تهز عالمنا العجاب

والعلم راية كل شعب
ناهض سامي الرغاب

وعليه فلنبن الحياة
ولا نساوم في الثواب

ولننطلق في عزمنا
مثل انطلاقات الشهاب

كيما نرى فوق السهى
كيما نمجد في المآب

هذى نصيحة مخلص
يهوى المجاهد والطلاب

كرمتموني دائما
فلكم حياتي ياشباب

الأمير خالد الفيصل

الأمير خالد الفيصل أول امير يتولى امارة المنطقة الجنوبية من الأمراء السعوديين واخذ بزمام نهضتها حتى نافست بل وفاقت جميع المصائف في اورباء وغيرها و يعتبر: خالد الفيصل شاعر مجيد وأول ما عرف عن شعره في رثاء والده المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، بنشر بعض قصائده في بعض الصحف المحليه واخيراً الف أول كتاب من شعره الخالص واغلبه في الحكم والمراثي، واخترنا من شعره القصيدتان الآتيتان في رثاء الملك فيصل العظيم.

لاهنت ياراس الرجاجيل لاهنت
لاهان راس في ثرى العود مدفون

والله ماحطك بالقبر لكني آمنت
باللي جعل دفن المسلمين مسنون

منزلك ياعز الشرف لو تمكنت
فوق النجوم اللي تعلت على الكون

سكنت دار المجد ياشيخ واسكنت
شعبك معك في منزل العز ممنون

صنت العهد ياوافي العهد ماخنت
علمتهم وشلون الاشراف يوفون

كم ظالم عاداك واعفيت واحسنت
واخلفت ظن جموع ناس يظنون

(١) من كتاب خالد الفيصل المسمى قصائد.

شلت الأمانة حافظ ماتهاونت
شفنا بك رجال على النفس يقوون

ياللى طلبه الملك بالحب زيئنت
عرشك بتاج قلوب شعب يحبون

لونت تاج الملك ماقد تلونت
ماغرتك دنياك ماصرت مفتون

بالزهد والمعروف والصبر كونت
منهاج فيصل منهج اللى يعدلون

تلفتت روس الخاليق وين أنت
وين العظيم وعود الشوف مطعون

كم خافق وقف عقب ماتكفنت
وكم ناظر ذوّب سواداه محزون

لوشفت حال الناس عقبك تبينت
مقدار حب الناس اللى يودون

مما بقلبي قلت يابوى لاهنت
والا انت فوق القول مهما يقولون

القصيدة الثانية للأمير خالد الفيصل في رثاء والده الملك فيصل، طيب الله ثراه:

سلام يافيصل عدد ما ذكرناك
وعداد ماقولك الناس مرحوم

واعداد دمع العين في يوم فرقاك
واعداد مافرّجت من كرب مضيوم

ان قلت ياليتى الا ليتي افداك
وان قلت واعزاه ماني بمليوم

ياالعن ابو من لام عين تمناك
قد بدّدت شوفتك عن شوفها غيوم

وين العزى مابه عزى غير نجزاك
بمواصلة مسعاك والدرب معلوم

ترى عزانا يوم حنا فقدناك
انا خذلنا راى من يزعم ازعوم

الراية اللى رفرفت فوق يمناك
ابشرك ياشيخ ماطاها الخصوم

ان كان قصد عداك تعطيل ممشاك
حقك علينا مانوقف ولايوم

نسير في دربك وناخذ سجاياك
ونرد من هوضد الإسلام ملطوم

نم هاني العينين حنا تبعناك
والدار فيها لابة ماهم نوم

ان قاله الله مانضيع لك أمناك
نسجد لرب البيت في القدس ونصوم

الأمير محمد بن سعود

اشتهر الأمير محمدبن سعود بالشجاعة النادرة والشخصيه الفذه في مناجزة الاعداء وفي فتح مدنية الرياض لجنب الملك عبدالعزيز وفي فتح حائل وغيره وقبيل فتح حائل، ارسل هذه القصيدة إلي : عبدالعزيز المتعب الرشيد، يخبره فيها انه متوجه إليه بقوة السلاح إذا لم يستجيب للصلح مع الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن، وفعلاً واصل السير حتى تم فتح مدينة حائل.

بديت ذكر الله على كل شاني
الواحد المعبود بالرشد له فن

وخلاف ذا ياراكبين السماني
يشدن شياهين على الجول يهون

قطم الفخوذ مقولمات الاذاني
شقر ولون اذيالهن لونهن هن

بتر الفخوذ مدخلات الشفاني
اكواعهن لازوارهن ماينوشن

هجن هجاهيج خفاف هجاني
عوص على هوز العصا مايدانن

ارقابهن مثل الجريد اللياني
يشدن لريم بالسهل يوم ينحن

والى اعتليتوا فوق حيل سماني
وداروا على عيراتكم لايخفن

---

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص ٤٢.

والـــى انـــتحـــن مـــع فـــج دو دنـــاني
تـــرى الـــزمـــل مـــالاج بـــقـــلـــوب اهـــلـــهـــن

تـــرحـــلـــوا مـــنـــي حـــلـــول الاذانـــى
قـــبـــل الـــطـــيـــور لـــرزاقـــهـــن مـــايـــطـــيـــرن

مـــدوا الـــى شـــفـــتـــوا ســـنـــا الـــصـــبـــح بـــانـــي
مـــن دار جـــدي يـــاســـعـــد ويـــن يمـــســـن

بـــاســـفـــل شـــعـــيـــب ســـديـــر عـــنـــد الـــشـــبـــانـــي
قـــرم يـــرحـــب بـــالـــنـــضـــا حـــين يـــلـــفـــن

وعـــنـــد الـــفـــهـــيـــد مـــعـــزب مـــرحـــبـــانـــي
كـــل يـــقـــول بجـــيـــرتـــي مـــايـــفـــوتـــن

وكـــل يجـــيـــب مـــن الحـــطـــب والأوانـــي
وســـوالـــف يـــطـــرب لهـــا الـــبـــال وان جـــن

وتـــلـــقـــا رجـــال يـــفـــهـــمـــون المـــعـــانـــي
ومجـــالـــس يـــثـــنـــي بهـــا رايـــب الـــبن

وســـيـــروا لخـــو نـــورة عـــريـــب المجـــانـــي
والـــى لـــفـــن اركـــابـــنـــا مـــايـــردن

مـــومـــي هـــشـــال الخـــلا بـــالـــردانـــي
لـــولاه طـــاوع بـــايـــع الـــتبن والـــبن

فـــلا يحـــســـبـــني عـــن بـــطـــاه امـــتـــوانـــي
لابـــد أجـــيـــه بـــغـــير شـــك ولاظـــن

لـــوكـــان فـــي بـــرزان زيـــن المـــبـــانـــي
ان ســـلـــم راســـي والهـــبـــايـــب يهـــن

والجـــاز يــعــبـــا لـلـــضـــروس الـمـتـــانـــي
واعــرف تـــرى ســن اللبن يــقــلـعــه ســن

وحــيــات رب الــبــيــت مــغــن الـبـنـانـي
يـــا جمــوعـــنـــا وجمــوكـــم لـــي تـــلاقـــن

مـــثـــل الـــصـلاة الـزاكـيـي الـنـقـر حـانـي
لازم تـــرى خمـــس الـــفـــرائـــض يـصـلـــن

حـــتـــيـــش يـــانـــقـــالـــة الـــشـــيـــشـــخـــانـــي
مـــعـــنـــا فـــرنجـــي لـــلاواحـــي يـــشـــظـــن

الـــنـــاس مـــثـــل الـــنـــاس مـــاغـــط بـــانـــي
ومـــن قـــال أنـــا الـــطـــيـــب يـــعـــاديـــه ابـــن مـــن

الـــزيـــن مـــايـــدقـــم شـــبـــات الـــســـنـــانـــي
والـــشـــين مـــايـــقـــصـــر يـــديـــن يـــطـــولـــن

الـــى اجـــتـــمـــع زيـــن وفـــعـــل بـــيـــانـــى
لـــذة نـــعـــيـــم بـــالحـــشـــا لا تـــوافـــن

الـــى اعـــتـــلـــيـــت اقـــطـــي بـــنـــت الحـــصـــانـــي
عـــيـــب عـــلـــى احـــرافـــهـــن لـــين يـــقـــفـــن

اضـــرب بحـــد الـــســـيـــف هـــو والـــســـنـــانـــي
لـــين الـــعـــذاري يـــاســـعـــد لـــي يـــعـــذرن

وهـــذا الجـــواب الـــلـــي ظـــهـــر مـــن لـــســـانـــي
والامـــر لله والـــســـبـــب نـــفـــعـــلـــه حـــن

الأشـــراف

بركـات الشريف

نـشأ بركات بن مبارك بن مطلب الشريف، ضمن الاسر الحاكمة واهل حضاره اسلاميه اصيله وكان رجل على علم بالكتاب والسنة يبدو لنا ذلك من لفضه ومعرفته وحسن اسلوبه في جميع قصائده كلها واعترافه بحق والده عندما عاتبه على جمعاً من الملا وغاب عنه فترة من الزمن ثم اعاد يكاتبه و يأخذ بعواطفه بهذه القصيدة.

عـفـىٰ الله عـن عـيـنـا لـلاغـضـى محـاربـة
جـسـمـاً دنـيـقـا زايـد الهـم شـاعـبـه

أسـهـر الـي نـام المـعـافـا ومـدمـعـي
قـد هـل مـابين الـنـاظـريـن سـاكـبـه

قـد قـلـت لمـا بـاح صـبـري وجـبـي
صـديـقـا شـفـيـقـا حمـيـداتـا مـذاهـبـه

دع الـعـذل عـنـي يـا نـاصـحـي وخـلـنـي
فـشـرواك مـايـرضـى هـوانـا لـصـاحـبـه

مـانـي هـدان يـضـعـف الـبـعـد عـزمـه
يـعـيـش بـذل راكـبـا فـوق غـاربـة

شـهـرت عـن الـزهـده وهـي لـي فـضـيـة
ولايمـنـع المخـلـوق مـالله كـاتـبـه

فـي كـل دارا لـلـرجـال مـعـوشـه
والارزاق كـافـلـهـا جـزالا وهـايـبـه

والله لـــو قـــلـــت خـــاطـــبـــوني فـــانـــني
صـبـي الـشـقـاء ما لان للـضـد جـانـبـه

ولانـــي غـــاونـــبـــك ولابـــي ســـفـــاهـــة
عـــزيـــز ولأنـــفـــسـي لـدنـيـاك طـالـبـه

اخـــتـــرت بـــعـــد الـدار فـي نـازح المدا
ولأقـــولـــتـــا بـــركـــات قـــد هـــان جـانـبـه

وقـــد قـــلـــت لمـــا أشـــرفـــت ذات عـــشـــيـــه
عـــلـــى مـــرقـــبـــا عـــال الـذرا مـن مـراقـبـه

فـــيـــا مـــبـــلـــغـــا مـــنـــي ذو الجـود والـثـنـا
مـــن شـــب شـــارات المـــغـــالـــي مـــكـــاسـبـه

أمـــبـــارك زبـــن الجـــاذيـــات أبـــن مـــطـــلـــب
ذرا الجـــار والـــعـــانـين عـــن كـــل نـايـبـه

ثم أبـــلـــغـــه مـــنـــي سـلامـــا مـــضـــاعـــف
عـداد مـامـطـر وبـل الـسـماء مـن سـحـايـبـه

قـــل يـــا حمـــاي جـــرد الـــســـبـــايـــا فـــالـــقـــنـــا
الـــي أحمـــر مـــن عـــود الـــبـــلـــنـــزا ذوايـبـه

يـــا مـــورد الاســـيـــاف بـــيـــضـــا حـــدودهـــا
ومـــصـــدرهـــا حمـــرن مـــن الـــدم شـاربـه

يـــا زبـــن راعـــي عـــودتـــا قـــصـــرتـــبـــه
أمـــعـــقـــبـــه فـــي تـــالـــي الخـــيـــل تـاعـبـه

يـــا كـــعـــبـــة الاوفـــاد بـــالمـــد والـــثـــنـــا
الـــى الـــنـــذل ذل ولاذ واغـــضـــى بحـاجـبـه

الـــى قـــل مـــاء المـــرزمـــات وجـــذب
وقــل الحـيــاء واوقــاف الامحـال كــاهـبــه

بــنـيــت لــنــا بــيــتــا مــن الــعــز شامخ
أســأل الله أن لايهـــدم الـــضـــد جــانــبــه

لاتحــســبـــنـــي بــعــد حــســنــاك والــرضــا
أغــضــبــك بــالــدنــيــا ومــا كــنــت غــاضــبــه

لاكــن جــانــي مــنــك مــضــمــون كــلــمــه
عــلــى حــضــرة الــرمــاق والخــلــق قــاطــبــه

بهــا تــعــاتــبــنـــي ولا دســت زلــه
وغــيــري لــو داس الــردى مــا تــعــاتــبــه

حــاربــتــنــي مــن غير ذنــبــا جــنــيــتــه
عــســى يحــضــى بــالجــنــان مــن تــعــاتــبــه

لــعــلــك تــذكــرنــي إلــي جــتــك دهــايم
والمــال جــاء يحــدأ جــافــلا مــن مــعــازبــه

ولــك بــنــا مــركــاض الــي أشــرفــت لــلــعــدا
وتجــازعــت بــالــعــج منهــا ســلاهــبــه

بــيــومــا يــشــادى الــلــيــل ضــافــا كــتــامــه
فــيــه الــســبــايــا كــالخــواطــيــف لاعــبــه

وريــش الــقــنــا كــحــوم غــربــان دمــنــه
عــلــى رمــا بين الــســمــائين قــاطــبــه

الــي كــن الــقــنــاء من بين ذولا وبــيــنــنــا
كــارشــيــت بــيــرا طــوالا مجــاذبــه

غدا هويد الخيل من شد وقعها
كصلصال رعدا في مثاني سحايبه

وأنا فوق قبا تقحم العود عندل
مترفعه صفرا طوالا مناكبه

طويلة عظم الساق وافن شبورها
لها مثل عرف الديك طوعا مجاذبه

ولي فوقها درعا ونصبا وطاسه
وسيفا بيمنى أبلجا يستلاذبه

مع طول عشرا فيه زرقا سنينه
توضى كما نجما في دجاء الليل ثاقبه

الي شكت أطراف الرماح من الظماء
فسيفي ودرعي من دماء الضد شاربه

وقد فرحبي من لأيودون حضرتي
بذالك على هذا والأضداد قاطبه

ولا جيتك إلا والركايب زوالف
عن الدار والاضداد بالملك ذاهبه

فليا نبحتنا من قريبا كلابهم
ودبت علينا من البغض عقاربه

نحيناها باكوار المطايا ويممت
بنا صوب حزما صارخاتا ثعالبه

بيوما من الجوزاء مستوقدا الحصى
تلوذ باعضاد المطايا جخادبه

مــوت الــفــتــىٰ فــي كــل دوا ســمــلــق
خــالــي مــن الأونــاس قــفــرا جــوانــبــه

فــي دون يــتــيــه فيهــا الــدلــيــل مخــافــه
وشــجــر المــفــالــي طــامــيــاتــا مــراقــبــه

عــلــى الــفــتــىٰ أشــوى مــن مــقــامــه بــديــره
يــعــيــش بهــا والــغبن فيهــا مــطــالــبــه

فمــن قــلــط الهــنــدي وأخر الــعــصــاء
جــلاً الهــم واصــبــح نــازحــا عــن قــرايــبــه

فــقــلــتــه عــلــى بــيــتــا قــديمــا ســمــعــتــه
وهــو عــلــى مــثــل مــاقــال التــيــمــي لصاحبه

فــاذا الخــل ورّاك صــدودا فــوره
صــدودا ولــوا كــانــت جــزالا وهــايــبــه

وكــن عــنــه أغــنــى مــنــه عــنــك ولا تــكــن
جــزوعــا الــي حــقــت بــالاقــفــى ركــايــبــه

فــخــاطــر بــنــفــسك فــي لــقــاء كــل كــايــد
تحــوش الــغــنــايم والمــقــاديــر غــالــبــه

فــلا خــطــر يــومــا بــيــدنــي مــنــيــه
ولاحــد يــنــجــي مــن المــوت صــاحــبــه

وتــرى مــايــعــيــب الــروح إلا مــن أصــلــه
ولا آفــة الإنــســان إلا قــرايــبــه

وأصــلــي عــلــى خير الــبــرايــا محــمــد
نــبــي الهــدى وأزكــى قــريــش نــاســبــه

هذه القصيدة للشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك:

يــامـرقــب بــالــصـــبـح نــطـيــت راقـيــك
مـــا واحـــد قـــبـــلـــي خـــبـــرتـــه تـــعـــلاك

ولـــيَّـــت يـــاذا الـــدهـــر مـــاكثر بـــلاويـــك
الله يـــزودنـــا الـــســـلامـــة مـــن اتـــلاك

والـــيـــوم هـــالـــكـــانـــون غـــادن شـــبـــابـيـك
تـــلـــعـــب بـــه الاريـــاح مـــن كـــل شـــبـــاك

يــامــالــك اســمــع جــابــتــي يــوم أوصــيــك
واعـــرف تـــرى يـــابـــوك بـــامـــرك وانهـــاك

وصـــيـــة مـــن والـــد طـــامـــع فـــيـــك
تـــســبـــق عـــلـــى الـــســاقـــه لـــســانـه لعليـــاك

أوصـــيـــك بـــالـــتـــقـــوى عـــســاء الله يهـــديـك
الهـــا وتـــدركـــهـــا بـــتـــوفـــيـــق مـــولاك

الله بحـــق أجـــدادك الـــغـــر يـــعـــطـــيـــك
مـــرضـــاتـــه مـــع مـــا تـــمـــنـــا مـــن امـــنـــاك

احـــفـــظ دبـــشـــك اللـــي عـــن الـــنـــاس مغـنيـك
اللـــي الـــى بـــان الخـــلـــل فـــيـــك يـــرفـــاك

اعــرف تــرى مــكــة ولاهــا ابــنــا خــيــك
لــو تــطــلــبــه خمــســة مــلاليم مــا عــطــاك

اجــعــل دروب المــرجــلــه مــن مــعــانــيــك
واحــذر تــمــيــل عــن درجــهــا بمــرقــاك

لاتــنــســدح عنهــا وتــبــغــيــنــي أعــطــيــك
جمــيــع مــايــكــفــيــك مــاحــاصــل ذاك

أدب ولــدك إن كــان تــبــغــيــه يــشــفــيــك
واســتــســعــفــه مــن بــعــد مــر بــاه يــالاك

أمــا ســمــج وســتــســمــجــك عــنــد شــانــيــك
ويــغــر مــن فــعــلــه صــديــقــك وشــرواك

والا بــعــد جــهــلــه تــراه بــيــاذيــك
لــو زعــلــت أمــه لاتخــلــيــه يــالاك

واحــذر تــضــيــع كــل منهــو ذخــر فــيــك
مــعــروفــه لاتــنــســاه واوفــه بــعــرفــاك

تــرا الــصــنــايــع بين الاجــواد تشريــك
الــيــا طــمــعــت بــغــرســهــا لا تــعــداك

واحــذر ســرور بــغــبــة الــبــحــر يــرمــيــك
ولا عــنــده أفــلــس مــن تــشــكــيــك وبــكــاك

وأوف الــرجــال حــقــوقــهــا قــبــل تــعــنــيــك
ولا تــعــتــمــد بــالــقــول والحــق يــقــفــاك

وهــرج النــمــيــمــه والــقــفــا لايجــي فــيــك
وايــاك عــرض الــغــافــل ايــاي وايــاك

تـبـدي حـديـث للـمـلا فـيـه تـشـكـيـك
وتهم عـنـد الـنـاس بـالـكـذب وشـراك

والـيـا نـويـت احـذر تـعـلـم بـطـاريـك
كـم واحـد تـبـغـى مـنـه عـرف وأغـواك

واحـذر شـمـاتـة صـاحـب لـك مـصـافـيـك
الـيـا جـرا لـك جـاري قـال لـولاك

ولاتحـسـب أن الله قـطـوع يخـلـيـك
ولا تـفـرح أن الله عـلـى الخـلـق بـداك

الـضـيـف قـدم واجـبـه حين يـلـقـيـك
ممـا تـنـولـه يـافـتـى الجـود يمـنـاك

اكـرم اقـبـالـه فـانهـا مـن شـواديـك
وابـذل لـه المجـهـود مـادام يـعـنـاك

احـذر تـلـقـى الـضـيـف مـقـرن عـلابـيـك
خـلـه محـب لـك صـديـق إذا جـاك

وأوصـيـك زلات الـصـديـق إن عـشـا فـيـك
مـا دام يـغـطـاهـا الـشـعـر فـاحـتـمـل ذاك

راعـه ولـو مـاشـفـت انـه يـراعـيـك
عـسـاك تـكـسر نـيـتـه عـن مـعـاداك

واحـذر عـدوك لـو ظـهـر بـي يـصـافـيـك
خـلـك نـبـيـه وراقـبـه ويـن مـا جـاك

لاتـامـنـه واطـلـب مـن الله يـنـجـيـك
ويـكـفـيـك ربـك شر ذولا وذولاك

شــفــنــي أنــا يــا بــوك أبــأمــرك ونهــيــك
عــنــد الــتــعــرض بين الاثــنين حــذراك

اذا حــضــرت اطــلابــة مــع شــرابــيــك
اســع هــم بــالــصــلــح والاشّ يــفــداك

ابــذل هــم بــالــطــيــب ربــك يــنــجــيك
ولا تجــضــع المــيــزان مــع ذا ولا ذاك

أمــا الــشــهــادة فــأدهــا أن ادعــوا فــيــك
بين عــمــود الــديــن لاعــمــيــت اريــاك

بــالــك تــمــاشــي واحــد لــك يــرديــك
طــالــع بــنــي جــنــســك وفــكــر بمــمــشــاك

رافــق أصــيــل فــي زمــانــك يــشــاكــيك
لاشــاف خمــلاتــك عــن الــنــاس غــطــاك

واحــذر عــن طــرد المــقــفــى حــذاريــك
عــلــيــك بــالمــقــبــل واتــرك الــلــي تــعــداك

ثم الــعــن الــشــيــطــان لــيــاه يــغــويــك
تــرى أن تــبــعــتــه لــلــشــرابــيــك وداك

وأوصــيــك لاتــشــكــي عــلــيــنــا بــلاويــك
انــت الــســبــب طرفــت اعــيــونــك بــيــمــنــاك

واعــرف تــرى مــاقــد وطــا الــفــعــر[١] واطــيــك
ولانــت أعــز مــن الجــمــاعــة هــذولاك

(١) الفعر: رجل من الأشراف سجنه شريف مكة حتى هلك.

جباره الشريف

كان جباره امير على الخرمه من قبل شريف مكه المكرمه، واخيراً استقر به الامر عليها فترة طويلة من الزمن، وكان كريم وتناقلت الركبان اخبار كرمه حتى بلغ ابن عريعر حاكم الأحساء آنذاك، فكلف رجال ممن توجهوا للحج ان يمروا عليه وكان في زمان جدب فوافقوا انه في سفر وقامت زوجته بضيافتهم وبمساعدة صهره الهذلي وخال اولاده وعندما انتهوا من الطعام والقهوة، حضر جباره من السفر فقال لهم ان الواجب الذي تم هو واجبكم عند صهري وابنائي اما واجبكم عندي باقي في يوم الغد وهنا اتضح لهم كرم جباره الشريف وفي نفس العام خرج جبارة لطلب الرزق ولتسديد ما عليه من الديون التي قد تحملها في سبيل الكرم وخلف زوجته وابنائه بجوار اصهاره الهذلان و بعد النيا والغربه ارغمت جباره يحن إلى ابنائه وزوجته الوفيه بعث بهذه القصيدة إلى صهره بوصيه على ابنائه و يشيد بوفي زوجته واصهاره.

يقول جبارة والراكايب زوالف
يدير الاريا ايهن اخيار

ألاعي الورقا بالابعاد بعدما
غفا جفن عيني بالمنام ودار

ياركب شدوا وآغنموا البر قبل ما
يهب عليكم بالهواجر نار

يهب هوا من مطلع الجدى بارح
لا طالعت عين الشيب وذار

قد هاضني في تالي الليل وآلف
لها ضيعة عقب الهجيج حوار

تحــن وهــي قــد حيّرت عــن لحــوقــه
علــى الســاق من بـعـض الـرمـاة كـسـار

تحــن اليهــوديــات[1] مــن فــقــد لــيــلــه
عــزاه مــن فــرقــاه بــيــع اجمــار

هــذا وهــي عــجـا فــيــاويــل مــن لــه
اولاد فــي ســن الــســفــاه صــغــار

وانــا مــيــقــن بــالله ومــا كــتــب للــفــتــي
يجــيــه ولا لــه عــن لــقــاه فــرار

لــو كــنــت فــي قــنــة حــديــد مــعــسكــر
فــلا لــك عــن تــدبير الالاه مــطــار

فــإن كــان يــاعــمــران إلــى نجــد راجــع
عــن الــريــف مــن خــوفــة ويــا بــه صار

اوصــيــك يــاعــمــران لا عــاقــك الــنــيــا
حــاذور عــن ضــعــف الــعــزوم حــذار

عــلــي حــرة وجــنــا إلــى مــنــه أوجــفــت
تــشــوف بــه تــالــي النهــار صــطــار

تــشــتــاق فــي بــطــحــا الــبــجــيــري مجــلــس[2]
فــي مــلــتــقــى بــابــه وبــاب صــفــار

لاجــيــت يــاعــمــران مــنــي جمــاعــة
وحــســك مــن بين الجــمــاعــة دار

---

(١) يقصد بها الإبل.
(٢) بطحا البجيري منذل جباره.

نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص
على غرض مني يجيه جهار

ثم انشده لي عن شبيب واحمد
الاولاد للقلب الشقي اثمار

بهم خير وهم الشر والفقر والغنا
ربح ومنهم من يكون خسار

بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه
وبالاولاد من هو مطلق وثبار

خلفتهم في حجر بيضا عفيفة
كساها من الدل الجميل وقار

صبور على عوباي مايندرا به
إلى مركبدي بالمغيظة فار

هذيلية من روس قوم عنابر
أهل منسب عالي وطيب جوار

ياما من الطربات يانفس فاقنعي
مع الناس غالي ماعليه اقدار

مصادمك بحر من ورا ديرة العجم
ودار ورا عين الدقيق بدار

اشوى ولا تحتاج لادني قريبك
إلى احتجت للادني القريب وبار

لعل مال ما يماري به العدا
ولا ينفع الدانيين ليته بار

محمد بن عون الشريف

محمد بن عون الشريف احد الشخصيات البارزة من الاسر الحاكمه في مكه المكرمه شاعر مجيد ولكن لم نعثر له على قصائد سوى هذه القصيده القيمه المليئة بالحكم والعبر، ونلاحظ قوة اعتماده على الله الرازق والمحصي لكل الكائنات.

بـالله يـاللـي كـل حـي يـسـألـك
يـاواحـد كـل يخـافـك ويـرجـيـك

يـاقـاسـم أنـوال المـلا مـن نـوالـك
وقـبـضـة نـواصـي الخـلـق كـلـه بـأيـاديك

أتـفـك عـقـد احـبـال عـبـد شـكـا لـك
مـسـتـبـرم حـبـلـه بـعـقـد الـشـرابـيـك

بـعـيـد عـن الـدانـي دعـا والـتـجـا لـك
يـامـن هـو ألمـالـك وحـنـا المـمـالـك

أرمـي بحـالاتـي لـذيـك التـهـالـك
تـفـرج عـن الـقـلـب الـذي فـيـه تـشـكـيك

مـالـه مـن الحـرفـات إلا الـدعـا لـك
والحـيـل قصر والأيـادي مـفـالـيـك

فـلا اقـتـضـى عـسـرى بحـسـن الـرضـالـك
فـاجـعـل لـنـا صبر عـلـى الـعـسر يـرضـيـك

نـاشـدت داعـي الـبين مـالـي ومـالـك
مـن كـل صـوب كـاثـرات دعـاويـك

قـــال إن هـــذا الأمـــر لالـــى ولالـــك
أمـــر قـــضـــاه الـــرب اللـــي مـــســـويـــك

ولا تـــعـــتـــرض أمـــر الـــقـــدر فـــي جـــدالـــك
ولاتحـــســـب أن اللـــي مـــصـــيـــبـــك بـــيـــخـــطـــيـــك

قـــســـمـــة احـــظـــوظ الخـــلـــق قـــســـم الـــســـوالـــك
ومـــكـــتـــوب حـــظـــك يـــالـــفـــتـــى فـــي نـــواصـــيـــك

جـــف الـــقـــلـــم بـــاللـــوح فيما اقـــتـــضـــى لـــك
إمـــا ســـعـــيـــد الحـــظ وإلا مـــشـــقـــيـــك

وأنـــا أشـــهـــد أن اللـــى كـــتـــب لـــك يـــنـــالـــك
يـــا الـــعـــبـــد ربـــك بـــاســـم حـــظـــك يـــنـــاديـــك

كـــل بـــتـــقـــديـــر الـــولـــى طـــاب فـــالـــك
اصبر عـــلـــى مـــاقـــدر الله يـــأتـــيـــك

ولا تـــلـــوم الـــنـــفـــس فيما جـــرى لـــك
تـــبـــور غـــالـــي ســـلـــعـــتـــك بين أيـــاديـــك

ويـــلـــومـــك اللـــى مـــادرى عـــن حـــوالـــك
ولادرى ويـــش الـــدهـــر محـــدث فـــيـــك

محـــد درى ويـــش الـــذي صـــاب حـــالـــك
ومـــاجـــرى لـــك مـــع صـــديـــق ومـــعـــاديـــك

بمـــكـــايـــده يـــبـــلـــن الأيـــام حـــالـــك
وعـــن المـــوارد قـــاصـــرات مـــداليـــك

مـــاشـــام بـــك مـــن ديـــرتـــك عـــن عـــيـــالـــك
ومـــاعـــرضـــك درب الخـــطـــر والتـــهـــالـــيـــك

ويـــن أنـــت والأقـــدار يـــوم ارتحـــالـــك
فـــي وســـط غـــبـــات بها المـــوج عـــالـــيـــك

مـــرة يمين ومـــرة مـــن شـــمـــالـــك
وأيـــا الـــعـــرب والـــترك تـــأخـــذ بـــأيـــاديـــك

إن قـــيـــل رد الـــبـــوش واربـــط حـــبـــالـــك
ضـــاقـــت عـــلـــيـــك احـــرارهـــا والمـــمـــالـــيـــك

فـــاعـــزم وشـــم ولا تـــضـــيـــق المـــســـالـــك
ولا تـــســـوى يـــافـــتـــى شـــومـــة الـــديـــك

وافـــهـــم نـــبـــا مـــا أقـــول لـــك طـــاب فـــالـــك
سـعـود الـفـتـى بـالحـظ مـن غير تـشـكـيـك

وإن جـــاد حـــظـــك بـــاع لـــك واشـــترى لـــك
فـــوائـــده مـــن كـــل الأبـــواب تـــاتـــيـــك

وإن بـــار بـــك دلا يهـــزل حـــلالـــك
بـــاردا الثمـــن لـــزمـــا يـــبـــيـــعـــك ويـــشـــريـــك

وإن جـــاد حـــظـــك بـــالمجـــالـــس حـــكـــى لـــك
وصـــدّق مـــقـــالـــك كـــل مـــن لـــك يحـــاكـــيـــك

وإن بـــار بـــك دلا يـــكـــذب مـــقـــالـــك
وتـــصير كـــذبـــات المـــلا كـــلـــهـــن فـــيـــك

وإن جـــاد حـــظـــك بـــالمـــنـــازل بـــنـــالـــك
بـــيـــت رفـــيـــع شـــامـــخ الـــطـــول يـــذريـــك

وإن بـــاربـــك خـــلاك تـــنـــقـــل عـــيـــالـــك
مـــن دار إلـــى دار ودار تجـــلـــيـــك

وإن جـاد حـظـك كـل شـىء صـفالـك
وقـرايـب الخـلان كـلـن يـصـافـيـك

وإن بـار بـك بين جمـيـع الـعـدا لـك
وصـار المحـب أعـدا عـدو يـعـاديـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء عـنـا لـك
ويـبـاشـرك عـنـد المـودة ويـعـطـيـك

وإن بـار بـك ضـلـيـت محـد بحـالـك
ولابـفـنـجـال مـن البن يـسـقـيـك

وإن جـاد حـظـك قـام واطـلق عـقـالـك
ومـشـى مـعـك فـي كـل درب يـباريـك

وإن بـار بـك جـود مـتين الـثـنـا لـك
وعـن كـل درب يـعـقـلـك ثم يـثـنـيـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء زهـا لـك
حـلـيـاه بـأرواح المجـالـس تـزهـيـك

وإن بـار بـك شـيّـن حـلايـا خـيـالـك
ألـيـا أقـبـلـت تـغـضـى كـل عين تـراعـيـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء أضـالـك
يـشـبـه فـم الـقـنـديـل نـوره يـقـديـك

وإن بـار بـك عـزيـل حـالـى وحـالـك
أرذل رذيـل هـافـي الجـد يـوذيـك

يـا الـعـبـد لـو كـثـرت حـث ارتحـالـك
وعـرضـتـهـا درب الخـطـر والتـهـالـيـك

نـــازى بـــلا حـــظ بـــعـــيـــد مجـــالـــك
وقـلـوص عـزمـك بـالمـهـامـة اتخـلـيـك

تـــســـعين عـــام يـــافـــتـــى مـــابـــدى لـــك
ولـلاح فـــي بـــالـــك لـزوم يـــصـــافـــيـــك

قـــل ول يـــاحـــظـــى عـــلـــى مـــاجـــرى لـــك
إلـــى قـــل عـــونـــك مـــا اجتهاك بيغنيك

أكـــتـــب مـــكـــاتـــيـــب الشقـــا والـــعـــنـــا لـــك
قـــل ول يـــاحـــظ الـــشـــقـــا أتـــعـــبـــت راعـــيـــك

يـــاحـــظ لـــو ذيـــب المـــفـــالـــي عـــوى لـــك
فـــي مجـــلـــس حـــاويـــه صـــوت يـــعـــاويـــك

يـــقـــول لـــو حـــظـــك ســـعـــيـــد نمـــا لـــك
مـــن عـــشـــرة أولادك عـــضـــيـــد يـــكـــفـــيـــك

والـــيـــوم لاتـــأمـــن يمـــيـــنـــك شـــمـــالـــك
يخـــونـــك أصـــدق صـــديـــق يمـــالـــيـــك

ولايـــغـــرك أن لـــقـــاك وحـــكـــى لـــك
ولـــو عـــطـــاك مـــن المـــواثـــيـــق يـــرضـــيـــك

أخـــذ الحـــذر كـــل الحـــذر لـــوصـــفـــا لـــك
عـــيـــب عـــلـــى أنـــك تـــأمـــن الخـــصـــم يـــالـــيـــك

تحـــصـــن بـــســـوء الـــظـــن وابـــصـــر بحـــالـــك
واحـــذر جـــلـــيـــس ضـــايـــع الـــرأى يـــعـــمـــيـــك

مـــن ســـوء طـــبـــعـــه إن حـــكـــابـــك حـــكـــالـــك
يـــرضـــى عـــدوك بـــالـــنـــمـــيـــمـــة ويـــرضـــيـــك

راعـى المكـر والـكـذب والـبوق سـالـك
وراعـى الـثـنـا ضـاقـت عـلـيـه المـسـالـيـك

يمـشـى ورأيـه ضـايـع بـالمـهـالـك
لاشـاف مـن دونـه عـلـى الـوكـر عـالـيـك

مـاتـنـظـر الأقـدار فيما جـرى لـك
شـيـوخ الـقـبـائـل يـتـبـعـون المـمـالـيـك

فـاعـزم بـعـون الله عـلـى مـابـدالـك
واقـصـد إلـه الـعـرش حـسـبـك ويـكـفـيـك

يـاقـلـب هـيـد عـن تـذكـر أحـولـك
واصبر عـسـى رب المـلا يـعـتـنـى فـيـك

اصبر عـسـى تـعـطـى خـلـف مـاغـدالـك
رجـل الـيـا سـامـتـك الأيـام يـشـريـك

يـارب تجبر واحـد قـد رجـالـك
عـنـد الـشـدائـد مـزبـن اللـى يـوالـيـك

فـي يـوم مـاتـعـطـى يمـيـنـك شمـالـك
مـثـقـال حـبـة خـردل مـن حـسـانـيـك

تـعـطين مـقـصـودي وأنـا اللـي اسـالـك
يـاسـامـع مـن جـالـبـابـك يـنـاديـك

واخـتـام مـلـفـوضـى لـنـا فـي مـقـالـك
أزكـى صـلاة إلـى هـادى الـرشـد هـاديـك

الشريف جري الجنوبي

يــقــول جــرى وأشــرف الــيــوم مــرقــب
حــويــل الــذرا للــريــح فــيــه زلــيــل

طــويــل الــذرى تهــفــى الحــواويم دونــه
وللــحــر الأشــقــر فــي ذراه مــقــيــل

لاتــشــرف المــرقــاب يــلــعــب بــك الهوىٰ
ويــذكــرك المــرقــاب كــل جــلــيــل

يــذكــرك خــل حــال ابــانــات دونــه
بــوادي الــرشــا يــامــرتجــيــه هــبــيــل

خــلــيــل وخــلانــي قــد تــفــرقــوا
يــاحــســرتــي قــعــدت مــن غير خــلــيــل

حــيــث انهــم مــن نجــد ولايــعــرفــونــى
مــع غــزوا بــدو مــاهــم دلــيــل

عــلــى فــاطــر هــبــاعــة الــسير والــسـرا
لهــا عــنــد الخــشــوم الــنــايــفــات مــقــيــل

تــاطــا ولايــاطــا عــلــى الــقــاع خــفــهــا
كما غــصــن مــوز مــن الــنــسيم يمــيــل

سقا الله واد للحجاز امقابل
أبو سلم من داجي الغصون ظليل

ترى باسفله سدر وعالى فروعه
وسيله يفيض في قرا ونخيل

ترى بوسطه جبارة سليمة
ملعب لغضات الصبا ومقيل

تلقى بني البدو يلعبن حولها
ويهزن من أغصانها وتميل

وتلقى بها راعي الزرا به جالس
حم الأشافي في أوجانه نيل

حم الأشافى وادعج العين ليتني
ألاقيه وأنا أبغي عليه جليل

ودك تجريني عليك بكلمه
خير المعاني للرجال دليل

قليل من الحب الذي صار بيننا
غليل ولا يرويه كل خليل

ياراعي الخد الذي فيه أماره
ثلاث العاس دقهن جميل

أنشدك إذا ماجيت طلاب حاجه
وتهت وقلطت النشيد دليل

أنا أجيك أو ماجيك وش تقول لي
أو أنت على ماقد نويت بخيل

تــاعــد ولاتــافــي ولاتــقــطــع الــرجــا
ولا فـــي يــدي ممــا تــقــول ضــويــل

ولايــنــفــع الــرعــيــان إلــى قــلــت بــاكــر
يجـــى ولايــلــقــى بــالــيــديــن حــصــيــل

ويــالائمــى بــالحــب تــبــلــىٰ بمــثــلــه
عــســاك فــي طــرد الــســفــاه ثــعــيــل

تــلــقــا غــزال مــثــلما أنــى لــقــيــتــه
تــصــبــح وتــمــســى مــن هــواه عــلــيــل

ردت تجــاوبــنــي مــن الهــجــن عــرمــس
تحــن وأنــا أحــســب الــبــعــير هــبــيــل

إن كــان تــعــطــى والأيــام عــدلــه
فــالأيــام لــزمــا عــدهــا يمــيــل

إلــى منهــا اخــتــارت حــيــاتــي أمــنــيــتــي
فــلا لــك بــالحــســنــى عــلــي جمــيــل

وإن كــان مــانــفــع الــفــتــىٰ فــي حــيــاتــه
تــرىٰ الــنــفــع مــن بــعــد الممــات قــلــيــل

شمر

مسلط الجرباء

الجربان من شيوخ قبيلة شمر اشتهروا بالكرم المفرط والشجاعة النادرة من ذوالقدم، واشادوا الشعراء بالثناء عليهم في كثير من القصائد ولا شك ان الكرم والشجاعة من اعلى الرتّب واسماها في القبائل العربية دون غيرها وبهذه المناسبه نورد لمسلط الجرباء هذه القصيده:

عديت روس مشمرخات المراقيب
رجم طويل نايف مقلحزى

جريت صوت مثل ماجرة الذيب
اوجس ضميرى من ضلوعي ينزى

خوفي من اللى روسهم كالجعابيب
وسيف على غير المفاضل يحزى

لاصار ماناتي سواة الجلاليب
بقلايع بايماننا له نخزى

احسن تصبر واجمل الصبر بالطيب
هذى حياة كل ابوها تلزى

والحر لاصكت عليه المغاليب
ملزوم عن دار المذلة ينزى

غريب بن ضيف الله الشمري

غزاء عبكي الكاسب وغريب الشلاقي ومعهما رفاق غزوا الى أحد القبايل وعندما ظفروا بأخذ الأبل سلكوا وادي يسمى (رم) وليس للوادي منفذ عند نهايته وكان الوادي مملؤ بقبيلة التيه الذين عمدوا على فسح المجال أمام الشلقان حتى توغلوا وقطعت عليهم قبيلة التيه خط الرجعة وعندما تأكد للشلقان بان الوادي لاينفذ عادوا مع طريقهم وتلاقوا مع الاعداء والكل من الطرفين دفع الثمن غالي وبدأ شخص من الغزية ويقال أنه ليس من الشلقان بدأ يلقي اللوم على غريب ويحمله مسئولية المتاعب وعندما طلعوا على بر الأمان أنشد غريب يقول:

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران
يجوز لقطاع الفيافي ذميله

تلفي لبيتاً يجمع الصبح ديوان
والعصر هيضات النشاما تجيله

ويأتيك من يلحض عن العلم شفقان
قل مزناً تردّم فوق رقّاً مخيله

مزناً تردّم بس ملحاً ودخان
ولا ينتنايا يركب القور سيله

صكّوا علينا التيه مع كل الاركان
وعفنا تحضّي كل شقحاً جليله

يــاعــيــال هــوشــوا عــنــد شـيـاب الامــتــان
تــرى الــفــرج مــن دون أهــلـكـم طـويـلـة

وكــلاهــن الــكــاوي قــلــيــلات الازبــان
دلّــن يــصــطـردن مـثـل اصـطـراد الجـمـيـلـة

والــى قــيــل ويــن فــلان وفــلان وفــلان
تــطــابــقــوا حــمّــايــهن بــالــدبــيــلــه

وبــاطـرافـهـن تـسـمـع تـقـل ضـرب سـدّان
واللــي دنــى يــومــه تــقــلّـط رحــيــلــه

ومــنّــا ومنهــم يــشــبــع الــذيــب سـرحــان
والــضــبـعـة الـعـرجـاء تـصـيـف مـكـيـلـه

وربــعــي دعــيـجـانـاً عــلـى الـضـرب عـيّـان
كــم خــفـرتـاً عـذراء تـعـشّـوا حـلـيـلـه

وخــطــو الــولــد يمـطـخ ولال هـرجـه أثـمـان
هــبــيّــت يــا هــرجــاً سـرابـاً ضـويـلـه

مــايــنــشــمــت يــاعــيــال بــامــراً الــى كــان
ولايهــتــدي يــاكــود مــن الله دلــيــلــه

هــذا الله اللــي عــلــى الــدرب مــشــان
ولا يــيــتــلــف مــن دون الا إلــه حــيــلــه

وافـطـن لـبـيـت عـبـيـد الـى صـهـرت بجـلان
وابـن مـهـلـهـل يـا لـقـلـوب الهـبـيـلـه

صاهود بن زياد بن طواله

صاهود بن زياد بن طواله احد شيوخ الاسلم من شمر، اوردنا له هذه القصيدة والتي يناشد فيها الغار الضليل[1] عمن استضل فيه من الاجيال الماضيه من قومه وخاصة الفرسان منهم.

لا ساح ظل الغار شبيت به نار
وقلطت محماس على شف بالي

ابا انشدك بالله ياغار ياغار
عن اللي قعد بك من قديم وتالي

ياما حضرت من القبائل والأدوار
ويامامضى لك من عداد الليالي

وياما حكوا في فيّك فصل الأشوار
وخيل تربط في جديد الحبالي

بطراف جالك مطبخ القدر وكتار
وصحون تقلّط به سمان جلالي

وشربوا بظلك دلة البن وبهار
اللي قديم يتبعون الدلالي

برغش وسالم والمشاكيل وذعار
حصن الرجال اللي تحصر الجمالي

(١) الغار ــ الكهف الضليل.

وكـــردي وفـــارس وضـــاري وافـــي الاشـــبـــار
عـــي عـــلـــى الـــعـــيـــان قـــولـــه بـــقـــالـــي

مـــن شـــافـــهـــم يـــبـــحـــل بهـــم كـــل مختـــار
زحـــزيـــح عـــن زحـــزيـــح مـــاضـــي الـــفـــعـــالـــي

مـــن جـــا مجـــالـــســـهـــم رغـــب يـــدلـــه الجـــار
وتـــقـــصر يـــديـــن مـــاتـــنـــوشـــه نـــوالـــي

ولـــيـــا خـــبـــط وســـط الـــعـــرب عـــلـــم الانـــذار
بـــنـــو بـــيـــوت كـــنهـــن الجـــبـــالـــي

عـــقـــيـــلـــهـــم قـــامـــت تـــراود بـــالاشـــوار
وجـــهـــيـــلـــهـــم مـــا خـــبـــطـــوا بـــالهـــبـــالـــي

عـــيـــال مـــنـــاعـــير عـــلـــى قـــب ومـــهـــار
مـــثـــل الـــســـحـــاب إلـــى تـــردم خـــيـــالـــي

طـــوال الخـــطـــا قـــطـــاعـــة الـــبـــيـــد وديـــار
شـــيـــوخ الـــشـــيـــوخ اللـــي تهـــاب الـــرجـــالـــي

راحـــوا بـــدور تـــقـــل يـــانـــاس مـــاصـــار
اللـــي مـــن الـــعـــدوان جـــابـــوا حـــلالـــي

عبيد العلي الرشيد

كثرت محاولات الباشا التركي لشراء فرس عبيد الرشيد وعلى الرغم من أن عبيد رفض بيع فرسه للباشا عدة مرات إلا أن الباشا لم تنتهي محاولاته لطمعه بالجواد الاصيل والتي كثرت عليها محاولات البيع أيضاً فقد أراد عبيد أن يقطع أمل الباشا بهذه القصيدة الاتية حين قال:

يابيه أنا لكروش لاعطي ولابيع
قبلك طلبها فيصلاً وابن هادي[1]

يابيه لو كّثرت بالقول ماطيع
هل كيف تبغيني أسلّم جوادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع
ولا يجي مثله يقوده مهادي

ماجمّع أصله بالقراطيس تجميع
أصله يعرفونه جميع البوادي

باغن الى من لقّموا بالمصاريع
وصاح الصياح وثار عجّ الطرادي

أنهج عليها وانعدي بالتراتيع
مثل الفحل لاصار وقت الهدادي

(١) فيصل الدويش وابن هادي محمد رئيس قحطان.

أصلّها لعيون بيضن مفاريع
فوق الحنايا والسبايا عوادي

هذاك بيعه كان تفهم ها البيع
الى منّهن جلبن بسوق المزادي

يابيه أنا لا أسمع جوابك ولاطيع
هرجك بمقلة ناظري والفوادي

ياسا بقي ما نرخصك بالمصاميع
حتماً ولو قيل أرفعوا بالجوادي

أبغي الى ثار الدخن والزعازيع
وحطوا على عجلاتهم العدادي

بيوماً يشيّب من حذاه المراضيع
حدّين وحاديهن من الخوف حادي

أنطح وراء ربعي وجيه المداريع
وافك عليها دينهم والعبادي

وانشد عنّي وعنها بعاد المفازيع
هو هرجنا ذا كذب وإلاّ وكادي

حلفت مايطري عليه ها بيع
الى الحشر مايفخت سواده سوادي

ما دام أنا راسي لرياح الذعاذيع
بالعون طالبها من الناس غادي

وصلّوا على محمد خير المشافيع
اللّي لنا يشفع بيوم التنادي

عبد الله العلي الرشيد

آراب العلي المهيمنين على أمر حايل تحت أمرة الإمام تركي العبد الله آل سعود أرابوا من تصرفات عبدالله الرشيد وشدّدوا المراقبة عليه وكلفوا أعينا تترصّد له في كل مكان وزمان فقد شعر عبدالله بضيق الخناق واشتد عليه الخوف من القتل فلجأ إلى جبل حايل لكي يتدبر أمره وكان معه رفاق من أعوانه فقد بدأت زوجته تنقل لهم بعض الحاجيات وتبلغهم بما يدور ضدهم وكانت تسير بمحاذاة أغنام أهل الديرة المتجهة في كل صباح إلى المراعي حتى لايكتشف امرها وأمرهم أيضاً حيث لايعلم أحداً أن زوجها ورفاقه يتخبون بالجبل وعندما تقترب من الجبل تصعد إلى سفح الجبل و ينزل عليها زوجها (عبدالله) من على الجبل و يأخذ و يطلع على مالديها من أخبار ولكن راعي الاغنام استغرب من الأمر الذي تكرر عدة مرات حيث كان الراعي بوادي ومايدور بالبلد بوادي آخر ولاستغرابه من الأمر سارع لابلاغ العلي الذين تأكد لهم بان ذلك هو عبدالله ودبروا له مكيده حيث أخذوا ملابس زوجه عبدالله بالقوة وشددوا عليها المراقبة واعطوا ملابسها أحد العبيد الذي سار مع الاغنام تحت امرة الراعي لكي يقتل عبدالله وعندما صعد العبد على سفح الجبل ادرك عبدالله بان ملابس زوجته يرتديها شخصاً آخر وسرعان مانكشف الأمر وتبارزا وتمكن عبدالله من قتل ذلك العبد عندها لم يعد لعبدالله البقاء بالقرب من حايل وانتظر حتى يدركه الظلام حيث عزم على الرحيل ولكن زوجته عندما خفت عنها المراقبة قبيل حلول الظلام سارعت برفقة أحد اعوانها سارعت للذهاب إلى زوجها لعلها تجده على احسن حال وبعد الاطمئنان عليه ابلغها بانه عزم ورفاقه على الرحيل وصممت بدورها على أن ترافقه وعلى الرغم من اندهاشه وتألمه من أمرها إلا أنه لم يمانع نزولا عند رغبتها وقصد هذه الأبيات الآتية:[(١)]

(١) البركان لشاهر الاصقه ص ٢٢٩.

الله يسوّد وجهكم يأهل السواد
سود السماء كلّ القبايل تراعيه

ياهيه يا منّله مع النّاس ودّاد
ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه

ماترحمون اللّي غداء دمعه أبداد
قلبه حزين وحرّق الدمع خديه

من شوفتي للترف مزبور الانهاد
متمشلحاً يمشي على سبت رجليه

يا من يسوّيله زرابيل جدّاد
من الميّ لوّ ياطا على القطن يحفيه

والشوك ماله عن مواطيه ردّاد
أيضاً ولا سبته قويّاً يوقيه

جبّه سقاها من أول الوسم رعاد
ما حدّرت خشم أم سلمان تزيه

حيثنّها للمنهزم دار ميعاد
ومن لاذ بذ عدّ الحرم لايذاً بيه

وحلنّا على شهب الغوارب منه غاد
وكم عيّلاً يصرخ من القيض حاديه

وردنّبنا جوّاً من وراء كل الانفاد
بالخمس مع نصف الثمانين ندليه

وابن رخيصاً نازلاً حدّ الاجراد
قال أقبلوا ونتم هل البيت ياهيه

والحـــيـــضـــري مـــا يـــســـتـــوي غير بـــبـــلاد
والـــبـــيـــدوي مـــا يـــســـتـــويـلـــه تحـضـــر يـــه

وهـــويـتـلـــي قـــصـــراً مـن وراء قـــصـــربـغـــداد
يـشـيـــب قـلـــب المـسـتـحـــي الـــي هـــوى بـ.يـه

ويـــاللّـــي تـــقـــول الشرّ مـــابـــه لـــك ازواد
أسـئـــل سـداد الـسّـيـف هـــو لـيــه حـــانـيـه

الـــي عـــاد مـــا تـــصـل وتـــضـرب بـالاحـــداد
هـــبّـــيـــت يـــا ســـيـــفـــاً طًـــوى الهـم راعـيـه

الـــي كـــان مـــاتـــرويـــه مـــن دم الاضـــداد
تـــديـــه يم الـــعـــرفـــجـــيـــه تحـــنّـــيـــه

ولـــقـــيـــتـــلـــي فـــلاّح ولاقـــيـــت كـــرّاد
ولـــقـــيـــت نيم وســـاهـــراتـــاً دوالـــيـــه

ولـــقـــيـــت مـــن نـطـوه عـلـى روس الاعـيـاد
هـــذا يمـــيـــشـــعـــلـــه وهـــذا يـــســـدويـــه

ولـــقـــيـــتـــلـــي تـــجّـــار ولاقـــيـــت حـــدّاد
وكـــلاً بـــشـــغـــلـــه والـــى الاقـــدار مـشـقـيـه

ويـــذكـــر جـــراداً فـــي جماعـــاتـــنـــا ســـاد
هـــذا يخـــســـخـــســـلـــه وهـــذا يـــنـــســـويـــه

والله يـــالـــونـــي مـــن وراء جسر بـــغـــداد
انـيـلـهـم مـثـل الـعـمـل عـنـد راعـيـه

حطاب بن سراج

يسند الأمر إلى الله تعالى، و يشكي مرارة الزمن وتقلبات الايام.

يتعرض البعض لمرارة الزمن سواءاً مرارة قاسية أو شبه قاسية ولا يقدر الإنسان حلاوة الزمن حتى يذوق مرارته وحطاب بن سراح من سلالة المحمد الجربان (شمر) كانت له سلطة على سكاكا (الجوف) وله أمرا نافذ على أهل ديرته وضواحيها ولكن سرعان ماتعكر صفو الجو عليه ووقع بالاسر تحت قبضة عبيد العلي الرشيد ورمي بالسجن وتحولت سكاكا إلى ضاحية من ضواحي حايل أيام حكم الرشيد وكاد ينفجر صدره من شدة الضيم له وقال عدة قصايد وهو بالسجن نورد منها الاتي حيث قال

يا الله ياللّي فوقنا معتلينا
حنّا ومن يرجي ثوابك حذانا

حنّا بليّا رحمتك ما بقينا
حنّا بليّا رحمتك من عنانا

عساف لايغريك كثر الدفينا
ولا يخلّص القالات كثر المشانا

من عقب ما حنّا شيوخ هفينا
تفتّحت بيبانها لقبلانا

ومن عقب ما نادا القبايل ودينا
اليوم لوّ يأتي سفيهاً ودانا

ومـن عـقـب مـانـاطـا الخـلايـق وطـيـنـا
والـيـوم بـالـرجـلين كـلاً وطـانـا

يـاحـيـف مـن زمـل المحـامـل نـشـيـنـا
وحـنّـا عـلـيـنـا حـردهـم وش بـلانـا

الـيـوم ويـن رجـالـنـا لا بـلـيـنـا
اللّـي الـى ضـيـقـبـنـا هـم ذرانـا

والـسّـيـف مـاهـو بـاطـلاً بـايمـيـنـا
دابـان يـصّـخـر نـاقـلـه مـا يـدانـا

مـثـل الـنـعيم بـدارنـا مـنـعـمـيـنـا
كـلاً طـمـع فـي دارنـا مـن هـدانـا

يـالـبـيـض عـدّن المـلاثم عـلـيـنـا
عـدّن مـلا ثـمـكـن وخـوذاً لحـانـا

وحـطّـن خـلاخـيـل الـذهـب فـي يـديـنـا
وتـقـلّـدن بـسـيـوفـنـا يـا نـسـانـا



حطاب بن سراح الشمري

قال هذه القصيدة وهو في السجن

يــا ونّــتــي ونّـت مـعـيـداً ضـعـيـفـه
عـــلـــى ديـــاراً خـــابـــريـــنـــه ورانـــا

مـــن عـــقـــب مـــا حـــتّـــا ذارهـــا وريـــفـــه
الـــيـــوم نـــتـــنـــىٰ مـقـعـداً فـــي غـدانـا

ولانـــتـــه بـــخـــابـــر يـــوم أنـــا بـــالـسـقـيـفـه
أنـــتـــه تـــقـــول هـــنـــاه واقـــول هـــانـــا

وأنـــا أشـــهـــدن عـــبـــيـــد جـــانـا بـجـيـفـه
أنـــا أشـــهـــدنّـــه سـلـطـتـاً مـــن سـمـانـا

الشاعر/ عبيد العلي الرشيد
يرد على ابن سراج

ياخو نوير لاتشيع خبرنا
عيباً لغاك ثم عيباً لغانا

ياما لرجالك وعوراتك سترنا
عيّت على الشيمة سواعد لحانا

الى صار حنّا يوم دورك صبرنا
وش أزعلك من دورنا يوم جانا

ياشوق من خدّه يباهي قمرنا
بنت الذي ينهم نهيم الحصانا

أصبر علينا لين يافي شهرنا
برشاء مسيساً به نمقس دلأنا

رغيم الظلماوي

من قول دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة في القهوة:

يا كليب شب النار ياكليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي

وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وعليك تقلط الدلال العذابي

وادغث لها ياكليب من سمر خبه
وشبه الي منه غفا كل هابي

باغ الي شبيتها بالمشبه
تجذب لنا ربع سرات غيابي

بنسرية يا كليب صلف مهبه
متكفكفين وسوقهم بالعقابي

سرات بليل وناطحين مهبه
لانسنست كن به سم دابي

خطو الولد لوله زبون وجبه
يأتي عليهم من حساب الزهابي

لاباطن الهلباج خطو الجلبه
ياحلو خبط اعصيهم بالركابي

اطـــمـــر هـــم وابـــدي ســـلام المحـــبـــه
لاجـــو عـــلـــى هـــجـــنٍ بـــديهـــم خـــلابـــي

مـــع كـــبـــش مـــصـــلاح لـــك الله نجـــبـــه
لادبـــــر الهين مـــــتين الـــــعـــــلابـــــي

الاولـــه يـــاكـــلـــيـــب عـــجـــل بـــصـــبـــه
والـــرزق عـــنـــد اللـــي يـــنـــش الـــســـحـــابـــي



و يرد عليه علي القبالي راعي قصر العشروات بين قفار ورمان:

ياعلي شب النار ياعلي شبه
لا مال في امشمرخات الهضابي

وادغش لها ياعلي من جزل خبه
وقلط لها اللي مثل لون الغرابي

حنكية ما تنجلي لو نربه
بلغودها تلقا سنا النار صابي

ياللي تقول النار كلٍ يشبه
الفرق بالمنبا ولين الجنابي

زادك وميسورك ولين المحبه
اخير من كبش كبير ايجابي

ان سانع الباري وسانع مهبه
نقضب مكان الشايبين الغيابي

باغ الي من السنين اشلهبه
وجوا مفرغين المحتتين الزهابي

اطلعت للعطشان فرغ المصبة
على الخلا لزمالته لا تهابي

يوم ان دلوك ماتقدا مصبه
على الحوض عالت زلمت بالترابي

طيبي وطيبك بين رجليك ذبه
لاجت بهم فاللد لك والهبابي

الضيغمي كل المراجل بعبه
وحنا نلقط ماوقع بالترابي

مصيخ الشمري

مصيخ الشمري أمير جبة، أخذ الثأر من رجل عليه دم قد طلب منه السد ولم يلفت له النظر في ذلك واقفى بحقه واخيراً أخذ منه الثأر وتمثل بهذه الأبيات.

قلطت في يسراي مثل الغديري
واوردت في يمناي مثل المصلّي

واقرش كما يقرش خطات الحجيري
الى صار مرحا له بعيداً مولّي

وهذا عملي باللي صايرلّي نخيري
وحق العرب في مطلبي ما حصلّي

قحطـــــــان

محمد بن هادي بن قرمله

الشيخ محمدبن هادي بن قرمله شيخ مشائخ قحطان نزح بقومه من تهامة إلى نجد واخذ مكانته وشهرته حتى تلقب بأمير نجد، وكان ابن هادي على علاقه وثيقه مع الحكام السعوديين في الدورين الأول والثاني قتل والده هادي بن قرمله في مقدمة الجيوش السعودية في الحجاز ضمن الحملة التركيه المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا في عام ١٢٢٦هـ ولمحمد بن هادي اشعار كثيرة نورد البعض منها.

وكان ابن هادي في ركب قاصدين ابن سعود ولم يمر بيوت النازحين من جماعته ظنا منه بأنهم سيعرفونه و يدعونه.

أما هم فقالوا: إن قصدنا فالمحل محله وإن تركنا فعلى رغبته فلحقه واحد اسمه شُذِيّ ومعه فاطر ذبيحة له فقال ابن هادي بهذه المناسبة هذه الأبيات الآتية:

يـاهـل الـركـاب اللـي خـفـاف المعـالـيـق
ريـضـوا شـوي واسـمـعـوا لـي عـلـومـي

سـرحـت مـن جـنـب عـلـى فـكـة الـريـق
وعـز الله أن حـقـي عـليهـم لـزومـي

تـكـفـون يـاسـمـو الـعـيـال المـطـالـيـق
حـتـى الـعـذارى زاهـيـات الـرقـومـي

مـامـنـكـم اللـي تـلـهـن بـالخـنـانـيـق
وأنـا ذراكـم عـن هـيـب الـسـمـومـي

(١) قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٧٠.

الا شُذيّ القرم زين المشافيق
اللي معرضنا بكوما ردومي

انا جملكم في نهار المساويق
ان جا من العدوان خيفة علومي

اشيل من ربعي من الغيض ماطيق
ولو انهم زعلين عندي حشومي[1]

انا لربعي مثل حامي الاساويق
من دون ربعي مثل ضلع زمومي

انا احمى المظهور لانشف الريق
لما رمى المجمول بغطاه يومي

نجد خذيته بالسلف والدفافيق
وخيل تعاقب مثل طابور رومي

والرزق عند الله بحظ وتوفيق
والعمر يفنى والليالي تدومي

أما جوير الفرد حامي المواثيق
اللي جوابه مثل صقع النجومى

---

(١) من ربعي: عن جامعتي. قحطان تستعمل (من) بمعنى (عن).

وبهذه امتنع الشاعر الفرد فلم يرد عليه فأجابه الجضعي من جماعة شفلوت:

ياراكب وجنا تبوج المراهيق
كنه ظليم حاديته الخشومي

تنصى لنا شيخ دلاله على سيق
محمد ولد هادي مرد العلومي

يعطونه الاجناب قب ملاويق
وخذ الاصايل من الاحفة رسومي

جوابه اللي قال خلاني اضيق
والشيخ مايأتي لربعه ظلومي

قال محمد بن هادي لسلطان الشريف :

يـاراكـب مـن عـنـدنـا فـوق هـجـموج
سـواج مـواج بـعـيـد مـعـشـاه

مـافـوقـه إلا الـكـور والـنـطـع وخـروج
وسـفـيـفـتين فـوق وركـيـه تـزهـاه

أسـبـق مـن الـدانـوق[1] فـي غـيـبـة الموج
مـلـفـاك (سـلـطـان) زبـون المخـلاه

(يـا لـعـبـدلـي) لاتـكـثر الـسـوم بـالـغـوج
لـو كـان طـاريـنـا الثمـن كـان بـعـنـاه

شـفـي عـلـيـه بـردة والـغـلـب عـوج
إن حـل بـنـحـور الـسـبـايـا مـشـاراه

وان لجـلـج المجـمـول فـوق الحـنـى عـوج
ذهـل الـغـطـا وأهـل الـرمـك قـام تـنـخـاه

تـنـاطـحـوا واوقـف عـلـى الـزمـل عـمـهـوج
مـن شـح فـي عـمـره عـسـى الخـيـل تـاطـاه

(١) الدانوق : القرش

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٦٣.

كـــم ســابــق تــشــرى مــن المــال بــخـروج
والـــي عـــطـــيــنـــا مـــانـبـــي لـــه مجـــازاه

أنتم ســـهـــيـــل لـــه مـــطـــالـــيــع وبـــروج
وانـــا الـقــمــر فــي لـيــلــة الــنـصــف غــطــاه

فـــإن كـــان قــومــك كثر جـــوج ومــاجـــوج
كـــفـــرت بـــالـــطـــاغـــوت وآمـــنـــت بـــالله

رد على ابن هادي سلطان الشريف من أهالي الخرمة.

حـي الـكـتـاب اللي من الـفـخـر ممزوج
حـيـه وحـي اللـي لـفـا بـه وعـنـاه

أهـلاً وسـهـلاً بـه ولاهـوب مـسـهـوج
حـشـمـه لمن كـزه ونـرفـا خـطـايـاه

تـكـريم مـثـل الـدر مخـلـوط بـبـلـوج
وانـوج من الـعـنبر الـي غـلـى مـشـراه

الـقـول لـه حـشـمـه ومـعـنـى ومـهـروج
عـنـد الـذي يـفـهـم جـوابـه ومـعـنـاه

جـانـا جـواب مـعـرب الحبر مـعـروج
ومـعـسـكـر لـكـن حـنـا فـهـمـنـاه

وش عـاد لـو عـيـا محـمـد عـلـى الـغـوج
بـخـيـل الـطـوال واحـد كـنـه أيـاه

منهـا ثـلاثـمـايـة وتـسـعين بـرسـوج
مـع مـثـلـهـا تـزهـا الـقـلايـد وتـزهـاه

نـعـطـي المـهـار اللـي عـراقـيبها عـوج
والـي عـطـيـنـا مـدة مـا تـلـبـنـاه

نحدكم حد الجوازي على الموج
ونردكم رد البدن صوب مسناه

هل سربة وان دبرت ركضها عوج
وان اقبلت شروى الحرار المغذاه

وكم عندل تبكي على العم والزوج
تجر صوت غافي النوم قزاه

وكم سابق تشرى من المال بخروج
غدت بروس أرماحنا بالمثاراه

أنا جنودي كثر جوج وماجوج
حريبنا لو هو بعيد نصيناه

حريبنا مايمرح الليل مفلوج
الناس قد ناموا وعينه مقزاه

وعدونا لو قطب الخيل بسروج
لازم يخلي منزله لانصيناه

ذا قول من يلوي على الهرج بهروج
يلوي ولا يلوا على بعض ملواه

محمد المهادي

من شيوخ عبيدة من قحطان له قصة مع مفرج السبيعي. تتضح من خلال هذه القصيدة النادرة:

يـقـول ابـن مـهـدي وابـن مـهـدي محـمـد
وبـه عـبـرة جمـل المـلام مـادرابهـا

أوجـس مـن عـلـتـي بـاطـنـيـه
بـاقـصـا الـضـمـايـر مـادرى ويـن بـابهـا

تـقـد الحـشـا قـد ولا تـنـثر الـدمـا
ولايـدري الهـلـبـاج عنها لجـا ابهـا

ان ابـديتهـا بـانـت لـرمـاقـة الـعـدا
وان أخـفـيتهـا ضـاق الحـشـا بـالتهـابهـا

ثـمـان اسـنين وجـارنـا مجـرم بـنـا
وهـو مـثـل واطـي جمـرة مـادرا بهـا

وطـاهـا بـعـرش الـرجـل لـو هـي تـمـكـنـت
بـقـى حـرهـا مـايـبـرد المـا التهـابهـا

تـرا جـارنـا المـاضـي عـلـى كـل طـلـبـه
لـو كـان مـا يـلـقـى شـهـود غـدا بهـا

يـامـا حـضـيـنـا جـارنـا مـن كـرامـة
بـلـيـل ولـو نـبـي الـغـبـا مـادرا ابهـا

المجموعة البهئية من الأشعار النبطيةُ لعبدالمحسن ابا بطين ص ١٥٤.

ويـامـا عـطـيـنـا جـارنـا مـن سـبـيـة
الـي قـادهـا قـوادهـا مـا انـثـنـا بهـا

نـرفـا حمـلـة الجـار لـو داس زلـه
كما تـرفـي الـبـيـض الـعـذارا اثـيـابهـا

تـرا عـنـدنـا شـات الـقـصير بهـا اربـع
يحـلـف بهـا عـقـارهـا مـا دار بهـا

تـنـال يـا المـهـدي ثـمـان كـوامـل
تـراقـى وتـشـدى بـالـعـلا مـن أصـعـابهـا

الـي قـال حـنـا خير فـرد كـلـمـه
بحـضـرة خـوف الـرزايـا وفـا بهـا

الاجـواد وان قـاربتهـم مـا تـمـلـهـم
والانـذال وان قـاربتهـم عـفـت مـابهـا

الاجـواد وان قـالـوا حـديـث وفـو بـه
والانـذال مـنـطـوق الحـكـايـا اكـذابهـا

الاجـواد مـثـل الـعـد مـن ورده ارتـوى
والانـذال لاتـسـقـى ولا يـنـسـقـا بهـا

الاجـواد تجـعـل نـيـلـهـا دون عـرضـهـا
والانـذال تجـعـل نـيـلـهـا فـي رقـابهـا

الاجـواد وان اضـعـفـوا فيهـم عـراشـة
والانـذال لـو سـمـنـوا مـعـايـا صـلابهـا

الاجـواد يـطـرد همـهـم طـول عـزمـهـم
والانـذال يـصـبـح همـهـا فـي ارقـابهـا

الاجـــواد تـــشـــبـــه قـــارة مـــطـــلـــحـــبـــة
الـــي دارهـــا الـــبـــردان يـــلـــقـــا الـــذرا بـهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الجـــبـــال الـــذي ابهـــا
شـــربٍ وظـــل والـــذرى يـــنـــلـــقـــابهـــا

الاجـــواد صـــنـــدوقين مـــســـك وعـــنبر
الـــى فـــتـــحـــاً ابـــوابهـــا جـــاك مـــابهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الـــبـــدر فـــي لـــيـــلـــة الـــدجـــا
والانـــذال ظـــلما تـــايـــه مـــن ســـرا بهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الـــدر فـــي شـــامـــخ الـــذرى
والانـــذال مـــثـــل الـــشـــرى مـــرء شـــرابهـــا

الانـــذال وان حـــايـــلـــتهـــم مـــاتحـــايـــلـــوا
الاجـــواد أدنـــى حـــيـــلـــت ثم جـــا بهـــا

الانـــذال لـــو غـــســـلـــوا ايـــديهـــم تـــنـــجـــســـت
نجـــاســـة قـــلـــوب مـــايجـــوز الـــدوا بهـــا

يـــارب لاتجـــعـــل بـــالاجـــواد نـــكـــبـــة
مـــنـــحـــيـــث إلـــي ضـــعـــف الـــضـــعـــيـــف الـــتـــجـــا بها

أنـــا حـــب نـــفـــســـي يـــرخـــص الـــزاد عـــنـــدهـــا
يـــقـــطـــعـــك يـــانـــفـــس جـــزاهـــا هـــبـــابهـــا

لـــعـــل نـــفـــس مـــا لـــلاجـــواد عـــنـــدهـــا
وقـــار عـــســـى مـــاتهـــتـــنـــى فـــي شـــبـــابهـــا

عـــلـــيـــك بـــعـــين الـــســـمـــح إلـــى جـــيـــت وارد
خـــل الخـــبـــاري فـــان مـــاهـــا هـــبـــا بهـــا

تــرى ظـــبـــي رمـــان بـــرمـــان راغـــب
والارزاق بـــالـــدنـــيـــا وهـــو مـــا دار بهـــا

ســقـــاهـــا الحـــيـــا مـــابين تيا وغـــربـــت
يمين عـــمـــيـــق الجـزع مـلـفـا اهـضـابهـا

سـقـاهـا الـولـي مـن مـزنـة عـقـربـيـة
تـــنشر ادقـــاق المـــا مـــن ســـحـــا بهـــا

إلـــي أمـــطـــرت ذي ورعـــد ذي ســاق ذي
ســـنـــا ذي وذي بـــالمـــاي غـــرق ربـــابهـــا

نـسـف الـغـثـا سـيـبـان ماها إلي أصبحت
يحـــيـــل الحـــول والمـــا نـــاقـــع فـــي ربـــابهـــا

دار لـــنـــا مـــاهـــيـــب دار لـــغـــيـــرنـــا
والاجـــنـــاب لـــو حـــنـــا بـعـيـد تهـابهـا

يـــذلـــون مـــن دهمـــا دهـــوم نحـــرهـــا
نـــفـــجـــي بهـــا غـــراة مـــن لا درا بهـــا

تـــرا الـــدار كـــالـــعـــذرا إلـــي عـــاد مـــابهـــا
حـــر غـــيـــور فـــكـــل مـــن جـــازنـــا بهـــا

فـيـامـا وطـت سـمـحـات الأيـدي من الوطا
نـــصـــد عنهـــا مـــاغـــدا مـــن اهـــضـــابهـــا

تهـــامـــيـــة الـــرجـــلين نجـــديـــة الحـــشـــا
عـــذابـــي مـــن الخـــلان وانـــا عـــذا بهـــا

أريـــتـــك إلـــى مـــامـــسـنـــا الجـــوع والـــضما
واحتر مـــن الجـــوزا عـــلـــيـــنـــا التهـــابهـــا

وحمل علينا الرمل واستاقد الحصا
وحما على روس المبادي هضابها

وطلن عذار من ورانا وشارفن
عما ليج مطوي العبايا اثيابها

سقاني بكاس الحب در منهنه
عندل من البيض العذرا أطنابها

لها في بياض اعيان الما منازل
عذب زلال الما قراح شرابها

إلي نزل في منزل هجر نواها
مرعيث تستن لولاك في أعقابها

غرنا على الشرّاق في جال تيما[1]
وأخذنا حواوير اطوال ارقابها

طوينا سقا الهلباج عن شمخ الذرى
جبناه مع داوية ما دوا ابها

فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا
ضعون كما افواه القوالي ارقابها

لحقوا عداوين على اكوار حزب
على رمك كن السراب انكسابها

قلت اللهم لا يلهمْ وابل الحيا
ولا جاذبوا بيض الترايب اثيابها

---

(١) الشراق من قبيلة العداوين من بني صخر.

إلـــي ســرت مـنـايـا سـعـود ابـن راشـد
عـلـى حـرة نـسـل الجـديـعـي ضـرابهـا

سـرهـا وتـلـفـى مـن سـبـيـع قـبـيـلـه
كـرام اللـحـا فـي طـوع الأيـدي لـبـابهـا

فـلابـد مـانـرمـي اسـبـيـع بـغـاره
عـلـى جـرد الأيـادي درعـوهـا وزهـابهـا

ولابـد مـن دهمـا دهـوم نحـرهـا
نـضـرب بهـا غـارات مـن لادار بهـا

فـذنـب زبـون الجـاذيـات امـهـمـلـه
الـي عـزبـوا دون المـصـابـيـح جـابهـا

عـليهـا مـن أولاد المـهـدي غـلـمـه
إلـي اطـعـنـوا مـاثـمـنـوا فـي اعـقـابهـا

يمـنـونهـا عـصـمـان الأيـدي عـن الـقـصـا
محـا الله دنـيـاً مـا أخـذنـا الـقـضـا بهـا

عـيـون الـعـدا كـم نـوخـن مـن جـديـلـه
إلـي قـام بـذاخ الجـاغـر يهـابهـا

أنـا أظـن دار شـد عنهـا مـفـرج
حـقـيـق يـا دار الخـنـا فـي خـرابهـا

وأنـا أظـن دار نـزل يمـهـا مـفـرج
لابـد يـنـبـت الـزعـفـران تـرابهـا

فـتـأ مـا يـضـم المـال إلا وداعـه
ولـو يمـلـك الـدنـيـا جمـيـع صـخـابهـا

فتأ يذبح الكوم وسديس وحايل
وإلي قيل ييزي زادها من عذابها

وصلوا على سيد البرايا امحمد
عدد مالعا القمري بعالي هضابها

شالح بن هدلان

شالح بن هدلان امير الخنافرة من قحطان، اشتهر بالشجاعة الفائقه عّمر عمرا طويل، ومني بفاجعة قتل اخيه الفديع ثم بابنه ذئب وكل واحد منهما يضرب به المثل في البطوله النادره وشاع صيتهما في انحاء الجزيرة ومع كل القبائل وبعد فقدهما رثاء كل واحد منهما على حده، ونورد البعض من قصائده:

إن كـان تـنـشـد يـا الهـويـدي عـن الـطير
الـطير والله يـا الهـويـدي غـدالـي

طـيـري عـذاب مـعـسـكـرات المـسـامير
إن حـل عـنـد قـطيهـن الجـفـالـي

إن جـا نهـار فـيـه شر بـلا خير
وغـدا لهـن عـنـد الـطـريـح اجـتـوالـي

إن دبـرن خـيـل وخـيـل مـنـاحير
وغـدن مـثـل مخـزمـات الجـمـالـي

عـلـى الـرمـك صـيـده عـيـال مـنـاعير
وشـره عـلـى نشر الحـريـب المـوالـي

يـضـحـك لـيـا صـكـت عـلـيـه الـطـوابير
طير الـسـعـد قـلـبـه من الخوف خـالـي

خـيـالـنـا وإن عـرجـدن المـظـاهير
وزيـزوم عـيـرات طـواهـا الحـيـالـي

غـــيــــث لــــنــــا وان جـــت لــيـــا المـــعـــاسير
وبـــالـــشـــح ريـــف للـــضـــعـــوف الهـــزالـــي

ومن رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب :

ياربعنا يا اللي على الفطر الشيب
عز الله إنه ضاع منكم وداعه

رحتوا على الطوعات مثل العياسيب
وجيتوا وخليتوا لقلبي بضاعه

خليتوا النادر بدار الاجانيب
وضاقت بي الافاق عقب إتساعه

تكدرن لي صافيات المشاريب
وبالعون شفت الذل عقب الشجاعة

ياذيب أنا بوصيك لاتاكل الذيب
كم ليلة عشاك عقب المجاعه

كم ليلة عشاك حرش العراقيب
وكم شيخ قوم كزته لك إذراعه

كفه إبعدوانه شنيع المضاريب
ويسقي عدوه باالوغى سم ساعه

ويضحك إلي صكت عليه المغاليب
ويلكد على جمع العدو باندفاعه

وبيته لجيرانه إيشيّد على الطيب
وللضيف يبني في طويل الرفاعه

جرحي عطيب ولابقالي مقاضيب
وافخت حبل الوصل عقب إنقطاعه

كني بعد فقده إبحامي اللواهيب
وكني غريب الدار مالي جماعه

من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب
ياهل الرمك ماعاد فيهن إطماعه

قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب
وطلبت من عند الكريم الشفاعه

من مراثى ابن هدلان لابنه ذيب : وهو حي لمعرفته واقتناعه بانتهاء امره :

مـــاذكـــر بـــه حـــي بـــكـــى حـــي يـــاذيـــب
والـــيـــوم أنـــا بـــابـــكـــيـــك لـــو كـــنـــت حـــيّـــاً

ويـــاذيـــب يـــبـــكـــونـــك هـــل الـــفـــطـــر الـــشـــيـــب
إن لايـــعـــتـــهـــم مـــثـــل خـــيـــل المـــحـــيـــا

وتـــبـــكـــيـــك قـــطـــعـــان عـــلـــيهـــا الـــكـــوالـــيـــب
وشـــيـــال حمـــل اللـــي يـــبـــون الـــكـــفـــيـــا

وتـــبـــكـــيـــك وضـــح عـــلـــقـــوهـــا دبـــاديـــب
إن رددت مـــن يمـــة الخـــوف عـــيّـــا

ويـــبـــكـــيـــك مـــن صـــكـــت عـــلـــيـــه المـــغـــاليـــب
إن صـــاح بـــاعـــلـــى الـــصـــوت يـــاهـــل الحـــمـــيّـــا!

نـــنـــزل بـــك الحـــزم المـــطـــرف لـــيـــاهـــيـــب
إن ردوهـــن نـــاقـــلـــين الـــعـــصـــيّـــا

انـــا اشـــهـــد إنـــك بـــيـــنـــنـــا مـــنـــقـــع الـــطـــيـــب
والـــطـــيـــب عـــسر مـــطـــلـــبـــه مـــا تهـــيـــا

عضيب بن حشر

الشيخ عضيب من شيوخ آل عاصم من قحطان، اشتهر بالشجاعة وصلابة الرأي وله اشعار كثيره نورد له منها هذه القصيدة التي قالها في فرسه عندما ساموها منه بقصد البيع

يا سابقي حبه مقيم على ساس
امولع في حبك القلب توليع

حلفت لو ساموك بفلوس عباس
اني شفيع فيك لا صخى ولا ابيع

ولادخل قلبي من البيع هوجاس
وان زودوا لي بالثمن قلت ما اطيع

ياماحلا لاشلت الذيل والراس
مثل المهاة اللي تهاب المتاييع

ريمية شمت من الريح نسناس
حلت على زول المبندق مع الريع

والا كما شيهانة تبغي الافراس
جَوْلٍ هوا تبغيه قدم التواقيع

باغي إلي جانا من القفر عساس
وسُمِيّةً فيها الزبيدي مصاليع

وأنا عليها قدم الاسلاف نطاس
لاجات حزات الفزع والزعازيع

لاصـــوت الـــصـــيـــاح بـــادي بـــالارواس
يـــفـــرح بـــي الـــذود المـــطـــرف إلـــى زيـــع

والـــي لحـــقـــنـــاهـــم والاريـــاق يـــبـــاس
مـــركـــاضـــنـــا مـــاهـــوب هـــوز وتـــمـــانـــيـــع

وان لايَـــعَـــوْنـــا مـــن وراهـــا بمـــرواس
عـــاداتـــنـــا نـــرخـــي حـــبـــال المـــصـــاريـــع

عـــاداتـــنـــا نـــروي شـــبـــاكـــل عـــبـــاس
ودهـــم الـــعـــروق اللـــي تـــبـــوج المـــداريـــع

عـــقـــبـــه تـــقـــابـــلـــنـــا عـــلـــى ضـــو قـــبـــاس
قـــامـــوا يـــعـــدون الـــفـــنـــاجـــيـــل تجـــزيـــع

فـــنـــجـــال بُـــنّ خَـــتّـــتـــه تـــقـــعـــد الـــراس
والـــزعـــفـــران مـــقـــطـــع فـــيـــه تـــقـــطـــيـــع

أنـــا يْـــعَـــدًّا لـــي ولَـــو فـــيـــه جـــلاس
هـــراجـــة المجـــلـــس قْـــعُـــوْدٍ مـــهـــانـــيـــع

اللـــي هـــم همـــز ولمـــز ووســـواس
فـــي ســـاقـــة الاجـــواد همـــز وتـــراتـــيـــع

ناصر بن محمد بن هادي

الشيخ ناصر شقيق الشيخ محمد بن هادي بن قرمله القحطاني من الجحادله فارس وشاعر نورد له هذه القصيدة.

الرابح اللي ماحضر بالاميلاح
ولا شاف لجة خلجنا بالمراحي

ماحط فوق الزمل من قشنا طاح
ولا غبني كود صيحة رداحي

ان انثنيت مناطح شلف ورماح
وان انهزمت مغيزل العين صاحي

يوم انكسر رمحي تجندت ابو لاح
رديت للهندي شريدة سلاحي

واضرب بوسط جموعهم لين تنزاح
نذودهم ذود الجمل للقاحي

تهن يازمل اريش العين وارتاح
مادام زلبات السبايا تناحي

لعيونها ردادها مات ماطاح
خلي عشى العرجا وبرق الجناحي

عــاداتــنــا بــالــضــيــق نهــدي لــلأرواح
الــيــاهــبــا خــطــو الــذلــيــل الــســنــاح

يــقــولــه اللــي لــلــمــواجــيــب نــطــاح
صــيــاد بــالــضــيــقــات طير الــفــلاحــي



عنــــــــزة

مشعان بن هذال

قصيدة مشعان بن هذال وهو من شيوخ عنزه ومن فرسانها البارزين وله أشعار مشهورة بالحماس ومن أشهر قصائده هذه القصيدة وتسمى الشيخة حيث يقول فيها:

يــا الله بــتــصــريــف الهـبـايـب والادوار
شــانــك عــسـا تـصـريـف شـانـك لـنـا خير

يــا الله يــاعــالم خــفــيــات الأســرار
يــا مــعــتــنــي بــالخــلــق والــى المقاديــر

قــلــتــه ونــوم الــعين عــن جــفنهــا طــار
والــقــلــب كــنــه فــوق حــامــي المجــامير

وهــلــت ادمــوع الــعين مــن شــوفـهــا الــدار
ســكــانهــا الاجــنــاب هــم والــبــقــاقير

مــن عــقــب مــا حــنــا بهــا مــثــل الازوار
نــامــر ونهــي نحــمــي الجــار والجير

حــامــينهــا فــي لابــت تــســقــي الامــرار
عــدوهــم مــايحــتــســب بــالمخــاسير

ولــولا شــفــاتــي فــيــك يــانجــد مــاصــار
انــشــادي نــذيــرات الهــواجــيــس وانــذيــر

ونــديــر حــيــلات بــالاريــا وتــبــصــار
وارجــي مــن الــبــاري عــســاهــا مــســافير

ولا بـــد مـــا نـــاتـــي لابـــانـــات زوار
بـــأســـلاف عـــجـــلات تـــعـــدي المـظـــاهير

يهـومـــن هـــومـــات بـــعـــيدات واعـــســـار
وكـــم ذيـــرن مـــن واحـــد مـــابـــعـــد ذيـــر

كـــم فـــاجـــن الـــعـدوان غـــرات واجـــهـــار
والـــي انـــتـــون يـــســـبـــقـــن ذار المـــعـــاصير

ضـــمـــايـــن حـــطـــن مـــال بـــســـنـــجـــار
وبنن عـــلـــى الخـــابـــور زيـــن الـــدوايـــر

تـــواهـــلـــن الـــزور حـــصـــن هـــن كـــار
وامـــن الـــبـــطين الـــي الـــرهـــا والمـــعـــايير

نـــأمـــر ونهـــي مـــا انـــداري بهـــا ادوار
ونهـــدي الـــعـــاصـــي بـــخسر ومخـــاسير

ومـــرن عـــلـــى الـــشـــنـــبـــل وحـــطـــن هـــن كـــار
واخـــذن خـــضـــرات بـــســـيـــف وتـــدبير

هـــم انـــتـــون مـــع كـــفـــة الـــشـــط حـــدّار
هـــم انـــتـــحـــن مـــع روس هـــاك الـــعـــناقير

واقـــفـــن وكـــالـــن مـــن شـــثاثـــا بـــالاســـعـــار
وحـــطـــن لمـــلـــوم المـــســـمـــى مـــصـــاديـــر

واقـــطـــعـــن يـــنـــوون الخـــطـــايـــط بـــالاقـــفـــار
يـــطـــيِّـــرن جـــيـــشـــان الحـــبـــاري المخـــامير

وخـــلـــن فـــوق الـــشـــيـــك عـــج الـــرمـــك طـــار
يـــاحـــلـــو هـــاك الـــيـــوم خـــز المـــغـــاتير

وحـطـن عـلـى ورد الـدجـانـي لهب نـار
وغـدوا بهـا الـريـلان مـثـل المـداويـر

وابـا ذراع اصـبـح امـقيم عـلـى الـدار
وقـطـعـن حـلال المحـمـره والمـسـامير

وشـدن وحـطـن الثمـامـي بـالايـسـار
وخـلـن عـلـى المـطـران مـثـل المـعـاصير

بـاغـي عـليهـم جـاري مـثـل مـاصـار
ربـح الـشـفـايـا والـغنم والمـظـاهير

كـسـيـرة مـاقـط عـدت بـالاذكـار
وابهـا الـقـلايـع كنهـن الخـنـازيـر

وفـهـدن بـالجـبـرا وداسـن بـالاشـوار
وجـاهـن كـتـاب مـن زبـون المـقـاصير

مـن مـاجـد ابـن عـريـعـر حـر الاوكـار
يـقـول ولـيـت داركـم يـا المـنـاعير

وجـبـنـاه مـثـل الـسيـل طـمام الاوعـار
يما غـدو عـنـه الـبـوادي شـعـاثير

رفـاقـتـه واللـي حـذانـا لهـم جـار
وحـنـا عـليهـم نحـمـي الجـار والجير

وصـحـنـا عـليهم صـيحـة تجـلي الامـرار
مـن أبـواب للـحير الـسـبـايـا مـقـاديـر

أولاد عـم وعـنـدنـا غـيـرهـم جـار
وشـيـخ لـنـا عـنـده حـلال وتـقـديـر

وحنا شبات الحرب وان شبت النار
وتفازعت بين الجموع المشاهير

وحنا هل الجمع المسما إلى سار
مركاضنا يشبع به السبع والطير

وصلاة ربي عدما بالهوى طار
وعد ماوردن ظمايا على البير

هايس بن مجلاد

هايس بن مجلاد من شيوخ الدهامشة من عنزة ولاتخلو قصائده من الحكم، والأمثال والحض على التمسك بعادات العرب الحسنة، وفي هذه القصيدة يذكر أن من عادات العرب عند تقديم القهوة العربية للضيوف أن يقدم أول فنجال في المجلس لأعلى الحاضرين مكانة وقيمة ولو لم يكن في أول المجلس[1] فيقول:

قم سو مايجمد على الصين ياذياب
بدلال يشدن البطاط المحاديب

احمس إلى من العرق فوقها ذاب
كبه بما يجذب عليك الشواريب

نجر يصيح من السكر تقل بجزاب
طقه على طول الدهر بالمواجيب

إلى ذلق فنجالها كنه أخضاب
ورس صبغ بكفوف بيض الرعايب

صبه لمن قاد السرايا للاجناب
له مفرس يشبع به النسر والذيب

والثاني اللي لالفوا له على أركاب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب

والثالث اللي لاغشى الزمل ضبضاب
يرخص بعمره دون زمل الرعابيب

(١) هذه ليست من العادات الإسلامية وإنما كانوا يفعلونها عن جهل فالله يتجاوز عن أموات المسلمين.

وبـاقـي المـلا يـكـفيهم الـتـول لـو شـاب
رصـاصـة المـقـعـد حمير المـشـاعـيـب

اللـي نهـار الـكـون يـفـزع بمـصلاب
كـبـار الانـفـس سـاهجين المـواجـيـب

لاتـكـرم الـشـيـبـان منهـم ولا الـشـاب
هنهـم ونـفـل مـن وفـا بـالمـواجـيـب

واحـذر تـراعـي كـل مـن كـان سـبـاب
ولا مـن ركـس عـرضـه بشين الـعـذاريـب

ويـاك تـعـطـي مـن بـالاقـوال كـذاب
ولا مـن هـفـا فـي واجـبـات المـعـازيـب

ولا مـن غـدا للـجـار والـضـيـف نهـاب
ولا مـن غـدر أو صـار طـبـعـه ذبـاذيـب

ومـن كـان هـافـي لـو لـبـس زيـن الاسـلاب
الـنـذل لازم يـلـتـقـا بـه مـقـاضـيـب

مـامنهـم اللـي صـار للـفـود كـسـاب
أيـضـاً تـراهـم للـمـخـازي مـنـاديـب

هـذي عـوايـدهـم خـسـيـسين الانـسـاب
مـامنهـم اللـي للـشـدايـد لهـا جـيـب

الشيخ عبد الله بن هذال

هذه القصيدة من قول: شيخ مشائخ عنزة: عبدالله بن هذال، عندما كان في الشمال حيث كان من أهل نجد وانتزع منها عن طيب نفس :

يانجد لاجاك الحياء صيحي لنا
وشبي لنا براس المقوقي نار

حلفت انا يانجد مارخصك عندي
غير الدهر والوقت فينا جار

جرتي عليّ وانا معذى جنابك
واليوم سكنك شاوى وحمّاو

سبعة سنين مالمح فيك بارق
مات الحلال ويبست الاشجار

حاميك انا يانجد بالرمح والقناء
في لابة تسقي الخصيم امرار

اقفيت من عندك بنمرا ضريه
عسامة ايغطي الجبال اغبار

ويانجد شفي فيك طيرة وعيرة[1]
وغمر الحطب لاحط فوق النار

(١) وعيرة من سلسلة جبال (أحد) بالمدينة المنورة والطيرة افراخ الصقور ــ توخذ افراخ وتربى للصيد.

ادنـــا مـــنـــازلـــنـــا بـــواد الـــنـــعـــائم
واقـــصـــا مـــنـــازلـــنـــا بـــغـــار انـــشـــار

حـــنـــا شـــبـــاة الحـــرب اخـــوان بـــتـــلا
إلـــى جـــفـــتـــنـــا دار نـــنـــصـــا دار

لاجـــارت الـــديـــرة عـــلـــيـــنـــا وامحـــلـــت
وشـــفـــنـــالـــنـــا بـــديـــار الـــعـــدو مخـــضـــار

نجـيـه عـلـى وضـح الـنـقـاء ونـرهـب الـعـدا
ومـــاكـــتّـــنـــا الا يمـــهـــم زوار

حـــنـــا شـــبـــاة الحـــرب صـــبـــيـــان وائـــل
عـــز الـــضـــعـــيـــف ومـــدهـــل لـــلـــجـــار

يـــانجـــد لاجـــاك الحـــيـــاء وصـــي لـــنـــا
لازان وقـــتـــك فـــارســـلـــى عـــمّـــار

خـــلـــيّ قـــلـــيـــل الـــفـــود مـــن شـــان الـــغنم
وخـــلا بـــنـــات الهـــرش مـــعـــنـــا ابـــكـــار

عـــبـــد خـــذالـــة زوجـــة مـــن أهـــل الـــقـــرى
وشـــارت عـــلـــيـــه وطـــاوع الاشـــوار

ومـــن طـــاوع الـــعـــذراء عـــلـــى غير صـــائـــب
يـــصـــير كما أنـــه غـــادي الـنهـــار

كنعان الطيار

الشيخ كنعان شيخ الطيور من عنزة، فارس شجاع وشاعر وله قصة مع زوجته بنت ابن سنان من الطواله من شمر، وشك فيها واراد ان يختبرها، وتظاهر بالسفر مع قوم من جماعته متجهين إلى الشام، ورجع عنهم في اثنى الليل متلطم، ووجدها قد نامت فحركها حتى صحت من النوم وقالت من انت فقال انا فلان متسمياً بالذي يشكها به، فصفعته بسهم على وجهه اثر شجه اسالت الدم على الفراش في الحال، فعرف إنها عفيفه شريفه ولحق خوياه وواصل السير معهم، اما زوجته عندما اصبحت قامت تبحث عن العلامة في الرجل الذي تسما بنفس الاسم فلم تجد في وجهه اي علامة وتفقدت جميع الرجال الذين في حروت الامر فلم تجد فيهم شي من العلامات، فشككت في زوجها كنعان الطيار الذي سافر واضمرت الفرار عنه إذا تأكدت إنه هو، وعندما عاد من السفر وجدت بغيتها فيه فقالت لما هذه العلامه فقال من غزال الشداد، فهربت عنه إلى أهلها الطواله، فقال هذه القصيدة.

يـاراكـب مـن فـوق حـر مـشـذر
مـادنـق الـرفـاع يـرفـع رهـوقـه

امـه لـفـتـنـا مـن عـمـان تـذكـر
وابـوه تيهـي تـعـدد عـمـوقـه

يـشـبـه نـعـام فـي جـذيـب تحـدر
والا الـنـداوى يـوم تـرخـى سـبـوقـه

يـنـصـى قـطين سـاكـنين بـالاجـفـر
تـلـقـى عـشـيـري كـنـه الـبـدر فـوقـه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٨٩.

ابو قرون كنهن ذيل الاشقر
ريح الشمطري والعنابر نشوقه

وجدى عليها وجد مطعون الا بهر
اقفي يجر مسنجد من عروقه

لا واعشيري حال دونه مسطر
ماله جدى ياوى من دار شوقه

حامين من سلمى إلى حد الاقور
يحرم على اللي ضدهم ما يذوقه

وله أيضاً في هجوم جرى عليه من قبائل بني صخر.

كنعان الطيار

يقول الوايلي قيل عجيب
معانيها لها شي يشادي

تراهن يطرين صوت المغني
إلى ماردهن لاهن جدادي

الا ياراكب قواد هميم
سنامه نابي وسط الشدادي

سرها للبواسل لاتقيم
وبلغهم مع البيضا سوادي

جوني عليه يبغون ذودي
وذودي [1] كلهن نكخ الشدادي

يبون الناقة الشقحا وظيره
عليها مثل منكوس الفرادي

تراها كل ماتسمع مدوه
تفجع من معاليق الفوادي

ألا ما اهبلك يابغاي ذودي
وانا من دونهن فوق الجوادي

---

(١) بما أن الشاعر هو عقيد غزوات فإن إبله من خيار الأبل المكسوبه.

مـــغـــذاة عـــلـــى حـــب الـــشـــعير
ودر الخـــلـــف طـــلـــق مـــايـــزادي

ظـــهـــرهـــا مـــايـــزيـــد عـــن الـــذراع
ســـريـــعـــة مـــوج ابـــاهـــرهـــا ســـنـــادي

قـــوايـــمـــهـــا كما عـــمـــد الحـــديـــد
ومـــنـــخـــرهـــا كما بـــاب الـــبـــلادي

وحـــاركـــهـــا كما الـــســـبـــع المـــويـــق
عـــلـــى الـــطـــلـــيـــان بـــايـــام الـــولادي

واذانيهـــا كما كـــافـــور غـــرس
وعـــينهـــا شـــعـــلـــة وســـط الحـــمـــادي

وذيـــل مـــثـــل مـــنـــقـــوض الجـــعـــود
يـــغـــذي بـــالـــشـــمـــطـــري والـــزبـــادي

وتـــاطـــا بـــالـــثـــلاث مـــوثـــقـــات
وعـــلـــى الاربـــع كما الأدمـــي تـــقـــادي

إلـــى اصـــبـــحـــنـــا وصـــبـــحـــنـــا جـــموع
بـــخـــيـــل مـــثـــل ســـيـــعـــان الجـــرادي

وعـــرجـــد زمـــل زيـــنـــات الـــعـــيـــون
وجـــيـــش نـــوخـــا لـــي بجـــشـــادي

وانـــا عـــيـــنـــيـــك يـــانجـــلـــي الـــعـــيـــون
تحـــلـــي فـــعـــلـــنـــا وقـــت الهـــجـــادي

رديـــت الكـــمـــي واللـــي مـــغـــير
كما ســـيـــل حـــدر لـــه مـــع حـــشـــادي

مصلط الرجوعي

مصلط الرجوعي من شيوخ آل هذال من عنزة، تعلم الفراسه وهو صغير السن ومن اسباب تسميته بالرجوعي اشترك في معركة ضد الظفير عندما اخذوا ابل ابن هذال الامير واصابت شلفاه الفرس وهي لقحه فرجّعت ولدها اي اسقطته من بطنها فقيل له الرجوعي، وقال هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ ابن هذال ويخبره ان تسعه من ربعه هربوا.

صاح الصياح وقربوا كل مشوال
المال يحدىٰ والملابيس دونه

التسعة اللي عنزوهن مع الجال
والربع قدام العرب يشرفونه

ودك تبدل خيلهم يابن هذال
النذل عن ركب الفرس تفردونه

بيعوا عباته لام بنته بسروال
ومن ذل هاك اليوم لأترتجونه

قلته وانا كاسي حصاني كما الشال
ورحي بدفة شيخهم يمشعونه

ابن صويط اللي خبير بالافعال
اللي كست خيل المعادي طعونه

والمنشرح من ضربة الورع مهتال
والقاز رعيان الغنم يسهجونه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الرابع ص ١٠٥.

خلي دماغه بين الامتان همال
لعيون من كن المطارق قرونه

والعود ينطح ذربة الجمع لامال
هذاك عذره عند تالي ظعونه[1]

وان كان تذكر يافتى الجود جفال
جبناه في روس القنا ماتجونه[2]

ورى مطيحه ثعلوهن بالاكفال
خذ الرماح وراح يمشي بهونه

(١) العود: والد مسلط.

(٢) جفال: من عنزة.

سعدون العواجي

يعتبر الشيخ سعدون العواجي من اكبر مشائخ قبيلة عنزة، عمر طويل وله افعال يعجز القلم عن حصرها، مع شمر وحرب وغيرهم، رزق بولدين من اشجع الفرسان كان يضرب بهما المثل في مجال الشجاعة وكان يفتخر بهما في كل الوقعات، وعندما اراد الله القضي عليهما ولا شك ان لله ما اعطا ولله ما اخذ، ففي يوم من الأيام اغاروا عليهم شمر بزعامة الشيخ: هايس القعيط وحدث بينهم قتال عنيف وانكسروا شمر وادبروا واتبعهم عقاب واخيه حجاب، وعندما ابتعدوا عن قومهم، فطن لهم القعيط، وكر عليهما بقومه وقتلوهما جميعا، فهنا حلت المصيبة على الشيخ سعدون العواجي بفقد ابنائه وقال عدة قصائد في رثاهما، اخترنا منها هذه القصيدة، والقصه اطول من ذلك.

يا ونة ونيتها تسع ونات
مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي

مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات
عداد خلق الله كثير الوصوفي

ونة طريح طاح والخيل عجلات
كسره حدا الساقين غاد سفوفي

على سيوف بالملاقي مهمات
سيفين أغلى ماغدا من سيوفي

وعلى محوص بالموارد قويات
أسقي بهن لو القبائل صفوفي

ابطال من الصحراء ص ٩٦.

أحـشـم بحـشـمتهـن ولـو هـن بـعـيـدات
وانـام لـو أن الـضـواري تحـوفـي

خـلـيـتني يـاعـقـاب مـا بـه مـراوات
عـيـالـك صـغـار والـدهـر بـه جـنـوفـي

مـن عـقـبـكـم مـانبـكـي الحـي لـو مـات
ولانـي عـلـى الـدنـيـا كـثير الحـسـوفـي

ويـاطـول مـاجـريـت بـالـصـدر ونـات
عـلـى فـراق مـعـطـريـن الـسـيـوفـي

ويـاعـقـاب عـقـبـك شفـت بالوقـت ميلات
واوجـسـت انـا مـن ضيم بـقـعـا حـفـوفـي

مـرحـوم يـانـطـاح وجـه المـغـيـرات
إن جـن كـراديـس الـسـبـايـا صـفـوفـي

مـرحـوم بـامـشـبـع سـبـاع مجـيـعـات
وعـز الله أنـه عـقـبـكـم زاد خـوفـي

الخـيـل تـدري بـك نهـار المـثـارات
يـا اللـي عـلـى كـل المـلا فـيـك نـوفـي

والخـيـل تـقـفـي من فـعـولـك مـعـيـفـات
تـاطـا شـخـانـيـب الـرضـم مـاتـشـوفـي

ساجر الرفدي

الفارس ساجر احد شيوخ السلقا من عنزة، اشتهر بالشجاعة والكرم وله افعال ضد ابن رشيد وغيره من القبائل وعلى اثر احد المعارك التي جرت مع ابن رشيد ارسل هذه القصيدة و يفتخر بالغلبه على ابن رشيد.

ياراكب من عندنا فوق مذعور
مخمرَّ ماطق عقب العسافي

مافوقه الا الخرج والزل منشور
ودويرع من فوق الامتان ضافي

ملفاك ابو بندر على فجة النور
سلم على اللي كل مافيه وافي

عينت مزن ضب (عرعر) وابا القور
سيله عليكم منحي بانهداف

أول هللها فوق راس ابن مشهور
وغدوا بسيله ناقلين الشلافي

ياما اقبلن باخوان ربدا تقل سور[1]
وياما ادبجن باخوان ربدا مقافي

كم خير بمعالج الخيل مثبور
عليه بيض طوحّن الغدافي

---

(١) هم المشهورين الشعلان.

ابطال الصحراء ص ١٢٦.

ومن التفاخر بالجواد العربية الأصيلة قول ساجر الرفدي:

وَامــهْــرِتــي وَانَــا عَــلــيْــهـا شــفَــاوِي
إنْ قِــيْــلَ يــاهْــل الخــيْــل تــطْـري عَـلـيّـه

مَــانِــي مــعَــوِّدْهــا لــكَــسْــب الــشــوّاوِي
ولا رَدَدَت فــرقِ الــبــقــرَ بــالــزّوِيّــه

أبــرّهــا لمــكَــثّــريْــن الْــعَــزَاوي
وَالْــحــق عَــلَــيْــهَــا كِــلْ رَاعــي رَدِيّــه

يُــوْم الــمَــلاقــي تِــغْــترض بــالاهَــاوي
إلــي تَــنَــادَوْ بِــيــنْــهــمُ بــالــحَــمِــيّــة

وَانــا عَــلــى جــذْع الــمِــدَرَّع رَهــاوِي
ويَــامَــا جِــدَعْــت الــشّــيْــخ والاحِــلــيّــة

وَيَــامــا تَــحَــمّــلــنْــا كــبِــار الــبَــلاوِي
ونــنْــطــخْ وجِــيْــه اهْــل الــعــزُوم الــقــويّــة

وَانــا لــعَــضْــمِــانْ الــشــوّارِب فِــداوي
حَــمّــايــة الــسّــاقــات فــي كــلّ هَــيِّــة

ولــيّــا اجْــتــمــع حِسّ الــغِــنــا والــنــعــاوي
يــاطْــرَادْ هَــاكَ الــيــوْم عِــيْــدٍ عــلــيّــه

ساجر الرفدي

اشتدت مغازي ساجر الرفدي ايام النعرات القبلية وأمر على أحد الصنانيع و يدعي خلف أمر عليه بأن يستقر في مكان اسمه اللّبيّد و يقوم بتصنيع حذاوي للخيل حيث قال:—

يا خليف قطع للسّبايا مسامير
عن الحفى ياشوق موضي جبينه

يامحلا ياخليف تشييدة الكير
برأس اللّبيّد بين خضرا ولينه

ويا محلا ياخليف خزّ المعاشير
خلجاً توال اللّيل تسمع حنينه

كم عزبتاً زحناه مع نوضة الطير
وكم شيخ قوماً عندهن جادعينه

من حدّ حايل لين سنجار والدّير
وكم خيّراً برماحنا عاثرينه

ومن نجد جبنا الصفر هي والمغاتير
والذّيب من عدواننا مشبعينه

ابطال من الصحراء ص ١١٨.

وحـــنّــا عــلـــى شــهــب الــنّــواصــي مــنــاحير
الـــي طـــار عـــن جـــرد الـــسّـــبــايــا يــقــيــنــه

مـــراً مـــســـانـــيـــداً ومـــرّاً محـــاديـــر
وكـــم جـــوّ قـــومـــاً نـــاثـــريـــنـــاً قـــطـــيـــنـــه

وكـــم عـــايـــلاً جـــنّـــه ســـواة الـــشـــنـــانير
واصـــبـــح فـــقـــيـــراً خـــالـــيـــاتـــاً يـــديـــنـــه

مـــن فـــوقـــهـــن فـــعّـــالـــة الـــشّـــر والخير
أهـــل الـــعـــلـــوم الـــبـــيـــنـــه والـــسّـــمـــيـــنـــه



مقحم محمد النجدي

الشيخ مقحم محمد بن فالح النجدي من الصقور من عنزة، شاعر ــ وغزير المعاني له عدة قصائد اخترنا منها التي لقبها ابن رشيد الشيخة :

يــاالله يــاالمــطــلــوب يــاوال الاقــدار
انــت الــذي مــدات جــودك لــطــيــفــه

يــا الله يــاالمــعــبــود عــاون هــل الــكــار
وتحــل شــدات عــليهــم كــلــيــفــة

اللــي مجــالــســهــم بهــا بــن وبهــار
ونجــر تــوالــي اللــيــل تــســمــع رجــيــفــه

مــكــارم لــلــضــيــف عــجــلات وبــكــار
ومــفــطــحــات فــي صــحــون نــظــيــفــة

يــامــزنــة غــرا مــن الــوســم مــبــدار
اللــي جــذبــنــا مــن بــعــيــدا رفــيــفــه

تــمــطــر مــن الهــدري لــيــاخــشــم ســنــار
تــروى فــيــاض محــقــبــة والحــتــيــفــة

وتــضــفــي عــلــى كــل الــقــفــاري والأقــطــار
وتــصــبــح بهــا خــدان ربــعــى مــريــفــة

بــعــد الحــيــا فــاحــت بهــا ريــح الأزهــار
تخــالــف الــنــوار مــثــل الــقــطــيــفــة

ترعابها العرى وتبنيلها طار
عقب الضعف راحت ردوم منيفة

واذوادنا مايرتعن دمنه الدار
الا هكا الفياض الصحاح النضيفة

يرعن بجبر وعبدالله وجبار
خيالة يوم الملاقي عنيفة

وقطعاننا يرعن بناسر واجهار
من دونهن نروى الغَلْب والرهيفة

وحنا فريق مانغبي سنا النار
عدونا لوه بعيد نخيفة

ودار بها الحقران ماهي لنا دار
وش عاد لو كانت ربيع مريفه

ماهي حكايا مسرد عقب مانار
اللي هرب واطراف رمحه نظيفة

ان سوهجوا عنها قليلين الأبصار
من دونها نروي السيوف الرهيفة

الصبر مفتاح الفرج هو والأفكار
ومن لاصبر تصبح احواله كسيفه

خطو الولد مثل البليهي لياثار
زود على حمله نقل حمل أليفه

وخطو الولد ينشي على موتت النار
صفر على عود تطبه كتيفه

وخــطــو الــولــد مــثــل الــنــداوي لــيــا طــار
صــيــده مــن الجــزلات مــاهــي ضــعــيــفــة

وخــطــو الــولــد مــايــســوى ربــع ديــنــار
مــع الــعــرب يــشــبــه لخــطــو الهــديــفــة

وخــطــو الــولــد يــامــال قــصــاف الأعــمــار
لانــافــع نــفــســه ولا مــنــه خــيــفــه

وحــنــا كما المــشــخــص عن الــصــرف مــابــار
بــالــوزن يــرجــح والمــصــارى خــفــيــفــة

الا ومــع ذلــك لــك الله لــنــا كــار
عــن جــارنــا مــاقــط نخــفــي الــطــريــفــة

ونــرفــا لحــال الجــار لــو هــو بــعــد بــار
نــضــحــك حــجــاجــه بــالــعــلــوم اللــطــيــفــة

نــرفــا لحــالــه رفــيــه الــعــش بــالــغــار
ونــودع لــه الــنــفــس الــقــويــة ضــعــيــفــة

ولا نــبــدي الخــافــي لــيــا صــارمــا صــار
نــفــرح قــصــير الــبــيــت لــو بــان حــيــفــه

أحــدٍ عــلــى جــاره بــخــتــري ونــوار
واحــد عــلــى جــاره صــفــاه محــيــفــه

الجــار لابــده مــقــفــى عــن الجــار
كــل بجــيــرانــه يــعــد الــوصــيــفــة

ومــكــرم اســبــال الــضــيــف حــق وتــعــبــار
لا مــن ولــد الــعــفــن شــح بــرغــيــفــه

لابـــدهـــا تـــرجـــع تـــواريـــخ واذكـــار
وتـــبـــقـــى لـــدســـمين الـــشـــوارب وظـــيـــفـــة

صـــلاة ربـــي عـــداد مـــاخضر الأشـــجـــار
عـــلـــى الـــنـــبـــي لـــه الشريـــعـــة نـــظـــيـــفـــة

الشاعر/ محدي الهبداني العنزي

يمدح محمد بن سمير

يا راكباً سمح المذرّع من القود
أشعل طويل المتن نهاً شناحي

يشدي هيقاً جفّله حسّ بارود
عليه زعر منومل الملح فاحي

وشديّده من عاج والنّطع ماهود
ومفصّلاً باجواز ريش المداحي

تلفي لأخو (عذرا) من الربع مقصود
زبن اللهيب اللّي له المنع ساحي

قلّه ترى دنيايّ ما تازن العود
مرّاً بيات ومرّ كونه صباحي

وافطن ترى دنياك خوّانة عهود
صفّاقتاً عرقوبها بارتماحي

ياشيخ مادامت لكسرى ودايود
كم دور ربعاً كيّفوبه وراحي

ياما صبرنا ياخو (عذرا) على الكود
نصبر ولا نطلب أيدينا شحاحي

ابطال من الصحراء ص ٢٢٤.

خلف الاذن

الشيخ الفارس خلف من الشعلان شيوخ الروله، اشتهر بالشجاعة الفذة وله مواقف مشرفه للذود عن قومه، شاعر اخترناله هذه القصة مع القصيدة.

هذه قصة لم يسبق لها مثيل للشيخ الفارس خلف الإذن من الشعلان شيخ الرولة، المذكور سير على الدروز بدعوة عزيمة وكانوا يوالون لهم بالحدود، وحصل عليهم معركة بحضوره وحضر معهم المعركة وفعل فعلاً اهتالوا منه على طيبهم وشجاعتهم مع أنه كسرت رجله ولا انثني عزمه وظل بالطرد والقلايع مع العدو حتى هزمهم وقال له الدروز ماذا تريد؟.

قال: ماأريد إلا أهلي حتى أعالج رجلي فأبوا عن ذلك، وأحضروا نجاراً وصنع له مركبة منام ومجلس وفيها مراتب ولها يدان لحمله من محل إلى محل آخر وصلبوا رجله على الخشب وتناوبوا إكرامه: العشاء عند واحد والغداء عند آخر والفطور عند ثالث وهم معه ولا يفرقهم عنه إلا النوم يجلسون معه دائماً و يتحدثون هم وإياه حتى بلغ ثلاثة شهور وعندما رأى البرق قال أبياتاً وأثنى عليهم وذكر منزلهم في موضوع يقال له (عنز) فقال :

بين دليل البد وعبادة المال
واقفت رعاياهم تسابق قعدها

كريم يابرق سرى يشعل اشعال
بالمزنة اللي قام يرزم رعدها

من وبلها ندفا ووادي المراسال
والضلعة اللي ضاع باسمه ولدها (١)

---

(١) ندفا ووادي المراهي مواقع معروفة، والضلعة هي أم أوعال شمال عرعر بالحدود الشمالية.

ومنها الدميثا سيلها يركب الجال
وخبرا المقنع تبهج اللي وردها[١]

والبرذويل الموج غادي له ظلال
وطريف ملا دوقرا مع جلدها[٢]

وجدي على الشعلان وسامة الدال
أسباب وكاف الحمر من قردها

اللي الى ركبوا على كل مشوال
كم سابق بالكون عاقوا جهدها

يا الله يا اللي للموازين عدال
تفرج لرجل غاب عنها سعدها

مضى لنا هلالين واليوم بهلال
والنفس ما جاها كلام هدها

مع لابة ما طاوعوا كل عدال
وافعالهم بالطيب ما احد جحدها

في (عنز) ينون الدلايل بالافعال
وبيوتهم بيض السلايل عمدها[٣]

معهم مسايري على روس الابطال
الطيب واجد ميرهذى وحدها

تبني لهم بيضا على روس الاجيال
وقبلى بفعل الخيل كل حمدها

(١) خبرا المقنع الدميثا مواقع معروفات قرب بعضهن.
(٢) البرذويل موقع قرب أم أوغال وهي خبراء طولها حوالي عشر كيلو. دواقر خبرا طولها حوالي اثنا عشر كيلو ميتر و يسيلها شعيب طريف.
(٣) عنزا بلد الدروز السلايل عمدها: يقصد السيوف والرمح، ،الدلايل هي الأفعال.

حديثة الخريشا

قال شيخ البلقاء الخريشا وهو يعد عن ثمانين فارس لفرط شجاعته وهو من شيوخ بني ضحر:

جـــانـــا مـــصـــيـــح يـــنـــدب ويـــنـــخـــى
يـــقـــول الـــذود لايـــغـــدي بهـــنـــا

قـــلـــت الـــذود ذود ابـــن الخـــريـــشـــا
يـــذوق المـــوت يـــامـــن جـــا هـــنـــا

ولانـــي خـــايـــف كثر الجـــمـــوع
مـــادام الخـــمـــس لـــســـيـــفـــي يـــقـــضـــبـــنـــا

اخير المـــوت لمـــن تـــمـــت لـــيـــالـــه
غـــدا لـــو دونهـــا اســـوار تـــبـــنـــى

تـــرى اول هـــدتـــي لـــعـــيـــون ربـــعـــي
ابـــا افـــداهـــم بـــنـــفـــســـي مـــااتـــونـــا

وثـــانـــي هـــدتـــي حـــق عـــلـــيـــنـــا
نـــدافـــع كـــل مـــن يـــغـــزي وطـــنـــا

وثـــالـــث هـــدتـــي عـــونـــي جـــوادي
ســـريـــعـــة جـــري مـــنـــتـــوقـــة مـــعـــنـــى

ورابـــع هـــدتـــي لـــعـــيـــون ذودي
وش هـــو عـــذرنـــا مـــن دون هـــنـــا

وخامس هدتي لبنت الخريشا
تغذي الراس باطياب وحنا

وهي أطول من هذا.

صطام الجبوري

هذه من قصيدة للشاعر سطام بن حصيني من الجبور قوم الخريشا بني صخر يمتدح الشيخ حديثة الخريشا في وقعة بينهم وبين أهل البلقا:

يا مزنة غرانشت مدلهمة
تمطر على روس الهضاب حقوق

تردم بها الغيم الثقيل وتشتعل
وتوضي على كل الجهات بروق

صلت وجيه المترفين بلاهبه
تبي عمار مع صلاطم نوق

وركبوهن الخرشان من فوق ضمر
ما كر حرار ماسعوا بالبوق

معنا حديثة كن أبا زيد عندنا
حر لمركاض اللزوم صدوق

وهي قصيدة طويلة.

العجـــــمان

فلاح بن حثلين

من أشعار : فلاح بن حثلين عندما لاحظ ابنه راكان يعشق بنت من قومه حاجرها ابن عم لها:

يـــامـــن يـــبشر بـــاريـــش الـــعين راكـــان
حـــنـــا شـــريـــنـــاهـــا وخـــلـــص نـــشبهـــا

شـــرايهـــا بـــغـــال الاثـــمـــان ضـــيـــدان
ابـــنـــت الاصـــيـــل اللـــى طـــويـــل حـــجبهـــا

واعـــطـــاه غتما مـــن كـــثـــيـــرات الاثـــمـــان
اللـــي عـــلـــى المحـــراف عـــاجـــل نـــدبهـــا

كـــلـــه لـــعـــيـــنـــي وقـــفـــتـــه بين الاضـــعـــان
يـــومـــه يخـــايـــل ويـــن حـــروة عـــربهـــا

مـــايهـــتـــنـــى بـــالـــبـــيـــت راقـــد وســـهـــران
مـــا أكثر نجـــوم اللـــيـــل يـــاللـــى حـــسبهـــا

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٩.

مجموعة قصص واشعار عن الشيخ راكان بن حثلين

ومما يذكر عن الشيخ راكان بن حثلين زعيم العجمان مع اختلاف الروايات أنه في وقت ماكان الترك بالأحساء خافوا من الشيخ راكان واحتالوا عليه بعدما سبروة في السوق للبيع والشراء وألقوا عليه النظر ولم يكن معه إلا واحد من قومه اسمه دهام فتبعوهما خارج البلد واختطفوهما واركبوهما عن طريق البحر من الجبيل وقد عرضوا على خويه دهام العودة وأبى حتى أن راكان أشار عليه بالعودة وعندما توصطوا البحر وفي تلاطم الأمواج استنكرها دهام وآذاهم فرموه بالبحر فقال راكان عن زادهم في السفر:

عقب المعزة صار كنا دراويش
الكل منا خبزته في يمينه

لاعاد لاقهوة ولا عاد به عيش
ولا عاد به فطحة خروف سمينة

وبوصولهم اصطنبول كان حبسه بغرفة واحدة لها نوافذ تشرف ومعه منظار (دربيل) فرأى حرباً بين الأتراك وبين الروس وكان مع المعادين خيال فارس لا أحد يقربه إلا يقتله فطلب راكان منهم الدخول بالمعركة على أن يعطوه مطلوبه من الخيل التي لم تعسف فأجابوه وابتدأ يختار في الخيل التي يعرف بها مواري الجري والشدة لأن عنده إلمام وممارسة للخيل فصار يذعرها بصوته و يظهر له مواريها بذلك، فأخذ إحداها وعسفها بيده ودربها على الانحراف وغيره، لأن خيلهم لم تدرب على ذلك فدخل المعركة أمام الفارس بدون سلاح، وقيل إن معه ثلاثاً كالحنظل (الشري) ليأمن بها الفارس حتى يطمع فيه، ولما جاوزه رماه بواحدة وهكذا فعل حتى اتبعه الفارس وهو هارب عنه، وعندما ابتعد به انحرف راكان بسرعة، وكان ذلك الفارس

قصص وأشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٥.

أمامه فلحقه راكان ووضع الحبل على الفارس وانحرف به، فرمته الفرس مع قوة الجذب، فأخذه أسيراً.

وعندما أتى به قالوا: اطلب مطلوبك ونعطيك إياه.

فقال : لاأريد إلا الصمّان صحراء ترتعي بها إبلنا ومواشينا.

فقالوا : نريدك عندنا ونرفع منصبك، فأبىٰ وعندما أيسوا من بقائه عندهم أعطوه جائزة، واركبوه إلى المدينة فاشترى ركائب، وقد ذكر في قصيدته مقدار السنين التي تغربها قيل إنها سبع وقيل إنها تسع.

وبهذه المناسبة قال راكان :[1]

يافاطري ذبي خرايم طمية
الى اشمخرت مثل خشم الحصان

ذبي طمية والفياض العذية
تنحري برزان زين المباني

سلام اخو نوره لزوم عليه
قبل القريب وقبل قاصي وداني

والى قضيت اللازم اللي عليه
اللازم اللي ماقضاه الهداني

الجدي حطيته بورك المطية
وافرق نحرها عن سهيل اليماني

نبغي ندور الطفلة العسوجية
ريحة نسمها كالزباد العماني

---

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص (٩٦) منديل الفهيد.

تباشروا بي عقب سابع ضحية
وانا عليَّ ابرك ليالي زماني

لومي على الطيب ولومه عليه
ويومه يجوز عشقتي ما تناني

ليته صبر عامين والا ضحيه
ليما يميز غربتي ويش جاني

إما غدا راكان بالمهمهيه
والاظهر يصهل صهيل الحصاني

حريبنا لاهدي علينا هديه
عندي مجازاته مثل ماجزني

نسهج محله لين يخلف نويه
يصبر كما يصبر جديع الاذاني

من القطيف الى النفود محمية
الا ان يمشيها خوي وعاني

افعالنا هذي علينا وصية
فرض علينا مثل صوم رمضاني

الصدق يظهر من حباله ردية
والكذب يقطع من حباله متاني

وعندما وصل جماعته تزعمهم كالمعتاد.

وفي هذه القصيدة نظر الشيخ راكان إلى السماء وهو في السجن فرأى طيرا يحوم حول السجن فأحب ان يودعه هذه القصيدة و يوصلها إلى قومه حيث أنه أشتاق إليهم وخطروا على باله فحب أن يرسل لهم بأشواقه عبر هذه الأبيات فقال:

لا واهـــنـــي يــاطير مــن هــو مــعــك حــام
ولا أنــت تــنــقــل لــي حمــايــض عــلــومــى

إن كــان لامــن حمــت وجــهــك عــلــى الــشــام
أيسر مــغــيــب ســهــيــل تــبــغــى تحــومــى

بــاكــتــب مــعــك مــكــتــوب سر ولا لام
مــلــفــاه ربــع كــل أبــوهــم اقــرومــي

ســلــم عــلــى ربــع تــنــشــد بــالاعــلام
لا واهــنــى مــن شــافــهــم ربــع يــومــى

ومــن سـايـلـك عنــي فــأنــا مــن بــنــى يــام
مــن لابــه بــالــضــيــق تــقــضــى اللــزومــى

ربــعــى ورا الــصــمــان وانــا بــالاروام
مــن دونهــم يــزمــى بــعــيــد الــرجــومــى

ومــن دونهــم حــوران ضــلــع بــعــد زام
دار أهــلــهــا مــاتــعــرف الــســلــومــى

حـال الـبـحـر مـن دونهـم لـه تـلـيـطـام
ومـن دونهـم مـايـات مـوج تـعـومـى

من عـقـب مـاسـيـفـى عـلـى الـضـد حـطـام
الـيـوم سـيـفـى جـادعـه كـنـه شـومـى

صـارت سـوالـفـنـا مـعـه مـثـل الأحـلام
مـالـى جـدى يـكـون عـد الـنـجـومـى

لامـن ذكـرت رمـوس عصر لـنـا دام
قمـت أتـمـلـمـل والخـلايـق انـيـومـى

يـاالله يـا للـى طـالـبـه مـاهـو يـضـام
تـفـرج لـشـخـص لاجـى عـنـد قـومـى

الله مـن عين هـا سـبـعـة اعـوام
تـسـهـر وتـبـكـي مـن كـثير الهـمـومي

الحـال بـاد وبـاقـي جـسـم واعـظـام
كـنـه مـريـضـن واقـع ومحـمـومـي

وقـعـت انـا فـي ديـرة مـابهـا إسـلام
والبن الاشـقـر مـايـدار مـعـدومـي

سـجين سـجـن ولاجـي عـنـد ظـلام
ودونـي بحـورو بـالحـديـد محـزومـي

والجـفـن يـسـهـر تـالـي اللـيـل مـانـام
ومـن جمـلـة الـكـيـفـات صـرت محـرومـي

وعـزى لمـن مـثلي عـلـيـه الـدهـر هـام
مـقـصـور رجـل ولاجـزع مـايـشـومـي

وصــــلاة ربــــي عــد مــن يــلــبــس احــرام
وعـــداد مـــاتـــذري ذواري ســـمـــومـــي



قال هذه القصيدة الشيخ راكان بن حثلين يوم كان في سجن الأتراك حين قدموله صحن فيه اخيار وهذا أول مرة يسمع اسم اخيار وتعجب من الاسم وتهيض بهاذي الأبيات و يذكر فيها المختارات الذي يرغب فقال هذه القصيدة:

يــاالله يــامــعــطــى الــعــطــايــا الخــيــارا
يــامــعــطــى الجــنــة عــبــيــدك عــن الــنــار

ويـــا الله يـــاخـــلاّق لـــيـــل ونهـــارا
مـــتـــعـــاقـــبـــات دب الأيـــام ســـيـــار

الـــيـــاغـــاب شـــمـــس الـــيـــوم بين ســـمـــارا
والـلـيـــل يـــظـــلـــم وانحـــشـــك شـــوف الابـــصـــار

والـــيـــاطـــلـــعـــت شـــمـــســـه وبـــان النهـــارا
والـــنـــاس تـــســـعـــى بـــالـــدلايـــل ولانـــضـــار

قـــالـــوا خـــيـــار وقـــلـــت مـــاهـــو خـــيـــارا
ولافـــيـــه خـــيـــار كـــون زيـــنـــات الاثـــمـــار

خـــيـــار المـــلا فـــي المـــلـــتـــجـــى فـــي الـــزيـــارا
محـــمـــد نـــبـــي الله نـــاتـــيـــه زوار

وخـــيـــار الـــبـــيـــوت كـــبـــارهـــا والـــصـــغـــار
تـــزور بـــيـــت الله حـــجـــاب عـــن الـــنـــار

وخيار السبايا مسرجات المهارا
لا روحت مع اول الخيل عبار

وخيار الاباعر طيبات الابكارا
وخطو رجوع بأول الذود معطار

وخيارتي ربع قروم شطارا
يفرح بهم قلبي الياصار ماصار

لاطار ستر مخبيات العذارا
وليا شبك صوت الزقاريد والثار

وليا تعلوا فوق قب تبارا
فزعاتهم تجلى على الكبد الامرار

وما قلطوا للضيف كثر العذارا
والكل منهم يكرم الضيف والجار

وصياني فيها الشحم والفقارا
ودلال فيهن اشقر البن وأبهارا

وانا لقيت خيار بيض العذارا
ماها زهاراع الرداسر واجهار

ابو قرون كاسياته نثارا
متحدر من فوق الامتان نثار

وهذه القصيدة للشيخ راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان وموجها إلى الشيخ محمد بن رشيد حاكم حائل حيث أن بينهم صداقة ومحبة قوية قال فيها:

ياعبيد يوم أن القمر مابعد غاب
والليل طرف وادبحن النجومي

قم سو فنجال له الريق ينذاب
يعبأ لشوارب ناطحين العلومي

في دلتن تبرى خوا كل شراب
يعبا بها خمس المعانى لزومي

أنا أحمد الله واشكره حظنا طاب
من يوم زانت من عنان العزومي

حر سنا عينه كما وضوح مشهاب
لاهد مايرفع جناحه يحومي

لاهد منه جلت الصيد هراب
واللى ينوش بمخلبه مايقومي

وحدرت منه هجمتن علط الارقاب
شقحن عليهن مثل وصف الرجومي

وجينا وحركتا دواليب الأسباب
وهبت لنا أيام السعد بلومى

وجينا نقدى لابةٍ ما بها اجناب
من صَلب يام سالمين الوهومى

ياميت قدهم على الحرب دراب
سقم الحريب اللى لراسه يزومى

وخيل تجىء الفين من غير حسّاب
وحمر الجموع اللى بها الموت يومى

رعده وبرقه غادين له تليعاب
وغبا مطرها نايفات الحزومي

على النقأ ماذيرت نشر الاصحاب
الاصحاب والجيران منها سلومي

زيزومها اللى لانصأ الضد ماهاب
يفرا الشنادى للمعادى لطومى

قال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين هذه الأبيات موجها للشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت في ذاك الوقت قال فيها:

الطير يا زبن المناعير يفداك
ابغي العوض في الطير خطو النداوي

أبغى أشقر على المنايا تعداك
اللي اليا جاء الجول ماهوب ياوي

راكـان بن حثلين
يتذكر جمع القبيلة وطرأت المجالس عقب النصر

يـامـا حـلـى الـفـنـجـال مـع سـيـحـة البـال
فـي مجـلـس مـافـيـه نـفـس ثـقـيـلـه

هـذا ولـد عـم وهـذا ولـد خـال
وهـذا رفـيـق مـانـدور بـديـلـه

يـابـو هـلاطير الهـوىٰ خـبـث الـبـال
طـلـعـه ضـعـيـف والحـبـاري قـلـيـلـه

يـالله يـاللي طـالـبـه مـابـعـد قـال
يـاللـي مـن الـضـيـقـات يـنـجـي دخـيـلـه

افـرج لمـن قـلـبـه غـدا فـيـه ولـوال
والـنـوم مـاجـا عـيـنـه إلا قـلـيـلـه

لامـن ذكـرت ارمـوس عصر لـنـازال
شـوف الـفـيـاض وفـقـد عـز الـقـبـيـلـه

يـازيـن شـهـدتهـم إلـى روح المـال
يـتـلـون بـراق تـلالا مخـيـلـه

يـتـلـون بـراق سـمـر يـشـعـل إشـعـال
تـلـقـى الـترابـى فـايـض عـقـب سـيـلـه

يـسـقـي اخـسـيـفـا والثمـان ارضـهـم سـال
مـرتـع امـعـطـرة الـسـيـوف الـصـقـيـلـه

المجموعة البهية من الاشعار النبطية ص ١٥٧.

حمـايـة الـسـاقـات والـسـيـف همـال
ويـنـوش حـسـنـا والـرديـفـه مـثـيـلـه

قـاد الـسـلـف واسـتـنـجـبوا كـل مـشـوال
وبـالـعصر يـامـاحـلا تخـيـبـط نـزيـلـه

فـان شـرف الـبـادي عـلـى روس الأقـذال
والمـال كثر الـزوال زودّ جـفـيـلـه

تـلاحـت مـابـينهـم شـهـب الأذيـال
ومـن ضـيـع المـفـتـاح واعـزتـي لـه

ركـبـوا عـلـى طـوعـاتهـم كـل عـيـال
كـل ابـلـج يجـرى بـكـسـب الـنـفـيـلـه

تـنـادوا المـفـزاع ذربين الأفـعـال
مـن قـبـل سـبـق غـارتـه تـنـثـنى لـه

يـبـغـون طـوعـة رؤسـهـم حين الأدمـال
كـل عـلـى يمـنـاه يـركـض عـديـلـه

أن جـا الكمـى مـن دون عـطـرات الأفـعـال
مـروا ولحـقـوا مـقـحـمين الـدبـيـلـه

وإلـى تـثـنـوا كـلـهـم يـلـبس الشـال
ومـن صـنـع داود ابـشـوت ثـقـيـلـه

لـزم عـليهـم عـلـة عـقـب الأنهـال
ومـن غـاراتهـم كـل يـضـيـع دلـيـلـه

والـدم مـن قـحـص الـرمـك يـشـعـل اشعـال
يـزعـج عـلـى أوراك الـسـبـايـا وشـيـلـه

هــذي بــراعيهــا مــن المـعــرقــة مــال
وهــذي ثــكــلــهــا مــطــرق مــاتــشــيــلــه

مــن وضــع كــل إمــقــرنــس لــه أفــعــال
وفــروخ صــيــاد الحــبــاري فــضــيــلــه

وله : يسندها على الإمام فيصل بن تركي

قال المعيض بالضحى يبدع القاف
في دار سمحين الوجيه الكرامي

عساهم بآيات من حج ومن طاف
عز لحاضرهم وللحى دامي

ياراكب من عندنا فوق هياف
بتيل ساج ومقتفيه الولامي

فالى دعم صدره على بعض الأسياف
وإلا ثلاث ليشتهن الولامى

بواطن يشدن الأدمي بالأوصاف
وإن زر فلن يشدن لجول النعامى

يمشن ثلاث عقب الاوما الأصلاف
والرابعة يلفي لولد الإيمامى

سلم على ربع كما وصف الأشراف
واختص أبو تركي برد السلامي

سلام أحلا من لبن كل مشعاف
واخن وانوج من عنابير شامي

المجموعة البهئية من الاشعار النبطية ص ١٥٨.

والتفها ياشيخ من كل الأطراف
غرا كما وصف الجراد التهامي

والله يالولا جمعك اللي له أرداف
دولة هل العوجا سواة النظامي

إني لعدهم على كل مزقاف
علم يردونه جديد وعامي

بمطرق فيها غلب كل هياف
وحدب الظهور اللي تقص العظامي

والكل ينكس عايف عقبها شاف
غصب من أوراك السبايا دوّامي

عاداتنا لما التقوا بدقل الأشناف
ثم درعوا سرد الرمك بالولامي

في ماقف خطر عليها بالاتلاف
في روشن غنا بروكنه حمامي

ودمع عيني فوق الأوجان ذراف
وبالرجل طبلين حلقهن أحكامي

تنسف على طوعات زينات الأطراف
مابين مصري ومابين شامي

وادروع النعات ثقيلات لصاف
متحزمين فوقهن بالحزامي

وإلى أقبلت حومة زرقهن كالقاف
ثم حل سترا معورجت الوشامي

عـاداتـنـا عـنـد المظاهير تـنـشـاف
وتـركـض مـراكـيـض تحـرى الـطـهـامـي

وتحـري بـرمـى الـشـيـخ وإن جـن زلاف
نـرمـيـه بين الخـيـل مـثـل المـقـامـى

مـاهـي بهـرجـت شـاعـر يـبـدع الـقـاف
طـول لـسـانـه فـعـل ولـد الإيـامـي

حـنـا تـرانـا عـلـة بين الأكـنـاف
نجـزي أعـيـونـه عـن لـذيـذ المـنـامـي

وقـلـبـه لـو هـو نـازح يـرجـف أرجـاف
مـن صـبـيـحـة الانـبـاج نـور الـظـلامـي

إن كـان للـمـنـزل قـرب جـتـه الأسـعـاف
تـود يـتـرك حـلـتـه والجـهـامـي

وبجـنـب الخـفـرات زيـنـات الأوصـاف
بـيـض الـتـراب زاهـيـات الـزمـامـي

كـنـه خـريـف بـدل الـعـقـل بهـفـاف
وأسـبـاب مـاتخـفـاه فـعـول قـدامـي

لـيـتـك لـنـا ياشـيـخ بـالـعين تـشـتـاف
يـوم أقـبـلـت دولات صـبـيـان يـامـي

مـعـهـم فـرنجـي لحـسـه تـقـصـاف
مـثـل الـرعـد فـي مـدهـم الـغـمـامـى

حـنـا ذرا الـديـره عـن الـبـرد ولحـاف
ومـن زارهـا جـيـنـاه عـجـلا شـمـامـي

ياشيخ ما أرسلنا نبي منك محذاف
قوم تبنّي من ورانا الخيامي

بين الظفيري والمطيري وعساف
ننزل ولو جانا النذر والزحامي

ويروح في زمله كثير التجعاف
ولاخير في هرج بليا تمامي

حنا كما حراً تعلا بمشراف
صيده من الجل الحباري الجسامي

جاه اسمر في صايده سم الاتلاف
طقه وحط أسبوق ريشه هدامي

وجازه لمعاول جداه التلهاف
هيا أركبوا يامشتهين الكلام

وصلاة ربي عد ماهل وكاف
على النبي وماحج بيت الحرامي

من شعر راكان بن حثلين وأخباره

سمع شيخ العجمان راكان بن حثلين شخصاً من جماعته يدعى أبا معارف يتغزل و يقول :

اليوم ماشفنا من الحي مخلوق
ماشفت من كنه ظبي البياحي

يامن شعب قلبي إلى اقبل مع السوق
عليه من دل الهوى والمزاحي

السحر بعيونه إلى لجلجن فوق
ومبيسم فيه الشراب القراحي

فقال راكان :

يـابـو مـعـارف هـضـتـنـي وانـت مـطـفـوق
قـزيـت عـن عـيـنـي لـذيـذ المـراحـي

ان كـان هـو همـك مـن الـنـاس مخـلـوق
مـاهمـنـي لـوكـان زيـنـه فـضـاحـي

الهـم والله لابـة سـنـدوا فـوق
دونـك مـنـازلهـم عـفـتهـا الـريـاحـي

يـازينهـم لااسـتـجـنـبـوا كـل صـعـفـوق
يـتـلـون بـراق ورا الـصـلـب لاحـي

لاصـاح صـيـاح ورا طـارف الـنـوق
نـركـب عـلـى حـيـل جـذبهـا الـصـيـاحـي

إلـى لحـقـنـا لاول الخـيـل مـفـهـوق
يـاطـن شـخـانـيـب الـوعـر والـسـمـاحـي

نـطـعـن لـعين اللـي زهـا عـنـقـهـا الـطـوق
كـم خير بين الحـفـيـفين طـاحـي

منهـن تـقـلـد خـافـق الـريـش وسـبـوق
كـاسـن نـواحيهـا سـبـوق الجـنـاحـي

تـلـقـا الحـمـر فـي مـقـدم الـعـود مـرشـوق
كـاسـن مـقـاديم الـغـلـب والـنـواحـي

وله في جواده :

الله مــــن عين تـــزايـــد عـــنـــاهـــا
قـلـب الخـطـا شـفـتـه عـن الـزاد ملاّع

مــن شــوفــتــي حمــرا تــقــاصر خــطــاهــا
مــتــغير زيــن الــتــخــلــخــال بــاظــلاع

يــاسين يــايــد سـابــقــي ويــش جــاهــا
عـــســى لهـــا رب المـــقـــاديـــر مـــنـــاع

مــا ادري ســبــب أو لــطــمــة في حــذهــا
اشــوف قــلــبي عــقــب هــا الــضــلــع مرتــاع

الهـــقـــوة انـــه عين قـــرد رمـــاهـــا
مـــانـــيـــب مـــن اللـــي دبـــر الـــرب جـــزاع

يـــالـــيـــت مـــن يـــدري بـــغـــايـــة دواهـــا
انـــه يـــدور بين شـــاري وبـــيـــاع

اطـــلـــب عـــســى مـــولاي يـــدفـــع بـــلاهـــا
الخـــيّـــر اللـــي لـــلـــمـــقـــاديـــر دفـــاع

الـــســابـــق اللـــي شـــف بـــالـــي مـــنـــاهـــا
لاقـــربـــوا لـــســـروجـــهـــن كـــل مـــطـــواع

لاقـربـوا شـخـص الـرمـك مـن كـسـاهـا
دنـوا لـي اللـي كنهـا عنز مـقـطـاع

لاشـافـت الـقـنـاص غـر رمـاهـا
وحـلـت عـلـى زوله عـلـى السـد قـبـاع

جـوادي اللـي كـل شـيـخ بـغـاهـا
ولانـي بهـرج اللـي بـغـاهـا بـسـمـاع

تهـيـالـي الحـمـرا وانـا اقصر خـطـاهـا
لاطـار ستر مخـوتـمـة عشر الاصـبـاع

ابـغـي الـى جـا سـاعـة مـن وراهـا
عـنـد المـلاقـى تـعـتـرض تـقـل فـراع

عـنـد الـطـحـوس اللـي هـفـت فـي غـذاها
والخـيـل مـن ضـرب المـزالـيـج تـلاع

يمـنـى يـقصر فـعـلـهـا عـن حـكـاهـا
تـقصر عـن الـسـمـن المـذيـب الـى مـاع

ان كـان عـقـب الـكـون مـاطـري ثـنـاهـا
تـعـدى عـن الـفـنـجـال بـه خمـسـة انـواع

مـع لابـة بـالـضـيـق تـروي قـنـاهـا
لـبـاسـة المـاهـود مـع سـمـر الادراع

ذبـاحـة لـعـداه فـي مـلـتـقـاهـا
عـلـى ظـهـور مجـاذبـة كـل مـصـراع

بـصـوارم كـل المـشـاعـل سـنـاهـا
يـشـبـع بهـم طير الخـضـيـرا الـى جـاع

وكم سربة منهم يتاما فلاها
من كف كل مجرب قد له اوقاع

حريبنا نسحن لعينه دواها
من هو يكيل بمد نوفيه بالصاع

نقدا مظاهير طوال خطاها
ياما حرمنا هجمة كل مرباع

تاتي مراكيب تواما لحاها
يبغي العوافي عقب ماكان طماع

راعي النفود وخده اللي وراها
يجفل الى منا نوينا بمرباع

مناقر الصمان خلي شفاها
عفى جوانبها ظفر كل قطاع

الى نشَّرت دهم السحايب بماها
غدا القرا والصلب نبته له انواع

كم ديرة قفر رعينا حماها
لاطاح من غر الهماليل لماع

فلاح بن راكان

ومن شعر فلاح بن راكان الذي قال هذه القصيدة عندما سأله ابن عمه خالد الحثلين وقال له إنك شبت يافلاح وأنت لازلت في عز الشباب فقال فلاح الشيب ياخالد ولا العيب وقالوا أن الشيب وقار وأنشد هذه القصيدة:

الشيب ياخالد بدا قبل حله
وان كان ذا كبر فلاني بجزاع

مدرى بلاي امفارق الخل خله
والا البنادق يوم ناتيلها انصاع

ياما نطحنا من جموع مظله
ويا ما عشقنا من حسينات الاقناع

ياما خذينا جل ذود نقله
معاد ينفع فيه صايح وفزاع

تشعاه قوم صايحت مدهلله
مثل السباع اللي مضاريم وجياع

ولحقوا هل البل مانونا بذله
على ظهور مجاذبة كل مصراع

قدها ورانا واحتمى الهوش كله
ثم اعترض في السوق شاري وبياع

وردوا بـني عـمـي بـخـيـل مـزلـه
تـرجـف حـوافـرهـا ويـرجـفـها الـقـاع

يـوم اقـبـلـة مـثـل الـقـنـوف المـهـلـه
لا زعـزعـوا مـرزوق يـاتـنـه اريـاع

اقـفـوا هـل الـبـل خـلـوا المـال كـلـه
مـن ظـرب قـوم لا حـتـمـأ الهـوش بـتّـاع

تـرمـي الجـنـايـز مـثـل رمـي الاجـلـه
يـشـبـع بهـا ذيـب الـدويـه ألـيـا جـاع

اقـفـى كـبـير الـقـوم كـونـه يـشـلـه
ام قـدم ولا صـويـب و مـرتـاع

مـن ظـرب قـوم لـلـمـكـاتـل مـدلـه
عـجـمـان لامـنـه وقـف عـابـر الـصـاع

نـواسـت الحـربـي الـيـا شـان دلـه
لـيـنـه يجـى عـقـب الـصـعـاطير مـطـواع

قـد صـار يـوم هـال عـرظـه وجـلـه
يـوم تجـى فـيـه الخـسـايـر والاطـمـاع

سـيـوف الهـنـادى جـاهـنـه اظـلـه
يـكـشـف سـنـاهـا كـنـه الـبـرق لمـاع

حـرب مـشـيـنـا بـه عـلـى كـل مـلـه
ومـدرج يـاتـى الظـرب بـه تـنـيـزاع

نـطـحـيـنـا جمـعـه غـداء فـيـه خـلـه
لاهـوب لـلـجـه ولا هـوب لـلـقـاع

اقــفــى وعــطــبـات المــظــراب تــمــلــه
خــلــى الــســواد وهمــل الــذود رتــاع

مــن الــفــشــل مــا لــه عــظــام تــشــلــه
ونــعــطــيــه مــن مــر الــعــنــاء بــاع وذراع

ونــبــكــر الــوســمــى بحــسـبــة اهــلــه
نــرعــى الخــطــر غــصــبــا عــلــى كــل طــمــاع

وحــريــبــنــا يــقــفــى وكــبــده مــغــلــه
والــيــا ذكــرنــا فــي حــلا الــنــوم يــرتــاع

والــيــا عــقــد عــقــد لــزوم نحــلــه
والــى شَــبَــرَ شِــبْــرٍ جــزيــنــاه بــذراع

وان صــاح صــيــاح عــلــى رأس تــلــه
جــيــنــا عــلــى قــب ســريــعــات الافــزاع

نــنــطــح شــبــى الــعــايــل بــســيــف وســلــه
يــوم عــلا الــعــدوان جــالــه تــمــريــاع

والــطــير الابــــرق مــايــنــجــيــه ذلــه
لا جــاه حــر لــبــرق الــريــش شــلاع

نــســتــاهــل الــفــنــجــال لامــال ظــلــه
فــي دلــه يــعــبــاهــا خمــســة انــواع

فــي مجــلــس راعــي الــشــرف مــايمــلــه
وســوالــف يــطــربــلــهــا كــل ســمــاع

ونــار تــوقــد مــاحــطــبهــا بجــلــه
ونجــر يــصــيــح كــنــه الــذئــب لاجــاع

مـع لابـة تـسـقـى الـعـدو كـأس عـلـه
لـبـاسـت الجـوخ المـشـكـل والادراع

وان عـاش راسـي والـسـعـد مـقـبـل لـه
انـي لـفـضـويهـم عـلـى كـل الاسـنـاع

اعــزهــم واد محـلـهـم كـل زلـه
عـزى وزرعـى لحـصـد كـل زراع

وهـذا طـرات الـروح مـن قـبـل حـلـه
والاجـل مـالـه غير مـولاي دفّـاع

وكـل عـلـى فـعـلـه لـسـانـه يـدلـه
وقـول بـلا فـعـل مـثـل ظـايـع ظـاع

وأتـرك هـبـيـل الـقـلـب يـاعـاذل لـه
لـيـه تـنـصـحـون امـولـع لـه تهـجـراع

وصـلاة ربـي عـد وبـل يهـلـه
عـلـى نـبـي لـلـمـخـالـيـق شـفـاع

شـيوخ مطـير

دعسان بن حطاب الدويش

الشيخ الشاعر: دعسان الدويش، حصل بينه و بين قومه الدوشان بعض الخلاف وجلا عنهم إلى الشعلان في باديء الامر ثم إلى الرشيد من شمر وقال عدة قصائد في اثناء غربته نورد البعض منها وتتسم اشعار الشيخ: دعسان الدويش دون غيرها بدقة المعنى وسلامة القافية، و يعتبر: الشيخ دعسان شاعر الدوشان، حيثه امعن واطنب في مدحهم ودقة وصفهم، وتحديد منازلهم والقصائد توضح ما اشرنا إليه من غزارة المعاني.

البـرق لاح وتـويـا (حمـود) شـفـنـاه
جـعـلـه عـلـى اللـي نـشتهـي مـن وطـنـا

يـسـقـي مـن الـضـلـع الحـمـر ثم لا سقـاه
حـدر عـلـى جـو المـشـامـل وطـنـا

وجـعـلـه عـلـى (الـسـوبـان) وارض المـسـنـاه
هـذا مـرب اجـدودنـا دار اهـلـنـا

قـام الـصـبـا يـردع بمـبـداه واتـلاه
وقـامـت عـلـي جـال الـغـديـر تـثـنـا

واعـسـوسـنـا قـالـوا لـنـا الـصـلـب جـيـنـاه
الـعـفـو يـاسـيـل لـقـيـنـاه حـنـا

الـطـرش قـاد وقـود الـضين يـتـلاه
والـبـيـض طـون الـذرا وأجـعـلـنـا

ياحلو عند العصر يا (حمود) حلواه
مع قاعة المشلوف هفة ظعنا

نميل مع حد الشغن مع ثناياه
بين (السبوق) وبين (حسنا) نزلنا

ان قيل رعاي الخطر منهم اياه
اخبر ترى يا (حمود) ذولاك حنا

في ضف مرذي المسمنة لاعدمناه
(هزاع) شيال المحامل جملنا

يشدي لا بان إلي لجينا مع اقصاه
تقطعت كل المطاليب عنا

الشاعر دعسان بن حطاب الحويش (مطير)

قال هذه القصيدة وهو في حايل و يقال إنه فداوي عند ابن رشيد على أثر دم تحمله من قومه.

يـــاراكـــب اللـــي مـــشيهـــا بـــارتـــمـــازي
مـــثـــل الـــفـــريـــد اللـــي تـــذيـــر وفـــزي

تـــاطـــأ عـــلـــى خـــفـــن ســـوات الـــغـــوازي
مـــفـــتـــولـــة الـــفـــخـــذيـــن وأذنين غـــزي

الـــى جـــاءت مـــع دو الخـــلا بـــك تـــنـــازي
مـــافـــاتـهـــا ظـــبـــي الخـــلا لـــو يـــفـــزي

والـــعـصر تـــطـــلـــعـــبـــك عـــلـــى جـــو غـــازي
وقـــامـــت تحـــايـــد مـــن عـــيـــاهـــا وتحـــزي

أمـــا تـــبـــى تـــشـــوف الـــطـــوارف نـــوازي
والاســـنـــاء ضـــو المـــنـــاره يـــنـــزي

قـــالـــوا لـــي اعـــز وقـــلـــت مـــانـــي بـــعـــازي
عـــن ربـــعـــي الـــدوشـــان مـــاحـــدن يـــعـــزي

الـــى زبنهـــم مجـــرب مـــا يهـــازي
يمـــشـــي بـــقـــمـــرن نـــورهـــا مـــبـــرهـــزي

وانـــصـــاح صـــيـــاحـــن بـــروس الـــنـــوازي
تجـــيـــه دقـــلات الـــســـبـــايـــا تـــكـــزي

صـــفـــرن عـــليهـــن طـــايـــريـــن الـــقـــنـــازي
وحمـــرن عـــليهـــن كـــل طـــيـــار قـــزي

حـــنـــا هـــل الـــشـــيـــخـــه ولامـــن مـــهـــازي
مـــعـــنـــا شـــويخـــات الـــقـــبـــايـــل تـــلـــزي

وربـــعـــي عـــلـــى الـــشـــطـــات شـــرواء خـــزازي
عـــاقـــل وثـــاقـــل دايمـــن مـــقـــلـــحـــزي

والـــى غـــداء الـــصـــمـــان مـــثـــل الـــقـــزازي
وكـــنـــه يـــفـــرش فـــي مـــثـــانـــيـــه بـــزي

وأن قـــالـــوا الـــصـــلـــب الحـــمـــر فـــيـــه قـــازي
بين الـــقـــريـــطـــا والـــزبـــيـــدي مـــنـــزي

يـــفـــرحبهـــم شـــرواء خـــديـــش الـــبـــرازي
راعـــي قـــطـــيـــعـــن لـــلـــحـــبـــاري يجـــزي

من أشعار الشيخ: دعسان بن حطاب الدويش أثناء الغربة

قـال الـدويـش الـيـوم فـي الاجـنـبـيـه
وراء جـبـل شـمـر ويـطـرى بـالامـصـار
وقـالـوا وغـيـف[1] وقـلـت نـفـسـي بـريـه
وكثر الـوهـم يـطـلـب عـن الـذنـب غـفـار
ان كـان هـذا عـلـمـهـم سـاربـيـه
اسـتـأهـل الـغـربـة وبـعـدي عـن الـدار
وان كـان هـذا الـعـلـم مـاسـار بـيـه
اعـزم عـلـيـهـم بـالله الـنّـافـع الـضّـار
قلتـه وانـا اللـي فـي يـدي مـغـربـيـه
واطـلـب مـن الـقـهـار يـكـتـب لـنـا الـثّـار

(١) الوغيف البنت المتهومه بحمل.

هذه القصيدة للشاعر : دعسان بن حطاب الدويش وجدناها ببعض دواوين الأخوة وليست كاملة وأردنا تكملتها حسب معرفتنا

قـالـوا كـريم وقـلـت للـقـلـب مـردود
وقـال الـبـصير انحـر لهـا خـشـم عـواد

نـو ثـقـيـل يـشـتـعـل بـرق ورعـود
كـن اولـه يـردع لـتـالـيـه ويـزاد

وتحـدرت بـامـر الـولـى راعـي الجـود
وحـطـت لهـا بـالجـرع مـاقـف ومـيـعـاد

تـرعـد وتـمـطـر والهـوىٰ شـرق بـركـود
يـالله عـسـى جـال الـغـديـر لهـا مـاد

وزجـت ومجـت مـاه والـرب محـمـود
وعنهـا يـعـرط بـالحـصىٰ كـل حـسـاد

وجـعـلـه عـلـى الـسـبـقين والـصـلـب ياحمود
وتحـدهـا الجـيـان لـنـحـيـط مـن غـاد

وعـلـيـك يـاجـو الـصـفـي مـدهـل الـزود
لـيـا وايـقـت مـع شـرعـك شـقـح الاذواد

تـرعـا بـك الـعـرا الـشـنـاح ام عـنـقـود
لين الـسـنـام يـعـقـب الـورك مـن غـاد

دار لـــنـــا مـــن دونهـــا راعـــي الـــزود
بـالـسـيـف نـقصر شـاربـه كـل مـا زاد

وخـــلاف ذا يـــا ركـــبين عـــلـــى قـــود
حـــطـــوا ســهـــيـــل يمين مـــن غير مـــســنـــاد

تـلـفـون مـن يـأخـذ عـلـى الخـيـل عـرجـود
فـــيـــصـــل لـــيـــاركبن مـــع الحـــزم جـلاد

فـــيـــصـــل ولـــد سـلـطـان والـفـعـل مـاكـود
زيـــزوم نمـــرا مـــاهـــا وصـــف واعـــداد

وان صـــاح صـــيـــاح مـــن الـــضـــد مـضـهـود
ورز اللـــواء والـــطـــرش جـــالـــه تـــبـــرجـــاد

نـــلـــبـــس لـــبـــاس الجـوخ مـن كـل مـاهـود
ومـــصـــقـــلات عـــنـــدنـــا ذخـــر الاجـــداد

ونـــركـــب عـــلـــى الـــدربـــات بـدروع دايـود
قـــب نـــغـــذيهـــن مـــن الـــدر والـــزاد

ســـود مـــصـــامـعـهـن عـراقـيـبـهـم ســـود
بـــرص مـــنـــاخـــرهـــن كما كير حـــداد

ولحـــقـــت تـــنـــازا بـــالمـــنـــاعير جـلـعـود
كـل ابـلـج لـه بـالـظـفـر شـف ومـراد

وكـــم واحـــد غـــازي يـــبـــي الـــزود والـــفـــود
لـــيـــا شـــافـــنـــا قـــال الـطـمـع كـان مـاعـاد

وكـم واحـد حـقـه مـن الـشـاه عـمـرود
يـلـجـى وراعـي الـورك عـداه مـن غـاد

يهـوز لـه حمـلـن وهـو وقـم مـفـرود
لا شـايـلـن قـربـه ولانـطـع وشـداد

وبـالـك تـشـاور كـل عين ومـقـرود
لايـتـبـع الـقـايـد ولاهـو بـيـنـقـاد

شـاور مـعـطـرت النمـش مـن ظـنـى هـود
شـروا بـدر وحـسين خـطـلان الاولاد

بـدر المحـمـد مـنـقـع الـطـيـب والجـود
وحـسين بـن مـطـلـق حمـى الـطـرش وانـقـاد

لـيـا قـال لـه قـولـن فـلا هـو مـردود
يمـضـي على مـاقـال مـاهـو بـنـشـاد

واقـنـص ولا بـدك مـن المـوت مـاعـود
والـعـمـر لـو هـو طـال تـالـيـه لـلانـفـاد

مطلق بن الجبعاء

الشيخ مطلق، احد شيوخ وفرسان الدوشان المشهورين واكبرهم شخصيه، له صحبه مع جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وكان ثالث ثلاثة لهم صيوان متحد ويسميهم الملك (المدرسة) ويبعث لهم كل من ينقد على آدبه ليتعلم منهم الآداب والسمات الطيبه وهم: مطلق بن الجبعاء وماجد ابو خثيله ونافع بن فضليه، ولهم مقارضات مع بعض، ومنها قول نافع عندما كانوا في (منى) وطلبوا من الملك زيادة بيت للزوار وأمر الملك ابن شلهوب بذلك ولكن تباطا بالبيت عليهم فقال نافع في ذلك:

البيت لازم ناخذه يابن شلهوب
عوايد نمشي عليها ثباتي

يبي يجي للبيت مطران وحروب
والكل ياتونه ربوعه بداتي

هذا يجي طالب وهذك مطلوب
وهذا غريب مالقاله مباتي

ومن لانفع في قدرته كل منيوب
هذاك يحسب من حساب الخواتي

نبى نعز النفس عن كل عذروب
لابد ماتقصر علينا الحياتي

يوم البوادى بين غالب ومغلوب
هداتنا تشبع بها الحايماتي

ورد عليه مطلق الجبعاء

ان كان جاء للبيت مطران وحروب
امشرعين البيت قبل الصلاتي

عاداتنا نمشي على كل ماجوب
قبل الممات ندور الطايلاتي

وان جا نهار فيه طالب ومطلوب
يجي لنا مواقف بيناتي

ماتنتقي الارواح والاجل مكتوب
دون المقافي ننطح المقبلاتي

وقول بغير شهود يصير عذروب
وهرج بلا برهان ماهو ثباتي

ولمطلق بن الجبعاء ايضاً في توجده على فرسه :

لوى حسايف سابقي ياهل الخيل
يازينها لاجت تباري المطيه

مبرية الذرعان مركوزة الذيل
باغي عليها فك تالي الرديه

حذفتها في هوشة كنه الليل
كله لعيني صيحة الدحمليه

ضربت برمح صاطي له شناشيل
من كف ناصر مهدي به عليه

خذنا العوض فيها خيار الرجاجيل
حامي عقاب الخيل ذيب السريه

طفلة بنت الدويش

تسند على عمها وطبان بن محمد الدويش عندما اخذها من بيت زوجها خلف الفغم.

يـــاعـــمّ يـــا وطـــبـــان شـــقّـــي خـــلافـــي
شـــقّـــي غـــلامـــاً تـــدفـــق الـــسّـــمـــن يمـــنـــاه

شـــقّـــي خـــلـــف زبـــن الـــعـــيـــاد المقـــافـــي
وزبـــن الحـــصـــان الـــي أرتخـــى سير عـــلـــبـــاه

أزرى الجـــمـــل يـــنـــقـــل جـــهـــاز الـــســـنـــافـــي
مـــاهـــو بـــورث جـــدود كـــســـبـــه بـــيـــمـــنـــاه

ســـنـــافـــيـــكـــم يـــاعـــم مـــاهـــو ســـنـــافـــي
الـــي نـــظـــرتـــه كـــنّ عـــيـــنـــي مـــداواه

وخـــلـــف الـــي دار الـــبـــدلّـــبـــي لـــقـــافـــي
وانـــا لـــيّـــا درت الـــبـــدل فـــيـــه مـــالـــقـــاه

بـــالـــقـــيـــض هـــفـــوفـــن وبـــالـــبـــرد دافـــي
مـــاهـــو بهـــلـــبـــاجـــاً كـــبـــيـــراً مـــقـــفّـــاه

والـــعـــفـــو مـــاحـــلـــى جـــعـــلـــتـــه عـــن لحـــافـــي
ويـــا حـــلـــو عـــنـــدي لـــذّت الـــنـــوم ويـــاه

طفلة الحويش

تسند على زوجها خلف السنافي اثناء تركه لها على أثر خلاف بين الطرفين.

لأيــاخــلــف الــفــغــم ويـــن أنـــت عـــنّـــا
لــيــتــك نهــار الــعــيــد عــنــدي تــشــوفــي

خــطــبــتــلــك روس الــذوايــب بحــنّــا
ومــن الــفــيــأ خــضــبــت حــتــى الــكــفــوفــي

وشـــذرت زمـــامـــي فـــوق نـــابـــي تـــدنّـــا
والـــثـــوب يـــشـــكـــنّـــه مـــنـــابـــي ردوفـــي

بعد هذه القصيدة اعلاه تهيئة الاسباب لخلف لاعادة زوجته لحظيرته



فجحان الفراوي

من شيـــوخ المـريخات الـشجعان من مطير وشعرائها المقدمين له في قومه قوة وهيبةُ وإليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال حميدة.

عــنــد الــضــحــىٰ نـطـيـت فـي رأس مـزمـوم
رجمــاً طــويــلاً مــن رفــاع الـــبــنـــايـــا

وذكـــر عـــلـــى مـــرافـــقـــه كـــل شـــغـــمـــوم
اللـــى ركـــايبهـــم ســـوات الحـــنـــايـــا

الـــى لـــفـــن فـــي ديـــرة أصـــحـــاب مـــن قـــوم
ومـــنـــســـاحـــا الخـــاطـــر لـــزيـــن الحـــكـــايـــا

ومبهـــرا فـــي وســـطـــهـــا الـــكـــيـــف مـــلـــمـــوم
تـــرقـــع جـــروح الـــقـــلـــب لـــو بـــه هـــوايـــا

بـــد الـــكـــريم وفـــارســـاً يـــنـــطـــح الـــقـــوم
واللـــي عـــلـــى الأجـــنـــاب جـــيـــشـــه حـــفـــايـــا

واللـــي يحـــل المـــشـــكـــلـــة دايم الـــدوم
بـــالجـــاه والا حـــل عـــقـــد اللـــوايـــا

وذولاك خـــــزهـــــم ولا هـــــو بمـــــلـــــزوم
اللـــي مـــن الـــقـــالات ذولـــي عـــرايـــا

وسأله أحدهم ذات مرة عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيباً:

قـالـوا تـسـوج وقـلـت لـو سـجـت وش عـاد
أتـلـى هـوىٰ نـفـسـي بـوسـط الجـمـاعـه

مـالـي غـرض مير أشتهـي هـرج الأجـواد
يـدلـه بهـم قـلـبـي عـن أهـم سـاعـه

سـوالـف تـأتـي وهـذيـك وراد
وهـذي ذبحـنـاهـا والأخـرى قـلاعـه

وادلال يـشـدن الـغـرانـيـق قـعـاد
حـزه طـلـوع الـشـمـس عـنـد ارتـفـاعـه

ولـد الـنـبـيـتـه لـو تـمـرجـل ولـو جـاد
يـدك بـه مـن سـاس جـده وداعـه

وله أيضاً : عندما قيل له اعطنا سالفه أو قصيدة فقال

مانـي علـى زيـن الحكـايـا بـخيـلـي
وهـرجـن عـلـى غير الـنـشـامـا غـثـى بـال

الله عـلـى اللـي هـرجـهـم يـسـتـويـلـي
اللـي إلـى شـدوا بـعـيـديـن الأنـزال

يـاحـلـوهـم وأن قـهـقـروا للـنـزيـلـي
ولازم يـسـوى قـبـل يـبـنـون فـنـجـال

الشيخ الشاعر فجحان الفراوي المطيري (مريخي)

في مدح الجرباء (شمر)

ذهب الفراوي الى عبدالكريم الجرباء الملقب أبو خوذه لكثرة عطاءه وقصد هذه الأبيات الآتية.

أمقابل الجربان فرضن وحجه
حقن علينا مثل فرض الصيامي

قيسني أمشي يمهم واتوجه
لديار سمحين الوجيه الكرامي

فهود الزراج الى غشى المال عجه
الى طار ستر معورجات الوشامي

بشلفن يقضن النحر مع مفجه
وحدب السيوف اللي تقص العظامي

والا الكرم مافيه صجه ولجه
ماحدن يغالطهم جنوبن وشامي

عبد الله بن هذال القريفة

الشيخ : عبدالله بن هذال القريفه من البدناء من واصل من بريه من مطير، اشتهر بالشجاعة والكرم المفرط حتى اعدم كل مالديه من المال وصار يعاني آلام الفقر وتنكرت له الاقراب والاصحاب وتحاموا عليه بعدم اقراضه أو معاونته بشيئاً من المال وعندما لاحظ ذلك منهم فاضت قريحته بهذه الابيات وعندما سمعوها منه اجمعوا على ان يدفنوا فقره، فقاموا له بجمع مال وفير انساه الفقر والمعاناه السابقه. وله عدة قصائد نتبعها تلك القصيدة.

ياجماعة كيف مافيكم حميا
كيف صياح الضحى ماتسمعوني

المراجل ماتجينا هسويا
كود من عض النواجد في سنونه

من لحومى الدانية شفت الجفيا
من قصد درب الشكالة يذهتونه

لو بغيت الشح درب الجودعيا
حالف مارضى لنفسي بالمهونه

وله أيضاً:

لاشك أن جمال الرجل قوته وقوة المرأة جمالها، وفي ذات يوم وعبدالله القريفه سابح في همومه، خرجت أحد النساء متز ينه فهاجت شاعر ية: الشيخ عبدالله بهذه الأبيات:

واهـــنـــي نـــورة مـــاشـــقـــت بـــالمـــعـــايير
ولاهمـــهـــا صـــمـــع مـــضـــاريبهـــن زم

ويـــا هـــنـــي لمـــات الـــبـــنـــي الـــغـــناديـــر
غير الهـــوى والـــعـــرس مـــاهمـــهـــن هـــم

انـــا همـــومـــي فـــي مـــنـــاحـــا المـــنـــاعير
ولابـــي عـــلـــي يـــزود لـــو هـــو ولـــد عـــم

واصـــل روحـــي صـــل دلـــو الحـــداديـــر
مـــوّرد الهـــيـــاب فـــي قـــاعـــة الجـــم

اســوق انـــا الـــعـــيـــرات لـــوهـــن مـــقـــاصير
ومـــن يـــدرك المجـــهـــود مـــايـــلـــحـــقـــه ذم

وللشيخ: عبدالله أيضاً و يعتبر شاعر مقل ولكن يمتاز برصانة الأبيات:

يقول عبدالله على قد طاريه
مبدن على ربه ولاهو بكاني

قلب الخطاء بالبعد والله لعزيه
لوكان والله بعد حيي كواني

يالعين خلي الولف يالعين خليه
يالعين لاتبكين من لابكاني

من ودني والله لوده ولاغليه
لوهو من العجمان ولا اقحطاني

ومن صدعني حالف مانتظر فيه
لوهو ولد عمي وانا منه دانى

والدار مثل الدار للي سكن فيه
والقوم بالشيمات مثل الخواني

ولابد من حال يبي الله يسويه
ابشاية الله كان ربي قداني

فيحان بن زريبان

غزا فيحان على أحد القبائل المعادية وأصيب بكسر في رجله وعادوا به رفاقه وفي طريق عودتهم مروا على بلدة حرمه وأشار ابن عوله أحد كبار البلدة على فيحان أن يبقى عنده ويختار من رفاقه من يشأ لمعالجته فوافق فيحان ووقع اختياره على صقر ابن مشفى الرخيمي و بعد أيام تذكر رفاقه وجماعته وتمنى الشفا لكي يقوم بالمغازي مرة ثانية وقال:ـ

ياراكب اللي الى مشت مستذيره
كنه يرما من تحتها شنوني

ياصقر برق في عضامي كسيره
والا سليماتن ولافي لوني

ياطول مامنهم رميت العشيره
واليوم عطبين الضرايب رموني

رجلي إلى جاءت المواقف عسيره
ياليتها عنها برجل المهوني

رجلن تدراء عن مجي القصيره
يفرحبها راع الحصان المجوني

ولفيحان في إحدى غزواتهم ومعهم الشجاع المعروف ضيدان العارضي وفي تلك الغزوة ذبحت فرس ضيدان فر به فيحان فلما رآه ضيدان استنجد به لينقذه من الخطر المحدق به، لأن القوم المعادين قد أحاطوا بهم شمالاً، ويميناً، فقام فيحان بإرداف ضيدان، وفي تلك اللحظة أصيبت فرس فيحان فصارا في موقف حرج، ولكن ضلفان من الفزران قوم ابن ربيعان من عتيبة أعطاهم المنع، وحينما عرفهما أكرمهما، وقال: ماأسعدني هذا اليوم، فقد ظفرت، وغنمت هذين الشجاعين، وبهذه المناسبة يقول فيحان:

لا واحسايف سابقي يابو سلطان
رديتها والجيش غادي حطيبه

ردیتها لمنجّي الجِرْد ضيدان
ماني بمن بالضيق ينسى صحيبه

ردیتها في وقت روغات الأذهان
اخاف علم بالمجالس حكي به

خذنا العوض فيها جوادين وحصان
وفراج بالرقة وراهن رمي به

يابنت شومي عن هوىٰ كل كوبان
من لايروي الرمح وش ينبغي به

دايم يـديـر الـبـيـت عـنـدك بـالاعـيان
عـلـم يـودى لـه وعـلـم يجـي بـه

تخـيـري فـكـاك ربـعـه بـالاكـوان
راعـي الـكـرم والـفـعـل عـطـب الضريـبـة [1]



(١) كانت هذه المناسبة في يوم الحرملية.

لفيحان بن زريبان : شيخ الرخمان من علوي يسند على شيخ الحمادين:

ياعقوب واقلبي تزايد غليله
متحرق مابين هم وتضايق

على عشير ما لقينا مثيله
ماحط له غيري من الناس عشيق

هرجه يعدىٰ لي وهرجي يجي له
والكل منا راح قلبه تحاريق

حبه شربني شرب سيف سبيله
مزه وحرق بسرة القلب تحريق

عقوب الحميداني

الشيخ : عقوب شيخ الحمادين من الصعران من بريه (مطير) واسع المعرفة حليم ذو رأي صائب شاعر وله عدة قصائد لم يصلنا سوي هذه القصيدة التي يرد فيها على الشيخ فيحان بن زربيان.

الـــزول يـــافـــيـــحـــان قـــلـــبـــه دلـــيـــلـــه
زول بـــلا عين يـــتـــيـــه الـــطـــواريـــق

ورجـــل بـــلـــيـــا عـــقـــل واعـــزتـــي لـــه
دلـــو عـــلـــى الجـــيـــلان غـــادي تـــشـــالـــيـــق

والـــرجـــل يـــصبر لين يـــبـــخـــص حـــصـــيـــلـــه
والـــبـــيـــض خـــوانـــات عـــهـــد المـــواثـــيـــق

اللـــي صـــفـــى لـــي صـــدق حـــق ارعـــوي لـــه
ومـــن صـــد صـــدة مـــن قـــفـــاه المـــســـابـــيـــق

طير عـــلـــى راعـــيـــه مـــايـــنـــشـــنـــي لـــه
اقـــفـــى مـــع اللـــجـــة لـــريـــشـــه تخـــافـــيـــق

ودك تـــرافـــق كـــاســـبين الـــنـــفـــيـــلـــة
فـــكـــاكـــة الـــتـــالـــي الـــى ذهـــب الـــريـــق

وان شـــلـــت حمـــل ثم كـــادك مـــشـــيـــلـــه
شـــالـــوه مـــاهـــو هـــرج لاهـــل اللـــمـــاصـــيـــق

أهـــل الهـــروج اللـــي قـــلـــيـــل حـــصـــيـــلـــه
اللـــي يـــتـــلـــون المـــقـــفـــي مـــراشـــيـــق

علي بن مطلق الفغم

الشيخ علي الفغم من الصهبة من مطير، شاعر قال هذه القصيدة عندما حصل بعض خلاف بين الصهبه والدوشان، وارسلها إلى امير الدوشان ورد عليه الشيخ: دعسان بن خطاب الدويش نيابة عن الأمير وانتها الخلاف على غرار هالقصيدتان بين الطرفان.

يـاشـيـخـنـا يـازبـن يـابـسين الاريـاق[1]
الـى صـدروهـن عـقـب وردن مـقـافـي

الـسـيـف[2] الايـمـن لاتـبـيـعـه بـالانـفـاق
اللـي الـى جـالـه مجـالـن يـشـافـي

احـمـا وشـل خمـلات ربـعـك بـالاشـفـاق
هـذي عـلـوم كـل ابـوهـا عـوافـي

اللـي يـشـيـل الـشـيـل يـبـرك لـلاعـلاق
آصـخـر لـنـا وأنـصـح لـنـا بـالـنـصّـافـي

بـالـك عـلـيـنـا لا يـغـويـك مـزراق
اللـي نهـار المـعـركـة مـا يـشـافـي

(١) ياشيخنا : يعني الدويش.

(٢) السيف الايمن: يقصد فخذ الصهبه.

وتــرى الجــمــل مــاشــال حمــلــه ولانــســاق
لين الــولايــا يــنــطــحــن الــضــلافــي

وحــنــا كما درعــن عــلــى المتن مــابــاق
تــدقــبــنــا حــربــة عــدون مــشــافــي

وحــنــا الــى قــالــوا عــلى الــصــلــب بــراق
تــفــرحــبــنــا جــرد الــعــشير الــصــخــافــي

كــم عــزبتن نــودع جــنبهــا لــه أدنــاق
الــى شــب ضــو الحــرب خــطــو الــســنــافــي

كــم ســابــقــن مــنــا تــعــركــز عــلــي ســاق
مــن ضــرب حــدب أمــبــرمــات الــقــوافــي

الشاعر دعسان بن حطاب (مطير)

نيابة عن الدويش شيخ القبيلة يرد على قصيدة ضيدان الفغم

يـا راكـب اللـي قـيـظـت مـن وراء سـاق
ومـربـاعـهـا الـصـمـان يـوم اسـتـزافـي

تـشـدي لـربـدن دارهـا الـصـبـح دراق
تهـض بجـنـحـانـن بـه الـريـش صـافـي

أركـب عـليهـا واول الـصـبـح مـانـسـاق
والـعـصر عـنـد بـداح والا أبـو شـافـي

أبشر بـصـيـنـيـة بهـا كـل الارنـاق
وتـلـقـى خـروفـن فـي كـبير الـصـحـافـي

أنـكـان تـذكـر فـعـلـكـم فـأنـت صـداق
دايم تـنـوسـون الـعـدو يـابـو شـافـي

وحـنـا الـى سـرنـا مـن الـغبن حـراق
تـشـبـع بـسـاقـتـنـا رجـالـن ضـعـافـي

وحـنـا نجـيـكـم والمـضـاهير مـراق
صـبـاح يـوم أهـل الـدبـش بـالـرفـافـي

وخـبـاري الـصـمـان مـاحـدن لهـا ذاق
حـامـينهـا يـوم أنـتـحـيتم مـقـافـي

وأنكانكم درعن حنا له أدناق
ضمن دريكن مايجيه أختلافي

وحنا كما سيلن تحدر إلى أنحاق
ولاينطح سيل البحر بالكفافي

شين لقح بالقلب ماعاد ينطاق
يابداح عيا القيل يلقى ملافي

وانكان قولك صدق مانته بدراق
فأقبل علينا مرحبن يالسنافي

مايكسبون العز ربع التفراق
اي القوي واي الهزيل الضعافي

ضيدان بن زيد الفغم

يقصد في البدواة وطراتها

تـرى طـرات الـعـمـر إلـى شـدوا الـنـاس
شـدوا مـن المـاء يحـتـرون المـديـدي

وخمـسـة عشر يحـوفـهـن أشـقـر الـراس
وامـرو بـعـن يـنـسـف عـليهـن جـديـدي

ومـع الـسـلـف تـأخـذ عـلـى الكف قرناس
جـذر المـلاوي للـحـبـاري يـصـيـدي

وذودن مـغـاتـيـرن مـع الـقـفـر كـنـاس
تـلـقـى لـبنهـن للـنـشـامـا بـريـدى

وبـاق المـعـانـي دلـتـين ومحـمـاس
ونجـرن يـصـوت للـنـشـامـا الـبـعـيدي

ويـعـبـاهـن الهـيـل الحـبـش وسـط الاكـيـاس
والـزعـفـران اللـي مـشـيـلـه صـمـيـدي

والاكـثـير المـال مـاسر عـبـاس
اللـي يـصـوغـون الـذهـب لـه عـبـيـدي

نايف بن بصيص

الشيخ نائف بن هذال بن بصيص شيخ الصعران من بريه (مطير) له عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ عقوب الحميداني.

ياراكب اللي ما يقيظ على ثاج
زين المبارك كاسيات متونه

يسرح من الغبشه ليا الصبح منباج
ملفاك بيت بين يدهلونه

قل له ترانا بين ابانات وسواج
في ماقع كل العرب يمتنونه

الشقح بين مثلثه هي والانجاج
لا من والي العرش هلت مزونه

شقح العشاير يوم فيها الجمل صاج
فيه البليهي صايج يقدعونه

إن ساعفت نحط للخيل مسهاج
والجيش له قهارة يقهرونه

سلطان السور

الشيخ سلطان السور أمير البراعصة من الموهة من علوي من مطير مشهور بالشجاعة الفائقة وكريم وله قصائد جميلة ولم نعثر إلا على هذه الأبيات:

انــصــحــك يــاراعــي الحــصين تــقــدم
وان ســلــمــت الــبــل حــاصــل لــك قــعــود

شــفــنــا لــنــا بــدو حــجــرهــم تــلــطــم
مــتــنــاظــريــن فــي مــنــاهــي الــعــدود

لحــقــوا عــلــى شــهــب بــشــلــف تــولم
شــلــف يــبتن الــنــحــر والــعــضــود

يــلــحــقــك راعــي مــهــرة عــديهــا زم
تــصــرم جــلــيــل عــنــانهــا بــالــنــقــود [١]

وقــم الخــلــيــف [٢] وذيــلــهــا تــومــا تم
يحــلــب لهــا مــلــحــاً عــليهــا الــعــمــود [٣]

(١) النقود: جمع نقد وهي الأضراس.

(٢) الخليف: الفرس التي عمرها خمس سنوات وهي التي أكتملت قوتها وتم جسمها.

(٣) العمود: وسم لقبيلة العضيان من الورقة من عتيبة يسمون بها إبلهم.

صاهود بن لامي

اشتهر ابن لامي بين القبائل بكثر المغازى وطول المكث في المغزا، ولكثر مغازيه أثار غضب: مطلق الديدب من عنزة، وأقسم أنه لويمسك صاهود ليذبحه و يذبح عليه فاطر، وعندما سمع صاهود قول الديدب والقسم الذي أقسم به، قال صاهود لقومه، عزمنا على الغزو، على مطلق قبل أن يزورنا في دارنا، وفعلاً غزا ومكث ثلاثة أشهر في مغزاه وقال هذه القصيدة التي يسندها على خويه: عبيد بن طواله الشمرى:

غـزيـت انـا يـاعـبـيـد فـي هـلال عـاشـور
واول سـفـر والـتـوم كـلـه تـمـامـي

ثـلاثـة اشـهـر فـوقـهـن تقـل نـاطـور
جـانـا الـشـتـاء مـا شـفـت زرق الـوشـامـي

صـبـح اربـعـن مـابين عـرعـر وابـا الـقـور
حـمـر تـنـاسـف بـالـنـشـامـا همـامـي

ومـن طـال عـمـره مـاقصر تـو بـنـذور
وان سـاعـفـت يـاعـبـيـد وهـب الـولامـي

انـدوسـهـم يـاعـبـيـد مع شـقـت الـنـور
كما يـدوس الجـول حـرا اقـطـامـي

بـربـعـي مـهـديـت الـصـعـب كـل مسطور
بـصـمـع مـضـاربهـا تـقـض الـعـظـامـي

يـذكـر لـنـا يـاعـبـيـد شـلـخـان وصـقـور
بـايمـن شـعـيـب اصـواب هـاك الـزوامـي

لــو وافــقــت فــي مــطــلــق وافــي الــشــور
هــذيــك هــي الــلــي عــلــيهــا الــســنــامــي

لــكــن عــنــا تــنــحــا بــالــقــبــيــســة وراء الهــور
نــوخ مــنــاخ مــعــقــلــين الجــهــامــي

ويــا مــاحــلا جــيــب المــغــاتير دعــشــور
مــن فــوق حــيــل مــثــل وصــف الــنــعــامــي

وكــم فــاطــر مــن نيهــا تــزعــج الــكــور
تــقــطــع مــضــاريــس الــرســن والخــطــامــي

والــيــوم دوك اذراعــهــا يــشــذب الــزور
مــع دربــنــا يــوم ارمــســن الــعــلامــي

لــعــيــون مــن تــزهــا المــلابــيــس وخــصــور
ابــو رمــوش مــثــل ريــش الــنــعــامــي

ضيدان العارضي

فقال الشاعر ضيدان العارضي وهو أمير الركب أهل العشر المشهورين

يـــاالله مـــامـعـطـي جـزيـل الحـســانـي
يـــادفــعــا ســو المـنــايــا الـيــاجـن

يـــامـظـهـرا مـن سـوهـكـا المـكـانـي
يـومـن خـيـل اجمـوع شـمـر تـكـالـن

نـعـما بـربـعـي مـطـلـقين اليمـانـي
يـوم الـشـفـي يـبـاس مـا تـلـحـق الـسـن

الـيـا ريـعـوا يـشـدون زمـل الـصـخـانـي
يـرمـون لـلـي جـايـعـات عـشـاهـن

قـلـت امـنـعـوا قـالـوا لـنـا مـاش أمـانـي
وقـلـنـا عـلـيهـم والاعـمـار ارخـصـوهـن

وتجـاولـن عـنـا بـنـات الحـصـانـي
مـن ضـرب صـلـفـات المخـابـيـط جـالـن

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

غنيم الحريبي العارضي

هذه قصة العوارض، أهل العشر التي صارت عليهم المعركة الدامية في شرقي (الدهنا) عند مشذوبه المذكورة بالقصيدة، ومشذوبه عبارة عن تل مرتفع على ما حوله وبعدما ضحوا مع طلوع الشمس عند مشذوبه وعدا الرقيبة في رأس هذا التل ليحميهم ممن كانوا يخافون منه فنظر إلى سربة من الخيل لاحقه بأثرهم فأخبر ربعه بما شاف فتشاوروا وعددهم اثنا عشر وعشرة منهم مسلحين واثنين بدون سلاح فثارت ثايرتهم وعزموا على فك أرقابهم واركابهم فقرنوا الجيش كل اثنين بحبل وظلوا يدافعون دونهم وصدوا الخيل عنهم والخيل اللي جاتهم تحت بيرق ابن رشيد وهو عبدالعزيز المتعب الرشيد. وبدأت تتوالى هجمات ابن رشيد حتى غروب الشمس ولكن لم يدركون من قصدهم شيء فردوا هؤلاء الجموع على ماذبح منهم وصوب وراحم أهل العشر العوارض سالمين غانمين وقال الشاعر غنيم الحريبي من شيوخ العوارض من مطير هذه القصيدة المشهورة:

يوم عدا الرقيبة راس مشذوبه
قال زلوا وجاه الجيش زرفالي

شفتلي شوف ريبه لابليتوبه
شوف ريبه ومنه القلب يهتالي

لحقت الخيل بالتومان مركوبه
مرتهين الطمع مرخين الاحبالي

وحولوا لابتي في كل مسلوبه
واقفت الخيل معها الدم شلالي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٧٧.

كـم جـوادا بـزيـن الـصـدر مـصـيـوبـه
وشـوف عـيـنـي ابـراعيهـا عـقـب مـالـي

سـبـق الخـيـل ذبحـت بـالـسـهـل صـوبـه
واذبحـوا كـل فـارس فـوق مـشـوالـي

وكـل مـاقـلـت عـنـا بـطـلـوا نـوبـه
الحـقـو سـربـة تـسـعين خـيـالـي

يحـسـبـنـا انـعـود عـنـد مـنـدوبـه
يـوم يـرسـل عـلـيـنـا خـيـلـه ارسـالـي

مـا درى انـا هـرجـنـا بـاللي هـرجـتـوبـه
مـارثـت جـدنـا فـكـاكـة الـتـالـي

الـركـايـب اعـيـال ابـريـه عـيـوبـه
احـتـمـوا جـيـشـهـم ماضين الأفـعـالـي

وهـجـنـا مـاركبهـم كـل زاروبـه
كـود منهـو عـريـب الجـد والخـالـي

والـولـد فـي شـبـابـه رأس عـذروبـه
كـان مـاهـو يـلـطـم كـل مـن عـالـي

ويـوم لحـق الأمير وحـلـت الـشـوبـه
لاقـرايـا ولامـزيـن ولا جـالـي

مـل عـيـنـا بـكـت مـاهـي مـصـيـوبه
مـن نهـارا رخـص مـا كـان بـه غـالـي

يـاعـمـارا بـسـوق المـوت مجـلـوبـه
مـاحـسـبـنـا عـلى الـدنـيـا لهـا تـالـي

لحقت الخيل بالتومان مركوبه
واقفت الخيل بالدمان وشالي

من شريق الضحىٰ ياقابل التوبة
لين غابت وحنا هوش واقتالي

والضفر ساعة والخل ما جوبه
والمعاسر لها حزات وارجالي

وساعة العسر معها اليسر مكتوبة
ونحمد الله ونشكر ربنا الوالي

وفعلنا اللي بقى والناس عجوبة
يرفع الراس من تاريخ الأجيالي

والله اللي يقدي العبد بدروبه
ينفع العبد في بعضات الاحوالي

سحلي بن سقيان

الشيخ سحلي رئيس السقايين من ذوي عون من بني عبدالله (مطير) فارس وشاعر نورد له هاتان القصيدتان في اخيه سحيل الأولى يتمنى له اعادة الشباب والثانية يرثيه عندما قتل في وقعة بين الدويش والعمارات من عنزة.

اخـــوي وداه الـــدويـــش الـــعـــمـــارات
يـــوم المـــنـــاخ اقـــفـــوا ولاعـــودوا بـــه

أخـــوي لـــيـــتـــه حـــي يـــذكـــر ولا مـــات
لـــيـــت الـــطـــروش الـــلـــي لـــفـــوا بـــشـــروا بـــه

خـــوي مـــن كـــســـبـــه عـــشـــايـــر وخـــلـــفـــات
يـــقـــضـــي بهـــا يـــوم المـــصـــاريـــف نـــوبـــه

أخـــوي نجـــره يـــســـهـــر الـــلـــيـــل مـــا بـــات
قـــدام ربـــع ســـيـــروا وخـــضـــبـــوا بـــه

وأخـــوي يـــقـــداله جمـــوع صـــلـــيـــبـــات
تـــشـــبـــع ســـراحـــين الخـــلافـــي دروبـــه

فـــكـــاك ربـــعـــه فـــي نهـــار المـــلاقـــاة
وجـــلـــوبـــه الـــلـــي مـــاحـــصـــل لـــه جـــلـــوبـــة

إلـــى ذكـــرتـــه هـــلـــت الـــعـــين عـــبـــرات
وفـــقـــده عـــلـــى قـــلـــبـــي غـــدا لـــي عـــقـــوبـــة

وأيضاً له عندما بان في أخيه الشيب و يتمنى أن له أولادا مثله بالفعل وكان أخوه ساع له سائراً في خدمته:

يـالـيـت اخـوي سـحـيـل ماقـد غـدا عـود
والا الـعـمـر يـشـرى وابـا سـوق مـالـي

أخـوي لاركـب الـفـرس يـقـحـم الـعـود
وإلـى خـذ الـبـنـدق يـفـك الـتـوالـي

أبـه يـعـقـب لـي عـيـال بهـم فـود
فيهـم عـلـى جمـع المـعـادي مـدالـي

من منسب العضيان هم منقع الجود
والا دمـاسين خـوال الـعـيـالـي[1]

(١) العيالي: هم أخواله.

مدوخ بن ضمنه

الشيخ: مدوخ احد شيوخ الصعبه من بني عبدالله (مطير) صاحب معنى ومغرم بنقد القهوة العربية وفي هذه القصيدة نسمعه يصف القهوة و يبين بعض عيوبها.

البن كيفه عند من يشترونه
والمشكل اللي جابها من بلدها

يامسوي الفنجال لاتحرقونه
واحذر عن الشعلة تعدي صمدها

حتى يجيك محمركن لونه
محة جراده طاير من جسدها

عده على اللي ماضيات طعونه
زبن اللدوح اللي تردا جهدها

وعده على اللي لابته يدهلونه
في ربعة من راح منها حمدها

وعده على اللي لابته يتبعونه
مع دربه الخلفه تفاخت ولدها

وكفه عن اللي عند فرقه بشونه
يمسي ويصبح ضابط لك عددها

وعلى ربوعه طايرات عيونه
ان باع شاته جاك حزة وعدها

غنيم بن بطاح وقصة العاذريات

جرت هذه القصة بين الكويتيين برياسة: على الخليفة وبين العبيات من برية من مطير، وكانت الكويت تحت حماية الانجليز وتوجد لديهم سيارات وطائرات والقبائل من المعروف ليس لديهم مثل هذه القوة، أغاروا العبيات ومعهم البعض من أفخاذ مطير على الكويتيين وأخذوا إبلهم، ولحقوهم الكويتيين بالجيوب عليها الرشاشات والبعض من الفرسان، ودار القتال بين الطرفين واحرزوا مطير النصر على الرغم من قلت سلاحهم ولكن يرجع ذلك لقوة عزمهم واتقانهم للرماية، ويصور لنا الشاعر: غنيم بن بطاح الوقعة في هذه القصيدة :

يــومــا تهـيـا بـايمــن الــعــاذريــات
يــوم عــبــوس ويــودع الــراس شــائــب

لحــقــن (تــنـابـيــل) عــلــى الهــوش جــسـرات
مــقــصــودهــن ارقــابــنـا والــركــائـب

يــصــوعــنــا الــرشــاش والمــلــح غــشــنـات
مــثــل الــبــرد مــن مــرزمــات الــســحــائـب

يــقــول ردوا مــاش فــود وســلامــلات
ونــقــول تجــهــل يــاعــلــي وانــت شــائــب

الجــيــش مــن دونــه عــيــال الــعــبــيــات
بــامــشــوكــات يجــد عــن الــضــرائــب

يــوم الحــقــونــا والحــقــونــا الــقــصــيــات
ســقــنــاهــم تــســعــة عــيــال جــلائــب

جـلائب مـاهـم لـبـيـعـات وشـرات
رخـاص الـعـمـار الى هـبـاء كـل هـائـب

سـقـنـا (مـنـاحـي) واردا حـوض الأمـوات
والـريـق مـن بين الـشـفـاتين ذائـب

وحـسين كـان أنـه غـدا الهـوش لـوذات
وديـع تـالـيـنـا وتـال الـركـائـب

يـوم اشـبـكـونـا بـالـغـصون الـقـويـات
فـكـك عـمـارا جـودتها الـنـشـائـب

وابـو (خـلـف) راع الـعـلـوم الـقـديمات
يـاويـلـنـا لـو هـو ذلـك الـيـوم غـائـب

و(مـنـاحـي الـقـنـي) مـعـش المجـيـعـات
حـدب الـنـسـور اللـى تـرب الـزرايـب

و(شـداد) شـوق اللـى ثـمـانـه رهـيـفـات
يحـدهـم حـد الجـمـل للـعـرايـب

ومـطـلـق) صـبـي الحـرب مـافـيـه هـرجـات
شـوق الهـنـوف اللـى تـكـد الـذوائـب

ومـعـنـا ثـلاثـة مـن عـيـال الـسـيـالات
اللـى جـذبهـم مـاض الافـعـال شـائـب [1]

وعـقـب ركـبـنـا والمـواتـر مـقـيـمـات
مـتـقـابـلات مـثـل وصـف الـزرائـب

---

(١) عيال المويس من الهوامل.

اللى عليهن راح من صمن الاموات
متجضعات كنهن الخشائب

والصبح لحقنا طيايير صفات
اركن علينا حاميات اللهائب

وحده طرحناها وخمسا سليمات
رصاصها بيمان ربعي نهائب

من ذل منا يالبني العفيفات
يخسى وخلنه يخص الغبائب

تراه مابه يريش العين صرفات
ريال يردونه هل السوق عائب



مشخص المندهة

قدم : مشخص المندهة رئيس فخذ ذوي عزيز من بنى عون على أحد رجال عتيبة في منزله ضيف ومعه البعض من ربعه فقام العتيبي وذبح لهم تيس من الماعز صغير السن وقدمه لهم، وكان من عادة أهل الحجاز أن يقدمون الذبيحه كاملة للضيف و يقوم الضيف بتوزيعها إلى قسمين، يأكل النصف و يرجع النصف الباقي للمعازيب وبعد الانتهي من الطعام، يرفع الضيف صوته مكثرا بالخير، ومن عادة عرب الحجاز وغيرهم الابتعاد عن الضيف بعد احضار الطعام لديه كي يأخذ حريته في الأكل، ولكن مشخص لم يسمع له كلام بعد ماقدم له الطعام، فاستغرب المضيف واقترب منهم فوجدهم قد ناموا جميعهم وصحونهم فارغة، فركض المضيف مسرع إلى شائب كبير السن فاخبره بماجرى من الضيوف، فقال الشائب قم اذبح خروف وقدمه لهم وانا الذي احيي بالضيوف، وفعلاً قام وذبح خروف وقدمه لهم بعد طهية و بعد احضار الرجل المسن، فقال الشيخ: مرحباً مرحبا.

الآد روقٍ ماتحسب شاتها
يوم شاتكم كن الدباء يرعاها

فرد عليه: مشخص بقوله

البقى يامن ابو جود خاله
يامن تحاقر ضيفته ووفّاها

فعرف الشيخ انه من دهات الرجال فسأله ممن هو فاخبره: مشخص عن شخصيته.

وعن مشخص المندهة أيضاً :

قدم على مشخص ذات ليلة ضيفان، لم يعرف منهم احد ولكن عليهم دمة أهل الشمال وقام لهم بعمل الطعام وقدمه لهم واشعل النار امامهم كي يروا الطعام و يدفئوا، فاستغربوا الضيوف اشعال النار امامهم وهذا ليس من عاداتهم، فقال أحدهم.

ربعاً تشب النار عند ضيوفها
حتى تشوف الضيف كيف إهواته

فرد عليه مشخص بقوله

حنا نشب النار عند ضيوفنا
حتى تبان لضيفنا مشهاته

سمران الدشي

سمـران الـدشي رئيس الهويملات، وسعود بن صغير المجلة رئيس فخذ المجال في عـهـد سـعـود بـن عـبـدالـعـزيز آل سعود، كأنا عقداء على قومهما في فك الحصار عن الحديدة في جيش من جميع القبائل من قبل ابن سعود مكثوا في جبهات القتال والمرابطة على الشغور، أكثر من سنة كاملة و يقول سمران الدشي في أثنا مسيرهم للعودة وكانت الأبل هزال من طول المسير.

مـن قصر ابـن صـبـيا إلى قـوز ابا الـعير
تـسـعين لـيـلـة مـافـرقـة الـشـداذي

صـارت ذلـولـي حـانـيـه حـنـيـت السير
مـسـافـره مـاعـاد فيـهـا مـغـادى

لاشـيء دراهـم واتـبـدل بهـا غير
ولا وصـلـت المـاسـطـة مـن بـلادى

الـعـام رحـنـا والمـشـاهير غـثير
والـيـوم يـذكـر فـي ثـمـرهـا الجـدادي

حامد بن زهيميل

العقيد: حامد بن زهيميل (الشلاحة)

كان حامد بن زهيميل الرحيمي: شيخ وشجاع وشاعر ولكن لم يحفظ من شعره إلا هذه الأبيات:

والله وانا حامد لصبح في المضيق
لاصبح الريّان واهدد بناه

وام العيال أني لخليها حريق
والسوق الاقصى لاتمدرا من وراه

قال هذه الأبيات عندما قرر الغارة على بعض القبائل ببني عبدالله والبعض منهم لايستطيعون المسير ضمن القوم المغيرين، وأكثروا عليه الطلب بتأخير الغارة إلى وقت آخر فأجابهم بهذه الأبيات :

عويض بن بهش بن شلاح

قدم الشيخ : عويض بن بهش بن شلاح على الشيخ: اسماعيل بن مبيريك امير قرية رابغ و يرافقه البعض من جماعته منهم: ذياب بن عامر القته، وقام ابن مبيريك بعمل ضيافتهم وبعدما انتهو من الطعام دار بينهم شيء من المزاح والشعر و بعض الالغاز فتكلم ابن مبيريك قائلا، ماقبل طعامك ومابعده يا ابن شلاح، فسبقه: ذياب ابن عامر قائلاً، قبله (بسم الله الرحمن الرحيم و بعده الحمد لله رب العالمين) واعاد اللغز، طالب الجواب من ابن شلاح بقوله، ماهو حلال طعامك من حرامه يابن شلاح فقال ابن شلاح، بعد أن أخرج قطعة من اسنانه من بقايا الطعام، رادا على ابن مبيريك (هذا حرام طعامي وحلاله أكلته يابن مبيريك فتعجب ابن مبيريك من سرعت رد الأثنين.[1]

---

(١) كانوا العامه يعتقدون في حرمة ما علق او تبقى في اسنان أحدهم من اللحم وغيره، وهذا الشيء لم يرد فيه دليل تحريم والله اعلم.

قصة طريفة

الظفر منجاء والكريم معان: هذا مثل يقال للكريم والشجاع، كان من عادة الشيخ عويض بن بهش بن شلاح، أنه يؤخر فطوره كل يوم ينتظر به قدوم من يشاركه فيه من الضيفان أو المساير والجيران، وفي أحد الأيام بعد ما انتهى وقت الانتظار وتناول فطوره، لاحظ عن بعد قدوم بعض الضيوف متجهين نحوه وليس لديه مايقدمه لهم فأنشد متضرع إلي الله هاذين البيتين:

يـــالله يـــامـــذرى نـــسيم الهـــبـــايـــب
يـــامـــقـــســم الارزاق مـــع كـــل فـــجـــرى

ان كـــان عـــشـــرى مـــاتـــصـــك الـــنـــوايـــب
وانـــا عـــلـــى تـــرك المـــواجـــيـــب مـــاجـــرى

فقام قبل وصول الضيوف قاصد الصيد، فاستجاب الله لدعوته فأعترضه ضبي، فرماه واصابه واتى به للضيوف.

محمد بن عويض بن شلاح

اعتزل محمدبن عويض بن بهش بن شلاح البادية في طفولته لطلب العلم وكان في كنف اخوته شليويح ابن عويض بن شلاح وصقر بن عويض بن شلاح في جدة ومكه المكرمة وتعلم ممارسات الشعر معهما حتى شاع امره وطرق خبره اذني الملك فيصل عندما كان نائب والده في الحجاز واستدعاه وقابل بينه وبين شاعره (البحر) وسمع منه هذه الأبيات، قال البحر:

يـابـديـوي مـوسـخ ذابجـتـك الـشـمـوس
وش عـلـمـك بـالحـكـومـه تـتـعب اركابها

ياللي تـقـوس الـبـحـر مانـتـه بعارف تقـوس
والـلـي يـعـد الـنـجـوم يـضـيـع إحـسـابها

قال محمد بن شلاح:

الله يـعـز الحـكـومـه ركـبـتـك الـبـقـوس
وانـتـه مـنـول بـضـاعـه عـنـد جـلابها

لـو المـعـانـي تجـي مـن كثر زيـن اللبوس
كـان الـعـذارى تهـوش وتـفـتـل اشـنـابها

وعندما سمع منه هذه الأبيات اجازه جائزة كبيره متعددة الأطراف منها انه منحه رتبه عسكريه في الجيش وكان محمد بن شلاح محل الثقه مما دعا وزارة الاعلام ان تسلمه برنامج الزراعه ثم برنامج الباديه في الراديو والتلفزيون إلى هذه الفترة ولمحمد بن شلاح عدة قصائد تحمل دقة المعنى والحكم والنصائح والعضاة ، اوردنا منها البعض فيما يلي:

الله مـــن قـــلـــب عـــلـــيـــه الـــدهـــر شـــاب
وخـــطـــر عـــلـــيـــه الـــشـــيـــب ممـــا يـــشـــوفـــه

شـــاف الهـــوايـــل فـــي زمـــانـــه وهـــو شـــاب
وقـــلـــيـــل منهـــو شـــايـــف اللـــى نـــشـــوفـــه

دنـــيـــا تـــزخـــرف واجـــذبـــت كـــل طـــلاب
تـــرقـــص لهـــلـــهـــا رقـــص شـــره يحـــوفـــه

حـــتـــى عـــليهـــم شـــرهـــا قـــفّـــل الـــبـــاب
واقـــفـــة بهـــم للتهـــلـــكـــة والـــكـــســـوفـــه

شـــفـــت المجـــالـــس هـــرجـــهـــا بـــيـــع وتـــراب
ومـــكـــاســـب كـــبـــرى مـــاهـــى مخـــلـــوفـــه

مـــاشـــفـــت اثـــرهـــا لـــوزهـــا بـــشـــت وثـــيـــاب
لا لـــبـــس زيـــن ولامـــكـــرم ضـــيـــوفـــه

وشـــفـــت الـــرجـــال مـــع المـــطـــاريـــق هـــراب
لـــو كـــان شـــيـــبـــان تـــقـــال مخـــفـــوفـــه

كـــل يـــفـــكـــر فـــي هـــذا الـــيـــوم وش جـــاب
خـــايـــف مـــايـــكـــســـب يـــوم واحـــد يـــطـــوفـــه

ومـــكـــتـــب عـــقـــاره مـــرض كـــل طـــلاب
فـــالـــبـــيـــع يـــاكـــلـــه خـــروف بـــصـــوفـــه

وان جـــاك وســـط المحـــكـــمـــة يهـــذب اهـــذاب
ويـــبـــغـــى الخـــلاص وزاحمـــيـــنـــه صـــنـــوفـــه

وان جـــاك وســـط الـــبـــيـــت تـــعـــبـــان مـــنـــصـــاب
مـــاهـــو بيم اطـــفـــالـــه اللـــى تحـــوفـــه

وأهـــم شـــي الـــديـــن يـــاذات الالـــبـــاب
اللـــى مـــغير اســـمـــه وجـــلـــة حـــروفـــه

اقـــلـــبـــوبـــنـــا عـــن كـــل مـــعـــنـــاه غـــيـــاب
وتـــركـــض لـــديـــنـــا مـــاوراهـــا حـــســـوفـــه

ويـــاللـــى نـــســـيـــت الـــقبر قـــافـــيـــك بحـــســـاب
احـــســـاب والله قـــد قـــريـــنـــا وصـــوفـــه

اذكـــر الـــى حـــطـــوك فـــي جـــوف ســـرداب
فـــي مـــاقـــع كـــل المـــلا مـــاتـــشـــوفـــه

وخـــلـــيـــت خـــلـــفـــك كـــل مـــالـــك والاحـــبـــاب
حـــظ الـــوريـــث اللـــى تـــعـــرمـــش كـــتـــوفـــه

والـــى حـــصـــيـــلـــك مـــنـــه ذنـــبـــك والاتـــعـــاب
ولاعـــاد يـــنـــفـــعـــك الـــنـــدم والحـــســـوفـــه

ويـــاهـــل الـــعـــقـــول الـــواعـــيـــه حـــظ مـــن تـــاب
مـــادام يـــقـــدر يـــنـــتـــفـــع مـــن الاوفـــه

يـــعـــطـــي قـــصير الـــطـــنـــب ويخـــص الاقـــراب
ولايـــتـــيم قـــاصـــرات كـــنـــوفـــه



من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن شلاح المطيري:

عسى خير ياعين تكدر منامها
محد مطلع في سر عيني علامها

اسوق الروابع والروابع تسوقني
الى غبة والقلب هاب اقتحامها

غبة بحر من طبها مخطربها
وانا لي بها حاجة رفيع مقامها

اخيلها والموج بيني وبينها
لاسامعه قولي ولااسمع كلامها

اكيل الردى والجود يومي وليلتي
افكر بدنيانا وركزت سنامها

دنيا تزخرف والعرب تابعينها
وتركض بها حتى تقشع خيامها

احد مشا فيها وهو جاهل بها
ماهو بعارف حلها من حرامها

واحد مشا فيها وعارف طريقها
لو تبتسم له مافرح بابتسامها

وحط الرجوله رأس ماله ومكسبه
ولا اغتر فيها من يمنها وشامها

ولو تظلمه في كل يوم وليله
صبور يزايمها وقابل زيامها

صبور على حلو الليالي ومرها
يعالج مرضها لين يبرى هيامها

ولو كلنا في وقتنا طول بعضنا
ماكان صارت نفس تدرك مرامها

ولكن فينا عن بعضنا تفاوت
عيشة قفار وتصير الأخرى يدامها

كل رجل في الدنيا يفكر ويفتكر
ويذكر محاسنها ويذكر ملامها

ولاخير في مدحة من صداقه
مدحة صديق والصداقة قوامها

واذا كان ماللرجل شاهد من العدا
فمعناه خوصه ماتعدت حزامها

وابوصيك ياسامع كلامي وقابل نصيحتي
عظمك وخل الناس ترفى عظامها

انظر لعيبك قبل تنظر لغيرك
ماتصلح أمة قبل يصلح يمامها

وان شفت منظر لاتخيل المناظر
وبان لك طيب العرب من كلامها

ولاتحتقر في الناس شخص من الملا
وجابتك قبل اتقولها اعرف مقامها

هذا وصلى الله على صاحب الهدىٰ
عدد مايرقرق فوق مكة حمامها



من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن شلاح المطيري

أمل الوجار وخلوا الباب مفتوح
خوف المسير يستحي ماينادي

نبغي الى جاء نازح الدار ملفوح
وشاف البيوت مصككة جاك بادي

يقلط لديوان به الصدر مشروح
ورزقه على رازق ضعاف الجرادي

ياغمر مافي صكت الباب مصلوح
ولاهي بلنا يامضنة فوادي

تصلح لمخلوق يبي يستر الروح
ناشي عليها معتمدها اعتمادي

ياغمر لو المرجله سدو مسدوح
كل نقزها حر ولا برادي

لكنها من دونها المر مطروح
وارض تبي من بذر فعلك سمادي

رجال تقصيره مع الناس مسموح
لاحيث ماله في القديمة شدادي

ورجال تقصيره مع الناس مفضوح
وكل يقول النار تخر رمادي

وهذه القصيدة باسم: عقاب، قالها: محمد بن شلاح، واقناع لمن يتهمونه بالتقصّير

ياعقاب ماوالله نوينا على الشين
واللى نوى بالشين ربي يعوقه

وياعقاب لوحنا فقارا مقلين
كم مسلم مظلوم نطلع حقوقه

ونصبر لحساد الاقاصي والادنين
لو الحسد مرّ على اللى يذوقه

ونصبر لجهال على الجهل راضين
دام الجهل فيهم قويه عروقه

وياعقاب خلك مع هل الفقه والدين
ترى قوى الدين تكبر وفوقه

وابعد عن المتكبرين الشياطين
اللى مع الشيطان دايم يسوقه

وهذه القصيدة قالها أيضاً في ابنه تركي عندما توفت أمه وتركي في سن الطفولة:

اصبر ياتركي والله اللى يعوضي
ربك يعوضنا وكله معاويض

انته يعوضك السعد والنهوضي
وانا يعوضني نجاح المناهيض

ودني أكمل مابقي من فروضي
اللي عليّ من اللوازم مفاريض

اشوفها قدام عيني تنوضي
وانا مقصر دون تلك المناويض

ودني الحق قايمين الحظوظي
اللى على كسب الجمايل محاضيض

اللى على وقت الزمان العضوضي
يسنعون الناس وهمه معاضيض

وسدك مابين الغانمين محفوضي
ماهم بهراجه حصون محافيظ

لكن حضي عن سنعهم ربوضي
وغير كثير أهل الحضوظ المرابيض

ويـاتـركـي اعـرضـلـك ثـلاثـة عـروضـى
انـكـان تـبـغيهن تـراهـن مـعـاريـض

خـلـك مـع الله دام رمـشـك يـنـوضـي
والله مـعـك حـتـى بـعـد نـفـسـك اتـفـيـض

خـلـك عـلـى كـسـب الجـمـيـل محـضـوضـي
تـلـمّـس المـعـروف وتحـصـل الـبـيـض

ان زانـت اخـلاقـك فـلـك نـور يـوضـي
نـور مـن الله مـاالحـد فـيـه تخـفـيـض

وصـلاة ربـي عـد بـرق يـنـوضـي
عـلـى نـبـي حـفـظ الـديـن تحـفـيـظ

وله أيضاً عندما قالوا له البعض، ماسمعناك تقول في الغزل ونحب أنك تقول في ذلك فرد عليهم بهذه القصيدة.

قـالـوا تـغـزل قـلـت فـي شـبـة الـنـار
اللـــى عـــليهـــا حـــالـقين الـــرجـــالـــى

والـــنـــجـــر يـــرزم والـــفـــنـــاجـــيـــل عـــبـــار
وجمـر الـغـضـى لـه فـي الـوجـار اشـتـعـالـي

والـــعـــود مـــابين الـــريـــاجـــيـــل يـــنـــدار
ولا لـلـــتتن مـــن فـــضـــل ربـــي مجـــالـــي

فـــي مجـــلـــس مـــدهـــال لـــلـــضـــيـــف والجـــار
مـــاصـــك بـــابـــه يـــوم رزقـــه حـــلالـــي

يـامـاحـلا وان جـوا عـلـى وقـت مـسـيـار
وجـات الـسـوالـف مـن كـنـوز الـرجـالـي

مـن بـيـنهـم رجـال فـي الامـر محـتـار
يـسـمـع ويـنـصـت مـالحـقـه المجـالـي

لـه مـشـكـلـه لـوهـي صـغـيـره لهـا آثـار
عـلـى حـيـاتـه بين مـيـل وعـدالـى

جـاهـم يـبـي فـزعـة وطـعـمـان فـي الـشـار
طـعـمـان فـي فـزعـة كـرام الـسـبـالـي

بـــعـــد ســـردهـــم بـــالـــنـــظـــر سرّ وجـــهـــار
اســـنـــد عـــلـــى اللـــى رفـــقـــتـــه رأس مـــالـــي

واســـتـــظـــهـــره وافـــتـــاه فـــي كـــل مـــاصـــار
والحـــكـــم للـــمـــولـــى عـــزيـــز ـ الجـــلالـــي

وفـــكـــر وقـــال ابشر عـــســـى الله يختـــار
حـــل لـــنـــا يـــرضـــيـــك يـــابـــن الحـــلالـــي

ورجـــع عـــلـــى المجـــلـــس لـــوافين الاشـــبـــار
وقـــامـــوا مـــعـــه بـــالجـــاه ولا الـــريـــالـــي

فـــاذا مـــلـــكـــنـــا المـــال والجـــاه بـــالـــثـــار
وش عـــذرنـــا مـــن قـــاصـــريـــن الحـــبـــالـــي

حتما يجـــي لهـــل المـــروات مـــشـــوار
بـــالـــصـــدق والاصـــلاح والاعـــتـــدالـــي

يـــوم الجـــهـــل غـــاطـــي عـــلـــى كـــل الأفـــكـــار
مـــاضـــاع حـــق للـــرفـــيـــق المـــوالـــي

حتما يحـــدونـــه عـــلـــى نـــار ابـــن عـــمـــار
وتـــصـــفـــي قـــلـــوب أهـــل الحـــمـــول الـــثـــقـــالـــي

والـــيـــوم يـــوم المـــمـــلـــكـــة كـــلـــهـــا انـــوار
يمـــن وشـــرق وغـــرب ولا شـــمـــالـــي

مـــاعـــاد صـــار الجـــار يـــدرى عـــن الجـــار
اقـــفـــت بـــنـــا الـــدنـــيـــا عـــســـاهـــا الـــزوالـــي

ولاعـــاد صـــار لـــشـــائـــب الـــقـــوم مـــقـــدار
وصـــار الحـــســـد والـــبـــغـــض بين الـــعـــيـــالـــي

والهـــم كـــلـــه جمـع درهـــم وديـــنـــار
مـــن فين مـــاجـــاء بـــه فـــهـــو مـــايـــبـــالـــي

وواوصـــيـــك يـــامـــاجـــد تـــرى المـــوت غـــدار
مـــانـــتـــه بـــعـــارف ســـاعـــة الارتحـــالـــي

ولاعـــمـــر جـــاء للـــمـــوت مـــنـــذر وســـبـــار
ولاعـــمـــره اعـــطـــى للـــمـــســـافـــر مـــهـــالـــي

ولاحـــد زرع مـــن بـــعـــد قـــصـــاف الاعـــمـــار
يـــاكـــود شـــيء تـــزرعـــه هـــا اللـــيـــالـــي

فـــاذا فـــعـــلـــت الـــذنـــب للـــذنـــب غـــفـــار
اســـتـــغـــفـــر الله واجتهـــد بـــالـــســـوالـــي

اســـتـــغـــفـــر الله واجتهـــد وقـــت الاســـحـــار
مـــع ركـــعـــتين قـــبـــل وقـــت الـــزوالـــي

وخـــلـــك عـــلـــى غـــرات الاجـــواد ســـتـــار
واحـــفـــظ لـــســـانـــك دام فـــيـــك احـــتـــمـــالـــي

كـــم كـــلـــمـــة تـــوردك مـــارد هـــل الـــنـــار
ولا لـــك ورا مـــصـــدارهـــا راس مـــالـــي

واصـــحـــى تـــرى عـــانـــيـــك مـــامـــنـــه مـــعـــذار
اول مـــايـــطـــلـــب مـــن طـــرفـــك الـــقـــبـــالـــي

واصـــحـــى تـــرده خـــايـــب بـــعـــدمـــا مـــازار
ابـــذل لـــه المجـــهـــود فـــي كـــل حـــالـــي

وصـــلاة ربـــي عـــد همـــال الامـــطـــار
على نبي دلـــنـــا للـــحـــلالي

وله أيضاً في التذكير بالدنيا والنصح منها:

يـاالله يـااللـي مـن طـلـبـك وتـرجـاك
مـافـيـه شـك انـك تـروف وتـعـيـنـه

انـك لـتـرزقـنـي محـبـتـك ورضـاك
مـع مـن كـتـابـه يـاخـذه فـي يمـيـنـه

ويـارب ظـلـك يـوم لاضـل لـسـواك
فـي المـاقـف اللـي كـلـنـا خـايـفـيـنـه

ويـاقـلـبـي أن شـفـت المـشـاكـل تحـداك
انـتـه تحـداهـا بـصبر وسـكـيـنـه

لاتـطـلـب الـدنـيـا وتهـلـك دنـيـاك
لـوهـي تـزيـن لـك تـراهـا لـعـيـنـه

ويـابـاغـي الـدنـيـا تـرى المـوت يـبـغـاك
لـو كـان تـزبـن فـي حـصـون حـصـيـنـه

ويـا سـاكـن الـفـلـه تـرى الـقـبر سـكـنـاك
والـقـبر والله كـلـنـا عـارفـيـنـه

قـدم حـصـيـلـك فـي زمـانـك بـيـمـنـاك
ولا تـرى الـوراث مـتـقـسـمـيـنـه

معينين خير ليلة دفناك
فرقاك وحصيلك متقسمينه

لكنك ايط المال قدام ياطاك
قدم لنفسك لوعشر الخزينه

تلقى يتيم ارعه ويرعاك مولاك
والبنت قدمها لراغب واغينه

واعط الاقارب شي من مالله اعطاك
ترحم برحم فالخفا واصلينه

محمد بن عويض بن شلاح

صحـــنـــا وصـــحـــنـــا وان زعـلـنـا صـبـرنـا
عــلــى حـيــاة كــل ابــوهــا غــرابــيــل

نمــشــي مــع الــعــالم ونــقـصر نــظــرنــا
خــوف مــن الــصـدمـات والـقـال والـقـيـل

والــى نــصــانــا واحــد مــاعــذرنــا
مــاهــو بــعــاذرنــا يــبــي كــل تكمــيــل

وقمــنــا وطــحــنــا والله اللــى خــبــرنــا
بــالــوجــه ولا مــاتــســد المحــاصــيــل

يــنــبــت وبــرنــا مــيــريــنــتــف وبــرنــا
ومــاشين لــومــاقــد لحــقــنــا الــريــاجــيــل

ووقــت عــلــى بــعــض المجــالــس جــبــرنــا
امــشــي واجــامــل فــي كــلامــي مــهــابــيــل

وكــم واحــد لــو هــو ســقــط فــي نــظــرنــا
مــثــل الجــبــل قــدام بــعــض الجــهــاهــيــل

(لابن شلاح في من يغتر بدنياه)

ان كـان تـضـحـك مـعـجـبـك كثر دنـيـاك
وهـا بـقـبـلـبـك صـار حـب كـبـيـرى

اذكـر الـى قـفـيـت عنهـا وشـلـنـاك
ولاقـيـت مـثـواك الاكـيـد الاخـيـرى

ولاعـاد تـنـفـع يـارصـيـد تـركـنـاك
فـي الـبـنـك ولافـي مـلـف المـديـرى

ولاعـاد تـنـفـع يـامحـل بـنـيـنـاك
وتـلـك المجـالـس والـكـنـب والـسـريـرى

ولاعـاد تـنـفـع يـامحـل فـرشـنـاك
بـالـزل ولا بـالـذهـب والحـريـرى

ولاعـاد تـنـفـع يـارفـيـق ذكـرنـاك
عـن الـشـفـاعـة صـار حـبـلـك قـصـيـرى

ولاعـاد تـنـفـع يـاحـبـيـب عـطـيـنـاك
تـلـك المحـبـه فـي الـزمـان الـقـصـيـرى

ولاعـاد تـنـفـع يـاطـريـق مـشـيـنـاك
مـن كـل خـطـوه مـنـك شـرا شـريـرى

ولاعـاد تـسـمـح يـاضـعـيـف ظـلـمـنـاك
الا بـعـفـو مـن الـسـمـيـع الـبـصـيـرى

لكن ياشي منول حقرناك
ماانته بشي وفي نظرنا حقيري

اليوم في حاجة بنادم لقيناك
لقمة صحى عند الضعيف الفقيرى

جهز بن شرار

اشتهر الشيخ الفارس الشاعر : جهز بن فازع بن شرار الميموني من بني عبدالله (مطير) بالصدق بين القبائل خاصة في الشعر حتى إنه اطلق عليه لقب شاعر الشّعار بين الحكام وشيوخ القبائل.

وكان الملك عبدالعزيز يحبه من اجل صدقه و يقول له اني احبك ياجهز من اجل الصدق، وكان وفيء عند ابرام المعاهدات وغيرها، مما جعل له الهيبة بين الرجال والرّعب في قلوب الاعداء، والميزة الثانية التي يمتاز بها عن غيره، انه لا يعتدي إلا على من اعتدا عليه ولا يقارض إلا من يقارضه، وله عدة قصائد يصف فيها الوقعات التي تحصل عليه من الآخرين وله قصائد في النصح والوصايا وغيرها. نورد البعض منها في هذا السياق.

ياهل العيرات خلوهن شلائل
يم ابو تركي وتبراهن عبيه
ما تجي بالسوم من كل القبائل
يوم خفنا منه جبناها هديه
نجد من قبله تعاشاها القبائل
وانت يامحفوظ قنعت اعشويه
حاكم الحكيم حليحيل المحائل
خالط الافعال بابصار قويه
ياعشير الترف منسوع الجدائل
يوم اخذتم نجد ابي منكم حذيه

الفارس المشهور الأمير جهز بن شرار: أمير ميمون عندما غزوا عليه حرب وهو مابينه وبينهم إلا الأمان ولكن هزهم الطمع وغزوا عليه قرب الحسو المعروف في علاوي نجد بزعامة أميرهم الذويبي المشهور فقال هذه القصيدة:

يا الله ياللي عالم بالخفية
يا والى الاشياء بتدبيرك الزين

حمدت رب زين العلم ليه
ومن غير تدبيره ماحنا مسوين

واخلاف ذا ياراكب عد مليه
منوة موديـن الخبار المعنين

سلم على ابن عقاب زبن الونيه
ضيف الله اللي يحتمي خربة القين

يقص جرتنا بقوم رويه
مرهين باخذتنا وحنا معين

بأمر الولي والعزوه العبدليه
ربع على الهيات والهوش ضارين

يوم اختلط للعج والملح فيه
رجنا على قوم الشيوخ القديمين

شيوخ الصخا صبابة الشاذلية
أيضاً لياجت الفعايل مديحين

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١١٨.

ما أذمهم والله رقيب عليه
معين الله والقبايل معين

والخيل نركبها الحزوم الحفيه
راحت بفرسان الحمايل مطيعين

واخوان نوره شافوا المكرهيه
راحن بهم قحص سواة الشياهين

وطاح العشا لذيابة الخنفريه
وحنا لسرفات الضريا مضرين

بحط العصيب ويجدن البغيه
وان جا القضي عند قضاية الدين

والجيش رديناه رد الرعيه
ماراح لوفوقه رماة عطيبين

خلو زبون الفاطر العدمليه
قاسم عقيد اقطاع بدومنيسين

وخلف ربيع الضيف والاهليه
عيد القوايا اللي على الزاد شفقين

ياليت متعب شاف هاك العشيه
ليته حضر ثم شاف ماشفت بالعين

يوم اقبلوا مثل الورود الظميه
وحنا هم مثل الحجيج الملبين

وهذا طريح وذا تشلة ادميه
وهذا صويب وذا يسوابه الزين

الشيخ/ جهز بن شرار

غزاء الشيخ ابن شرار على الفردة من حرب (بقرب العظيم)[1] .

أخذ لهم من الإبل ولحقوا الفردة لسترداد إبلهم ولم يستطيعوا و بعد الظهر اعترضوه البيضان من حرب واصطدموا معه لاسترداد إبل الفردة ولم يتمكنوا من ذلك ومع المغرب اصطدم مع بني سالم من حرب في وادي الرمة يم مطربة وتمكنوا بني سالم من استرداد إبل الفردة ولكثرتهم تمكن جهز ورفاقه من احتمى ركايبهم من الفردة والبيضان و بني سالم من حرب في وادي الرمة وبهذه المناسبة قال هذه القصيدة:

يم فاضة مطربة جانا عشية
يمتنى اللي حاضرا بل كون غائب

يوم جات أفزوعهم من كل نية
خيلهم والجيش دقلات غصائب

نحمد الفعال واللابة أشوية
يوم سلمت روسنا وأنجى الركائب

سائل الحضار والذمة برية
عن مواقف ربعنا يوم العصائب

المواقف هلها ما هي غبية
والكرب بالضيق عند الله وهائب

(١) العظيم قرية قرب حائل.

قصص اشعار من البادية لعبدالعزيز المطيري ص ١٧.

أخبر الـــغــــائـــب تـــرى عـــنـــده زريـــة
وأعـــذري يـــامـــنـــســـعـــت الـــذوائـــب

نـــورد الهـــائـــب عـــلـــى زبـــر الـــرعـــيـــة
وفـــايـــت الأرزاق مـــايـــوخـــذ غـــصـــائـــب

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

كانت الأعوام الغابرة حافلةً بالتوترات القبلية والاطماع على أشدّها والحذر الشديد يلازم رجل البادية ولايطمئن على حلاله من السلب بين فترة وأخرى ولكن ذلكم لم يكن شيئاً غريباً بالنسبة لهم حيث تعوّدوا على الغارات المتبادلة.

وعندها لانجدهم ينفجعون على ماقدّ يفقدونه نتيجة للغارات القبلية المعادية ولهذا نجد أن الشيخ جهز من الاشدأ وكثير المغازي ولكن الحزن كما يذكره جهز في قصيدته الأتية يبدأ عندما تكون الفرص غير سانحه والأبواب مغلقة والحاجة الماسة متباينه للأعيان.

حيث أنشد يقول:

يـــالله يـــارفّـــاع ســـبـــع الـــسـمّـــوات
يـــاللّـــي بمـــدّات الـــعـــطـــاء مـــانـــت بمـــشير

تـــمـــدّنـــي عـــن الـــعـــطـــايـــا الـــردّيـــات
أمّـــا عـــطـــايـــا غبر وإلاّ مـــعـــاذيـــر

قـــولـــوا لأبـــو مـــعـــتـــق رفـــيـــقـــي بمـــا فـــات
لـــوّ أحـــرز المـــيـــراد مـــاحـــرز مـــصـــاديـــر

مـــاتخـــبـــره بـــازبـــن تـــال الـــونـــيّـــات
الـــي ورد مـــاتخـــبـــره بـــالمـــصـــاديـــر

لـــوّ أن بـــيـــبـــان الخـــرايم مخـــلاّت
مـــاكـــثّـــر المـــيـــقـــاف بين الـــدّواويـــر

نارجيٰ العطاء من عند ربّ السّموات
فوق النّضى ومعسكرات المسامير

مار أن لبيبان الخرايم حراسات
وغير الحرس حطّوا وراهن نواطير

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

عــامل القهــوة

كـان عـند الشيخ جهز شخص عامل قهوة ولكن ذلك الشخص ليس ماهراً بعمل القهوة مما يفقدها كثيراً من مميزاتها وأنشد يقول:

يــاعــنــك مــا فــنــجــال راشــد بمــشــهــاه
يــنّــيــه وإلاّ يــدّغــشــه بــالــسّــريــبــي

ودّك الــى جــاء الــشــول مــن رأس مــضــمــاه
أنّــه يــقــفــلــه فــوق رأس الــقــلــيــبــي

بجــلّــد الــرّبــاع وغــارف الــبــير يمــلاه
ودلــوه عــلــى فــرزاتهــا مــاتــغــيــضــي

وأن صــدّرت مــن كــوكــبــاً راهــيــاً مــاه
الــى الــعــرق مــن صــابــره لــه صــبــيــبــي

ولـــه أيضاً

العقله اللّي ما دهلها العطيني
حتّا الى هيبت نقطّن شفاها

ولاهي بعادتنا كلاب القطيني
تنبح سلف ورداً على جال ماها

ولاهي تحوز بيوتنا بالبطيني
عن وجه ركباناً بعيداً مداها

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

محاولة من الشيخ جهز بن شرار «شيخ ميمون» لتجنيب شقيقه علي عن متاهات الغرام وذلك بطريقة غير مباشرة حيث الشاعر يقول مفتخراً.

ونيت ونة كاظم الغيض وإن ضاق
من ربعة اللي باللقاء ضاهدينه

أصبح على كبده من المر دوراق
يبي الفراق وناويا قضي دينه

قلبي تهاوابه هواجيس وإخفاق
وجنبت طرد الود يا طاردينه

الود كان إنه تهيأ بالأوفاق
وإن كان كذب فخاسراً تابعينه

وإن شفتلك زرعا على جال مطراق
أخبر ترى أن أهل الهوىٰ ساهجينه

والخيزران أخير مع كل سواق
لاشك مصلوحه لمن قاضبينه

واخترت عن طرد الهوى عرية الساق
ليا قلطوا سبارهم خابرينه

سبارهم حذروف قرما ليا واق
ولا سير إلا حيثهم عارفينه

ورد الهــم المـــردود مــن حــيــث مـــا واق
لــيــا حــيــث مــاهــو مــاقــعــا مــوعــديــنــه

قــال اقــدمــوا يــاربــع مــع حــد الأدراق
قــدامــكــم بــوشــن هــلــه حــاضــريــنــه

وشــافــو لهــم بــدوا يــوالــون الاشــفــاق
والمــوت عــنــد أدبــاشــهــم محــتــســيــنــه

وتــعــصــبــوا بــظــهــورهــن كــل مــزهــاق
واســتــظــهــروا لــبــســلــهــم شــايــلــيــنــه

وأدبهــم المــدب مــع اكــفــال وادراق
بــظــهــور زلــبــات الــرمــك مــع هــجــيــنــه

وعــدابهــم شــيــخــاً عــلــى الــصــح مــا بــاق
دايم مــعــزاً لابــتــا تــابــعــيــنــه

ولحــقــوا طــلــب بــدوا يــوالــون الارهــاق
والمــوت دون اقــطــاعــهــم واصــلــيــنــه

والــبــوش لــه هــجــاج ولــلــهــوش فــهــاق
واللــي يمــاري ربــعــتــي مــتــعــبــيــنــه

راعــوا عــلــى الــفــزعــة وجــاء زرق واعــلاق
وكــلا يــعــد اللــي تــعــقــب يمــيــنــه

وأنــا عــلــى صــفــرا تــزعــوق تــزعــواق
تهــوي أهــوى مــوحــشــاً مــطــلــقــيــنــه

شيهــانــتــا تــوهــف عــلــى بــرق الأشــنــاق
لــيــا طــالــعــت جــولا تــقــطــع مــنــيــنــه

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

من الملاحظ أن الشيخ جهز بن شرار لم تكثر اشعاره إلاّ في الربع الأخير من عمره وبدأت اشعاره تأخذ طابع التألم من وقته الذي كان يفرض عليه قيودا وكاد صدره ينفجر من معانات الشيخوخة لجانب تألمه من حاضره عندما يتذكر ماضيه كما أن اشعاره تحمل بطياتها الكثير من الأفعال والمواقف المشرفة.

يــالله يــاللــي طــالــبــك مــا يخــيــبــي
يــامــعــطــي الارزاق بــلــيّــا تحــاســيــب

طــالــبــك تــغــفــر لــي بــيــومــاً عــصــيــبــي
الــي صــار مــن فــوقــي طــوال المــنــاصــيــب

دنــيــاً فــرحــهــا مــن كــرهــا قــريــبــي
وهــنّــيــت مــن لاشــاقــه الهــم بــالــغــيــب

لــو صــار بــالــدنــيــا طــرايــف تــغــيــبــي
لــو ســاعــفــت بــواقــتــاً لــلاصــاحــيــب

صــنــيــتــان يــابــنــي لاتــبــين بــعــيــبــي
استر عــلــيّ أن كــان بــانــت عــذاريــب

الله يــنــاديــلــك بحــض ونــصــيــبــي
ويــدفــع لــك الأيــام يــامــرذي الــشــيــب

يــامــا جــرالــي فــي شــبــابــي وشــيــبــي
مــن قــطــعــة الــفــرجــه عــلــى شــمّــخ النــيــب

وقحص المهار مشعثرات السبيبي
جرايراً يشبعها الطير والذيب

أيضاً تحوّل في مراماً تعيبي
في تال جيشاً يوم يقفي مصاليب

يومنّ هرّاج الشّعه يستغيبي
عند المواقف يلزمن المواجيب

والي ركبنا اكوارهن ما نهيبي
نبعد حراوّ الذمّ عنّا الى جيب

والذّم ما يلقى علينا مصيبي
الي عدّت الافعال بالكره والطيب

ياما قطعنا سرح وإلاّ عزيبي
الي جابها المولى وحنّا مناديب

مع درب شيخاً مايبوق الصحيبي
يشكون منه القوم كفي المحاليب

متعب بن جبرين

الشيخ: متعب بن جبرين شيخ شمل ذوى عون من بني عبدالله (مطير) من سلسلة شيوخ الجبرين له مواقف مشرفه دون بني عبدالله وشاعر، له عدة قصائد في الرثاء منها قصيدته المشهورة في رثاء اخيه من امه: تراحيب بن شري بن بصيص عندما قتل في عام ١٣١٧هـ.

ياهل الرمك زيدوا لهن بالبريره
نبي ندور فوقهنه تريحيب

ياليتني والموت مافيه خيره
حضرتهم والخيل غادي جناديب

حضرتهم من فوق حمرا ظهيره
والله لاعشي جايع النسر والذيب

لومي على اللي يحتمون الجريره
ما ريعوا له دأفقين المغاليب

لابد من يوم منيس نذيره
عجاجه أكبر من خشوم العراقيب

ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره
لا لبسّوا جرد السبايا جناديب

و(موارت) حرز القلوب الذعيره
بايمان شعوان العيال المعاطيب

الشاعر/ الشيخ متعب بن جبرين (مطير)
رثاء في زوجته

أن بعض الزوجات تشارك زوجها بعقله لحسن خلقها وتصرفها مع زوجها ولتفهمها لظروف الحياة الزوجية ومسايرتها لتقلّبات الأزمان و بالإضافة إلى بعض المزايا المحببة مثل المخاطبة، الجمال، معاملة الجار معاملة الاقرباء والرعاية المنزلية وليس متعب هو الوحيد الذي تأثر بوفاة زوجته بل سبقه من كاد الحزن يقتله بسبب وفاة الزوجة.

ومن بعده آخرون ومن قصائد متعب في رثى زوجته الاتي حيث كان في يوم من الايام أرسل أحد أقاربه و يدعي عواض ارسله للبحث عن وجود الماء والمراعي وعندما عاد عواض ابلغه بأن الاراضي التي توفيت فيها زوجته تغمرها السيول وتزهو بالمراعي فتجدّدت احزان متعب وانشد يقول:

كـريم يـا بـرقاً سرى بـالجـنـوبـي
يـاصـل الـى دار أريـش الـعين ثم نـاض

يـذكـر عـلـى داره مـرايـر سـحـوبـي
والـعـلـم جـايـنّـبـه عـلـى الهـجـن عوّاض

وألّـجـتـي لّـجـت محـال الخـبـوبـي
اللّـي لهـن فـوق الـرّوانـيـش مـعـراض

سـوّاقـهـن عـبـداً بـلـيـلاً صـلـوبـي
والـى أمـتـلـىء حـاضـاً يفيض على حـاض

الـقـلـب عـيّـا يـا سـعـد لايـتـوبـي
دايم يجـيـلـه بين الاضـلاع نـظـنـاض

ولـــــه أيضاً يرثي زوجته:

وألـحّ قـلّـبـي لّـح هـجـنـاً مـسـرّحّ
مـرخـاً عـليهـن بـالـقـدم واليمـيـنـي

ركّـابهـن مـن قـدم الاشـواف تـبـرحّ
ولا ريّـضـوهـن كـودهـم مـظـلـمـيـنـي

عـلـى عـشـيـراً كـلّ مـا قـبلـت يـفـرحّ
ولاهـي بـغـمّـاً شـوفـهـا مـبـتـلـيـنـي

وله أيضاً يرثي زوجته

يـا مـصـودعـه عـلّـك مـن الـوسـم رعّـاد
وبـلا عـلـى وبـلا وسـيـلاً يـعـلّـي

عـسـاه يـزّي قـاعـة الجـفـر مـن غـاد
حـيـثـنّ فيهـا يـالـدّويجـن هـلّـي

يـالـيـت عـرفـه يـاسـعـد كـان ماعـاد
واهـنـي مـن رافـق عـشـيـره ومـلـيّ

لـيـتـه قـعـد عـنـده مـن الـبـدو روّاد
حـيـثـه قـعـد لـه فـي مخـافـة وذلّـي

يـاعـنـك ما بـطـنـه شـفـوقـاً عـلـى الـزّاد
بـطـنـه نـديـف مـضـرّبـاً جـوف زلّـي

رباح ابو لحم المهلكي

الشيخ رباح الافشح المهلكي الصعيبي و يلقب ابو لحم، خاله : عمار القلاع الروقي قام بزيارته ليسلم عليه وعندما قلط عليه وجد عنده مجلس كبير من الروقه و بعد ما سلم عليه قال له خاله، تعال اجلس بجنبي يالبناخي وعلمني في القصيد الزين في البنات المزيونات، فكبرت في صدر رباح عندما قالها له خاله أمام الروقه، باعتباره انه لا يجيد إلا القصيد في الغزل فقط او هو يكون (تباع هواه) كما يطلق على العشاق وعند ذلك فاضت قريحته بالقصيدة التاليه ينقد القهوة و يوصفها لعشاقها من الرجال وعسى تتغير نوايا خاله فيه:

يـــاحمـــسين البن حمـــس الـــتـــلاحـــيـــق
تـــالـــيـــه نـــسـف وفـــول. الحـــمـــس دوبـــه

ذرّه إلـــى جـــاء للـــهـــبـــائـــب تـــصـــافـــيـــق
ورد الـــذراء مـــن يم صـــالـــق هـــبـــوبـــه

مـــن خـــوف يـــطـــلـــع فـــي جـــنـــوبـــه تحاريـــق
حـــرقـــان والا ان الـــنـــيـــا فـــي جـــنـــوبـــه

تـــرى مـــواري البن بـــش الاعـــاريـــق
مـــن خـــوف لا يـــطـــرق شـــرابـــه شـــبـــوبـــه

والبن خـــلـــه مـــثـــل دم الافـــالـــيـــق
بـــاللـــون ولا الـــروب مـــاهـــو بـــروبـــه

وتـــرى بهـــار البن عشر مـــغـــالـــيـــق
الا يـــكـــود الهـــيـــل غـــادي احـــبـــوبـــه

وســـوقـــه عـــلـــى اللـــي فـــي المجـــالـــس صـــناديق
ان جـــاك نـــبـــا غـــلـــقـــوا عـــنـــك نـــوبـــه

وسـوقـه عـلـى مـرويـن حـد المـراهـيـق
امـدورة درب الحـسـب لين جـوبـه
وكـفـه عـن اللـي مـا يـسـد الا راويـق
اللـي يجـيـب الـعـذر مـن كـم ثـوبـه
يـنـكـس إلـى جـاء للـشـكـالـه طـواريـق
يـنـكـس عـلـيـه اللـي تحـمـل ذنـوبـه
والـكـيـف مـا يـصـلـح لـطير الحـمـيـمـيـق
اللـي جـنـاحـيـنـه تـصـافـق جـنـوبـه



على بن زياد النصافي

الشيخ :علي بن زياد النصافي من القمشان من الشلالحة من بني عبدالله (مطير) شاعر له عدة قصائد اخترنا منها القصيدة التالية والتي يوصي فيها ابنه: عامر ويحثه فيها علي الوفاء والكرم للضيف والعطف على ربعه:

بـالله طـلـبـتـك طـلـبـة مـسـتـجـيـبـه
اطـلـبـك يـاللـي مـن طـلـب مـنـك ماخاب

يـا كثر مـافـي خـاطـري مـادريـبـه
يـاعـالم الحـسـات تـفـتـح لـنـا بـاب

ابـدي واكـن وكـل شـيء اشـتـقـيـبـه
وجـربـت امـورا مـالهـا عـد وحـسـاب

خـائـف مـن اللـي هـرجـتـه فـي المـغـيـبه
عـنـدي صـديـق وفـي الـقـفـا يـرم الاسباب

يـاعـامـر اوصـيـكـم وصـاة مـصـيـبـه
ان كـان قـلـبـك لـلـتـواعـيـض قـضـاب

عـلـيـك بـالـتـقـوي تـراهـا حـبـيـبـه
وخـلـك عـلـى ديـنـك محـافـظ وتـواب

وخـلـك وراء الهـقـوه بـعـزوا عـزيـبـه
فـي الجـار والـنـاصـي وربـعـك والانـسـاب

واحـذر لا تـصـغـي مـع طـلـيـب لـطـلـيـبـه
خـلـك كما المـيـزان فـي فـك الانـشـاب

وايـاك وايـا غـفـلـة غـافـل تهـتـزيـبـه
ولا تـصـتـغـي مـع كـل جـاهـل ونـصـاب
ولا تـسـتـطـيـع لـواحـدا فـيـه ريـبـه
كـائـد عـدوك واصـلـب الـرأي بـصـلاب
وان بـان لـك حـق لا تـافـر صـحـيـبـه
اسـتـاف حـقـك مـنـه بـايـا تـسـبـاب
وتـرى الـرجـال مـكـائـدتهـم تـعـيـبـه
واللـي وراهـم يخـلـف الـقـيـس واتـعـاب
والـى وطـاك الحـق دور طـبـيـبـه
والـطـيـب غـلاب المـطـبـب والاطـبـاب
وربـعـك كما بـيـت عـمـوده بـنـيـبـه
بـيـت مـشـيـد بـالمـراسـي والاطـنـاب
فـيـه الـذراء للـي يـبـي يـذ تـريـبـه
وظـلـه ظـلـيـل ان جـاء مـع الحـرملـهـاب
واللـي بـلا ربـعـه ردى تـصـيـبـه
لـو بـرقـت لـه يـوم تـصـفـق بـه اوجـاب
ومـن قـل مـالـه فـي المجـالـس لـقـيـبـه
ويـعـيـبـونـه ربـعـتـه لـو مـاعـاب
تـلـقـاه كـل يـشـمـتـه ويحـكـيـبـه
والادمـي مـاهـو لـلارزاق نهـاب
والـطـيـب لـو راعـيـه مـا يـسـتـنـيـبـه
يـفـعـل وغـيـره مـن يـسـده إلـى غـاب
وقـولا بـلـيـا فـعـل مـا يـنـحـكـيـبـه
وقـولا بـلَـيـا فـعـل راعـيـه كـذاب

ذائب بن ذياب القته

الشيخ: ذائب بن ذياب بن عامر القته من الشلاحه من بني عبدالله شاعر وله عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يتوجد فيها على ذلوله الحرة وفعلاً عندما سمعوا قصيدته هذه قاموا له بجمع مبلغ واشترا له ذلول. وكان الجيش هو الوسيلة الوحيدة لقطع الخرايم وقضي اللوازم.

واجتي لجة عطيب الصوايب
والعهد به خلي على فكر راميه
رقابه الله عند صاط الضرائب
اللي يبي النوماس والخوف ناسيه
وبعد الغلى حطت عليه النصائب
واخذ ثلاث اسنين وامه تعازيه
على ذلولي يوم اشوف الركائب
نور المراح ونور ركب مشت فيه
زين الرديف ومورده كل هائب
ويستر بال اللي عليها تهنيه
وان طال شاح مودبات النجائب
تزيد يوم الجيش تبلى سماريه
وعوص النضاء على قفاها ذهائم
وهي كما عدّا تصدر رواويه
فج يداها عن نحرها جنائب
زين القفا والصدر ربي مسويه

واذانها طلع امهات الشذائب
والعين عين مؤحش يوم احليه
ويوم اتذكرها تجيب الحضائب
تشلع علاق القلب لولا حوانيه
وان قلت ادور غير مالي قضائب
واليوم وين اغدي شدادي واوانيه
وجات العلوم وعودت للقرائب
واللي ايحسه حال يزبن عوانيه
تكفون يالقمشان ياهل النوائب
زبن الدخيل اللي كثيره دعاويه
عباد يامطلق حبال النشائب[1]
زابنك من حال على الله مشاكيه
ومبروك ياصقر يجي في الرقائب[2]
وابن سهل[3] لوقلت ماني بناسيه
وجابر[4] إلى جات العلوم التعائب
وسمار[5] يوم يحسني حال يشقيه
ولاني قنوعي عن جميع الحبائب
وابي النصا في[6] لوبعيده مشاحيه

---

(١) عباد بن شلاح امير القشان.
(٢) مبروك بن فرح الكفاء
(٣)ابن سهل بركه الكفاء
(٤) جابر بن ذياب القته.
(٥) سمار بن عمار القته.
(٦) النصافي زياد بن زائد.

عتيبـــــــــة

الشيخ تركي بن حميد

استوطنت قبيلة قحطان بزعامة محمد بن هادي في نجد زمن طويل وتغلبت على اكثر القبائل التي كانت تنزل في سرة نجد حتى اقرت ببسط نفوذ ابن هادي عليها ولقب بامير نجد، وجاءت قبيلة عتيبة برياسة تركي بن حميد من عالية نجد والحجاز بسبب الجدب وطلبوا من ابن هادي المرباع في جواره، فقال ابن هادي ارجعوا إلى الريعان بالضعينه وتجي لنا ونأذن لك بالمرباع اما ماتاك بالضعينه يدل على انك تنوي المرباع لو ماحصل لك الاذن، فغضب ابن حميد وقام، فقالت امرأة ابن هادي، اعط الرجل مطلوبه او استعد للحرب منه، فقال ابن هادي لماذا ياسارة قالت له سارة، ان الرجل جاك مسبل الثياب وقام من عندك قاصره ثيابه عن عربة ساقه، فارسل ابن هادي وراء ابن حميد واعطاه المرباع على أن يحترموا حق الجوار و يدوا كل ما يفقد من حلال وخيل وابل قحطان فقبل ابن حميد ذلك.

فربعوا عتيبة وعندما انتها الربيع فقدوا قحطان اربع من الخيل وقعود من الأبل فطلبها ابن هادي من ابن حميد، فقام ابن حميد بادّي الاربع الخيل والقعود ومعها حصان يدعى التوم هديه لبن هادي، وعندما وصلت إلى ابن هادي استقبل الخيل والحصان الهديه ورفض القعود وقال لانقبل إلا راس القعود المفقود أو قعود: زين ابن عمير، فشاور ابن حميد ابن عمير في ذلك فقال ابن عمير اقسم بالله لا يأخذه لو تشب الحرب من اجل ذلك فارسل ابن حميد القصيدة التاليه على ابن هادي ورد عليها ابن هادي بالمثل، ولبن حميد اشعار كثيرة اوردنا البعض منها، وتتسم قصائد تركي بالشجاعة والكرم والشهامة.

يــازبــن كــرب فــوق مـايـطـرد الـنــوم

حــرايــر يــازبــن مــثــل الأهـــلـــه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

مــربــاعــهــن مــابين ظــلــم ولكمــوم
ومــن الــســفــايــف يــرمحــن الاظــلــه

مــلــفــاك شيخ بــالــقــسا يــذبــح الــكــوم
شــيــخ وشــيــخــان الــقــبــائــل تــدلــه

تــلــقــا محــمــد زبــن مــن جــاه مــضــيــوم
زبــن الــذلــيــل اللــي مخــيــف محــلــه

والــي لــفــيــت الــشــيــخ يــازبــن مــلــزوم
تــعــطــيــه مــرســوم بــوســطــة ســجــلــه

وان كــان جــيــت الــنــضــو يــازبــن مــاســوم
رد الخبر والــنــضــو يــازبــن خــلــه

جــانــا مــن الــشــايــب مــكــاتــيــب وعــلــوم
حــي الــكــتــاب اللــي لــفــا حــشــمــة لــه

الــشــايــب اللــي يــنــقــل الــكــبر والــزوم
بــاغــي لحكمــي مــيــرانــا عــاصــي لــه

الله يــغــشــك يــوم غــشــيــتــنــا الــيــوم
تــقــرى الــكــتــاب ولاتهــاب المــظــلــه

جــزاه مــن عــنــدي مــن الخــيــل حــلــشــوم
مــثــل الــبــرد مــن مــزنــة مــســتهــلــه

ان كــان تــذكــر ســابــق لــك مــن الــيــوم
فــرس عــتــيــبــي ورد شــاهــد لــه

أنــا بــرمحــي بــأول الخــيــل مــلــحــوم
والا انــت رمحــك عــنــد ســاره تــشــلــه

أديـت أنـا أربـع قـحـص والخـامـس الـتـوم
وقـعّـود زبـن اللـي بـغـامـا حـصـل لـه

لا والله الا روحـوا ربـعـنـا قـوم
تـنـافـضـة مـن بـينهـم بـالاجـلـه

والحـرب شـب وشـبـشـبـه كـل شـغـموم
مـن شـبـتـه مخ الـفـرنجـي عـصـا لـه

اعـرف تـرى مـن طـاح مـاهـوب مـرحـوم
أكـود مـن رب المـلا شـافـع لـه

شـافـي وجـرمـان غـدو بـأول الـقـوم
خـلـوا امـطـوعـهـم وانـا شـاهـد لـه

خـلـوا امـطـوعـهـم عـلـى غـوجـه الـتـوم
عـزيـل مـن حـط الـردى مـسـنـد لـه

وانتم كما حـوت عـلـى الـشـط لا هـوم
وحـنـا خـلـقـنـا للـواهيم عـلـه

وانتم كما ضـلـع طـويـل ومـزمـوم
وحـنـا خـلـقـنـا الله نجـوم تهـلـه

وانتم كما طير الـبـحـر ذاك ابـالحـوم
وطير الـبـحـر مـا يـذبحـه غير ضـلـه

وهذه مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد:

حي الكتاب اللي من الزاج مرشوم
حيه وحي اللي مشا حشمة له

ساعة قريته شفت ماعفت مرسوم
رد النقا تركي وهو منحي له

ياسابقي غاشن اعتيبه منك لوم
مثل الربيع اليا غشا نجد كله

كدي على العتبان خمسة عشر يوم
قعدان والجمال بيتي هل له

اطلب عسى نجد من الوسم ماسوم
حتى تقرب حلة صوب حله

وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم
فانا برمحي حامي نجد كله

من شافنا بالحلم يقعد من النوم
ومن شافنا بالعلم بطنه يهله

عدونا لو جض فلا هوب مليوم
واللي وراه يجض من جضة له

حـــربــك الـــي جــانــا نــقــلــنــاه بــاســهــوم
وتـــر حـــربـــنـــا لاجـــاك مـــا احـــتـــلـــت شـــلـــه

وان كـــان تـــطـــري الـــنـــجـــم والـــنـــجـــم مـفـهـوم
والـــنـــجـــم يـــدوي والجـــبـــل راســـي لـــه

مـــانـــشـــتـــحـــن لـلـحـــرب والحـــرب مـفـهـوم
ويـــا ســـعـــد مـــنـــا فـــي الـلـقـاء فـزعـة لـه

مـــاخـــلـــقـــت الـــدنـــيـــا ولا الـــنـــاس فـــي يـوم
واللـــي تـــمـــنـــى حـــربـــنـــا مـــضـــجـــي لـــه

وان كـــان فـــي نـــفـــســـه فـلاهـوب مـــلـــيـــوم
نـــعـــم الـــشـــوارب وافـــي الـــشـبر كـــلـــه

مـــتـــوســـط مـــابين عـــتـــبـــان وابـــقـــوم
والله عـــلـــم فـــي دق ســـلـــك وجـــلـــه

من قول الشيخ تركي بن حميد : و يعتبر شيخ مشائخ عتيبة وأشهر فرسانها:

يـامـا حــلا يـاعـبـيـد فـي وقـت الاسـفـار
جـــر الـــفـــراش وشـــب ضـــو الـمـنـــاره

مـع دلـة تجـذا عـلـى صـالـي الـنـار
ونجــر الــي حــرك تــزايــد عــبــاره

الـــنـــجـــر طـــق وجـــاذب كـــل مـــرار
مـــا لـــفـــه الـمـلـفـوف مـــن دون جـــاره

فـي ربـعـة مـاهـيـب تحـجـب عـن الجـار
لامـــن ولـــد الــلاش مـــاشـــب نـــاره

وآخير منهـا ركـعـتين بـالاسـحـار
لاطـاب نـوم اللـي حـيـاتـه خـسـاره

وقال الشيخ تركي بن حميد:

فكر وناظر يامحمد ترى الحال
نفسي وتاليها مع الله خبرها

العين كن لها عن النوم عذال
تسهر وغاد نومها عن حجرها

والكبد ماتقبل من الحلو فنجال
والمر لو هو عشرق مانقرها

دنيا هيال ولالحقنا لها جال
وازريت اميز سهلها من وعرها

كان اقبلت ياحلو هاك التهلال
وان دبرت سو على اللي حضرها

ماظن فيها واحد داله البال
احفظ لدينك وانتبه عن خطرها

تراه مثل الفي لابد ينزال
والشمس هي وايا القمر من فكرها

الحق ينكر والتفاخر بالاموال
لاهين في غفلاتهم في دورها

كم فرقت من دولة عاشة اجيال
والى ومرها الله عطتهم نحرها

وعلى غرار ذلك أيضاً قصيدة الشاعر الشيخ تركي بن حميد يبين فيها مقدار الكرم والنخوة والرجولة.

نومك طرب وانا بنومي هواجيس
ما ساهرك بالليل كثر الهمومي

أسهر الي نامت عيون الهداريس
وبالليل أراعي ساهرات النجومي

قالو جهلت وقلت جهل بلاقيس
الجاهل اللي مايعرف اليمومي

أشوف عدلات الليالي مقاييس
ولحدٍ من الدنيا عظامه سلومي

تضحك وتخفي لك خفي الهناديس
تفطر لها يوم ويوم تصومي

اعمل وتلقا وافهم العلم بالقيس
دنياك لو زانت تراها نقومي

والعز فوق معكسرات السواديس
الي قصدت اللي بالأشياء رحومي

قب تنازا بالنشاما كراديس
والطير في روجاتهنه يحومي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٧٣.

الـــي تـــوافـــق مـــشـــور الـــســوء وابـــلـــيـــس
تبر مـــــنـــــه وعـــــز ربـــــي يـــــدومـــــي

بـــالـــلـــيـــل أصـــالـــي حـــامـــيـــات المحـــامـــيـــس
والـــصـــبـــح أصـــالـــي كـــل قـــبـــا قـــحـــومـــي

أربـــع ســـنـــين ودمـــع عـــيـــنـــي أمـــاريـــس
والـــعـــين تـــســـهـــر كـــن فـــيـــهـــا هـــزومـــي

والـــي ركـــبـــت مـــعـــالجـــات المـــضـــاريـــس
يـــبـــرد عـــلـــى قـــلـــبـــي لهـــيـــب الـــســـمـــومـــي

صـــوابـــنـــا بـــالـــلـــيـــل عـــمـــق الـــي قـــيـــس
وطـــريحـــنـــا فـــي مـــشـــبـــره مـــايـــقـــومـــي

ان جـــن بـــنـــا مـــثـــل الـــنـــعـــام الامـــاريـــس
لاخـــف عـــجـــل مـــن رقـــاق الحـــزومـــي

أســـتـــلـــحـــق الـــلـــي يـــطـــلـــبـــون الـــنـــوامـــيـــس
الـــلـــي مـــن الاقـــصـــين وادنـــا الـــلـــحـــومـــي

لاخير فـــي كـــثر الحـــكـــا والتـــمـــالـــيـــس
هـــرج بـــلا فـــعـــل يجـــي بـــه وهـــومـــي

لـــومـــي عـــلـــى الـــلـــي يـــنـــقـــلـــون الـــعـــبـــابـــيـــس
واهـــل الـــفـــرنـــج وكـــل رامـــي لحـــومـــي

ان جـــن بـــالمـــيـــدان مـــثـــل الـــدواويـــس
وطـــار الـــغـــطـــاء عـــن قـــانـــيـــات الـــرقـــومـــي

عـــرج بـــاهـــلـــهـــن كـــنـــهـــن الـــفـــرانـــيـــس
عـــلـــى الـــطـــريـــح مـــصـــوبـــرات كـــظـــومـــي

الــي سـمـك عـج الـرمـك بـالمـلابـيـس
المـسـعـد اللـي حـظ ربـعـه يـقـومـي

مــن لايـديـس الـرأي مــن قـبـل مـاديـس
عــلــيــه داســوه الـعـيـال الـقـرومـي

ومــن لايـقـلـط شـذره الـسـيـف والـكـيـس
يـبـدي عـلـيـه مـن اللـيـالـي ثـلـومـي

والـقـصر مـايـصـلـح عـلـى غير تـأسـيـس
ومــن لاتـعـلـم مـاتسر الـعـلـومـي

ومــن لاخــذ الـدنـيـا بميز وتـقـيـيـس
مـثـل الـذي يـصـبـح بـلـيـل يـعـومـي

كَـلْ الـقـلـم مـن كـتـبـنـا لـلـقـراطـيـس
وركـابـنـا مــن كثر الاقـران تـومـي

والـشـيـخ مـن يـعـطـي الـفـقـار المـفـالـيـس
يـبـدل الـسـاعـة بـعـز يـقـومـي

والحـر لادبـت عـلـيـه الـنـوامـيـس
يـشـهـر وعـن دار المـذلـه يـشـومـي

والـي اكـترب مـن بـعـض الأشياء نسانيس
اعــزم ولابــد الـفـرج بـالـعـزومـي

بـاب الـفـرج لـبـسـك نـظـيـف الملابـيـس
يـنـجـيـك بـأيـام الـكـرب والـزحـومـي

أوجـس بـقـلـبـي مـثـل دق الـنـحـاحـيـس
الله يـلـوم اللـي لحـالـي يـلـومـي

يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس
لاقام شراب القهاوي يعومي

دلال فوق النار دايم مجاليس
اكرامهن حق علينا لزومي

من صنعة الصبه وخمس التخاميس
برية يعمل بها كل يومي

وبهارهن هيل بليا حواسيس
كيف يعدى للنشاما القرومي

عده لحماي العياد المراويس
والا الحصان اللي بقينه وهومي

حتى يزين لنا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي

وصلاة ربي عد رمل الطعاميس
على شفيع الخلق يوم اللمومي

وقيل إن الشريف دعا تركي بن حميد للحضور فركب ومعه عدة من الفرسان من قومه وكان معه هدية فرس وهي سابق مشهورة عندهم وعند وصولهم إلى مكة المكرمة باتوا عند جماعتهم في حي المعابدة وأخبر الشريف عن مجيئهم فغضب عليهم لأنهم لم يقصدوه مباشرة فرد هديتهم ولم يقابلهم فرجع تركي وهو غضبان ومر في طريقه على القوم المعادية لهم فغنموا منهم مالاً كثيراً كما يشير إلى ذلك بالقصيدة:

وبهذه المناسبة قال تركي:

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار
اللي سعى لرعيته بالصلاحي

نقاض مايفتل حيول ومكار
يصمت ولو هو يسمع العلم صاحي

جبنا له اللي كنها ظبي الاقفار
مركوب من يروي شباة السلاحي

واقبل لنا بالعلم واقفى الدويدار
وجانا من الفندي جواب قراحي

قالوا جواب لاحكي به ولاصار
الله يعين أهل العقول الصحاحي

جانا بعذر وقلت أنا الرب ستار
رزقي على مذري هبوب الرياحي

الــــرزق يــاتــي مــثــل هــتــاش الامــطــار
مــالــه مــصــك ولاش دونــه ســلاحــي

ان كــان تــسـمـع مــن أهــل الــكــذب والــعــار
ودع بــنـــا رازق خــفــوق الجــنـــاحـــي

عــدنــا عــلــى هــجــن مــن الــبــعــد ضــمــار
مــن الــقــفــل يــشــدن الــنــعــام المــداحــي



وقال الشيخ تركي بن حميد مازحاً ومبالغاً في الوصف:

ياراكب اللي ما يداني الصفيري
هميلع من نقوة الهجن سرساح

امه نعامة واضربوها بعيري
جا مشبهاني على خف وجناح

عليه خرج من سلوك الحريري
عصاه عود البروقة عقب ما فاح

يسرح من الطايف ويمسي البصيري
سفايفه مثل الغرابين طفاح

مزهبك ياراعيه تمر ومضيري
واحذر تشب النار يجفل من الضاح

وإلى ورد يشرب ثمانين بيري
غرافهن تسعين ودليهن ماح

رجليه بالحرة وصدره يسيري
ويشرب براسه من على جة رماح[1]

ياويش هو شي طويل قصيري
يسبق زعاجيل الهوى يوم تنماح[2]

(١) يظهر أن تركيا يكني عن كثرة عتيبة وسعة بلادها.
(٢) يريد بالشطر الأول النظر البعيد.

وقد قارضه شيخ قحطان محمد بن هادي معابثاً له:

ياتركي بن حميد وش ذا البعيري
ماتجلبونه كان تبغون الارباح

لاعاد له خف وجناح يطيري
انا اذكر الله كيف راعيه ماطاح

ياربعنا ياكبر كذب الاميري
وياحلو كذب مروية غلط الارماح

كيف النعامة نوخت للبعيري
اقول ذا كذب على الناس فضاح

وقال تركي بن حميد في بعض الحروب يحث قومه على حرب العدو وقد أرسلها لأبناء عمه وأخوان زوجته لأنهم ذلك الوقت نازحون عنه:

ياراكب من عندنا نابية شط
تشدي ظليم بالخلا صايعه ذور

وقم الرباع ونابها مابعد نط
تكسر عصي الكور لو كان ماسور

تشدي لكدري القطاحين قرط
إن ضف ريشه عقب ماهو بمنشور

فوقه غلام ولا اظلم الليل ماغط
ادل من فرق القطا صوب خابور

تلفي بني عمي ورا نجد بهبط
اهل بيوت كنها شمخ القور

اهل صحون بالمجاعة تقلط
ذباحة مازاد نيه من الخور

ان جيتهم ملزوم بالصوت تصعط
وعطهم مكاتيبي قبل تجدع الكور

واخبر بني عمي ترى الشيل بي غط
والنفس ماتصبر على الظيم والجور

عطوا كما عطة حصان الى عط
خطو الاصيل اللي من الزاد مبرور

لعينيك يا اللي بالعويدي تمشط
دقيق رمش العين كنه من الحور

ليته حضرنا يوم سو البلا شط
نار الذليل وردها كل مسطور

ارخصت عمري عند جيش المخلط
ماهمني ناس يقولون حاذور

الغوج رديته على غير يصفط
على شنق كنه من القين مكسور

كم فارس من راس رمحي تفرشط
مدحّ راسه حطّ في الحزم جافور

عليه خفرات بالاسلاب تسعط
خلي عشا لمهرفل الذيب وطيور

وقال مبتهلا بسبب مرض عام، وقد أملى القصيدة على كاتبه محمد وكان إماما له:

قم ياممد خط لي خمسة اسطار
واسمع وطع وادر الزلل والآثامي

لا والذي ينجي محمد من النار
والاوليا والصالحين الكرامي

في ماقف مافيه مهلة ومعذار
لاعلق الميزان والحق قامي

ياالله ياللى يطلبه تايب زار
اللي وقف بين الحجر والمقامي

تغفر ذنوب لي عظيمات واكثار
يامرجع عقب المحل بالوسامي

ترحم عبيدك حيثك النافع الضار
وتدخلهم الجنة ببرد وسلامي

اكتب من القيفان مافيه تذكار
لربع يسرك فعلهم والعلامي

ابكي على ربعي بعيدين الاذكار
اهل السموت ولابسين التوامي

امــس وهــم عـــنـدي جـلـوس وحـضـار
والـيـوم فـوقـهـم الـنـصـايـب عـلامـي

راحـــو ولامنهـــم عـــلـــى الخـــد ديـــار
ولحـــدعلى الـــدنـــيـــا مـــقيم دوامـــي



الشاعر / الشيخ تركي بن حميد (عتيبه)
مخاطبا الشيخ محمد بن هادي (قحطان)

اشتدت المنافسة بين الشيخ تركي بن حميد شيخ برقا من قبيلة عتيبه وبين الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان وبلغت القساوة ذروتها وتبادلا اللهجات الحادة والانتقادات فيما بينهما ودارت حروبا طاحنة كادت تنهك جمع كل منهما وقيلة عدة قصايد في تلك الحروب نورد منها هذه القصيدة لتركي بن حميد.[1]

يا راكباً من فوق بواجهة الخلأ
من البقل ما بانت مواري فطورها

زعولاً من الراكب جزوعاً من العصاء
وخطراً على هزّاتها كسر كورها

ركابها من ربعنا خابرينه
دليلة الظلما الى غاب نورها

أنص ابن هادي ريف هشالة الخلأ
وريف الهجافا في ليالي عسورها

في مجلسه تلقى علوم وطرايف
وحيلاً تطاها كل يوماً قدورها

حتّا طلبنا الصلح منكم ولاحصل
ودنياك ما يبقاها إلاّ صبورها

(١) عن مسلسل مؤلفات أبن منديل الفهيد.

تـرى الحـرب شـقـا للـعين مـاهـو بـراحـه
تـسـهـر ويـقـزي نـومـهـا من حـجـورهـا

والـى حـربـتـونا فـحـنّـا حـريـبـه
مـاحـنـا قـصـاراً قـاصـرات شـبـورهـا

تـضـدّونـنّـا بـالـكثر وحـنّـا نـضـدّكـم
يـاكـوان مـنّـا مـا تجـبّـر كـسـورهـا

نـقـفـي وحـنّـا عـيـننـا فـي حـريـبـنـا
نـعـقّـب لهـم نمـراً تـعـاقـب سـبـورهـا

أمـا نـوافـق غـرّة تـبـتـغـيـلـنـا
وإلاّ مـقـابـيـسـاً تـقـسـم شـرورهـا

يـرجـي لـفـزعـتـنـا الى جـاء كـمـيـنـنـا
بـدهـم الـفـرنـج اللّـي وسـاعـاً قـرورهـا

كـرامـتـاً للّـي تـشـوق لحـربـنـا
لـوّ أنـتـحـوا عـنّـا بـعـيـداً نـزورهـا

مـا ذمـكـم يـا ربـعـنـا نـعـمـنـبكـم
أنتم سـبـاع الهـيـش وحـنّـا نمـورهـا

وانتم كما ضـلـعـاً صـبـوراً عـلـى الـشّـقـا
وحـنّـا حـراراً فـي مـشـاذيـب قـورهـا

سـاعـة تجـيـكـم خـيـلـنـا عـارفـينهـا
مـعـاريـض وإلاّ مـعـطـيـتـكـم نحـورهـا

وسـاعـة تجـيـنـا خـلـيـكـم عـارفـينهـا
تحـدّ الـسّـبـايـا لين تـركـب وعـورهـا

كــــم دهمـــــاً دهـــومـــــاً نحـــرهـــــا
تحــاكــوا بهــا غــيــابهــا مــع حــضــورهــا

يــصــبــح مــداس الخــيــل من غــب كــونــنــا
تــشــبــع حــنــاديهــا وبــاقــي نــســورهــا

ضيف الله بن حميد

هو ضيف الله بن تركي بن حميد سمي العفار لشجاعته يلحق الخيال ويخطفه من على جواده و يعفره في التراب ثم يقتله أو يمن عليه.

من شعر ضيف الله قوله:

يـــاالله يـــاللـــي نـــطـــلـــبـــه دايم الـــدوم
يـــامخـــلـــف الـــنـــيـــة بـــنـــقـــض الـــعـــزايم

الـــكـــبـــد مـــاتـــقـــبـــل مـــن الـــزاد مـــطـــعـــوم
مـــن شـــافـــنـــي كـــنـــي عـــن الـــزاد صـــايم

الـــبـــارحـــة عـــيـــنـــي قـــزت عـــن كـــرى الـــنـــوم
يـــوم الـــثـــريـــا قـــابـــلـــت لـــلـــنـــعـــايم

تخـــالـــفـــت بـــالـــقـــلـــب قـــالات وهمـــوم
يـــوم الـــشـــكـــالـــة مـــاتهـــم الـــبهـــايم

بـــالـــلـــيـــل اهـــوجـــس لـــي بـــقـــالات وعـــزوم
لـــلـــروح خـــلاق ولـــلـــعـــمـــر ســـايم

ذولا نـــصـــالحـــهـــم ونـــاس لـــنـــا قـــوم
واكـــوان يـــشـــبـــع غبهـــا كـــل حـــايم

لمـــا ســـكـــنـــا نجـــد مـــن غير مـــعـــلـــوم
بـــصـــولات تـــلـــقـــا بـــه صـــفـــا الجـــوعـــايم

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٣.

يــانجــد مــا والله نــزلــنــاك بــســلــوم
ولا انـــت بــورث جــدودنـــا والـــقـــدايم

يـــانجـــد خـــذنـــا فـــيـــك حــق ومـــرســوم
وصــفــا جــنــابــك عــقــب نــطــل الــعــمــايم

خــذنــاك عــقــب مــدارك الــعــمــر والــســوم
ســـوم يخسر لابـــســـات الـلـــثـــايم

كــم خــايــع بين الحــفــيــفين مــاســوم
كــل يــبــيــه وواصــلين الــكــضــايم

عــاداتــنــا نــرعــى الخــطــر دايم الــدوم
يــرعــي دبــشــنــا فــيــه والحــظ قــايم

نــرعــى بــربــع كنهــم دولــة الــروم
مــركــاضــهــم بــالــضــيــق يجلا اللــوايم

لاصــاح صــيــاح الــضــحــا جــن حــثــلــوم
الخــيــل بــالــفــرســان عــجــل هــمــايم

يــازيــن ســجــتــنــا عــلــى الــفــطــر الــكــوم
يــوم بــلاش ويــوم جــبــنــا الــغــنــايم

لــو الخــيــال مــســرح مــن ضــحــا الــيــوم
امــطــر وســيــلــه دم روس الــعــدايم

ومن الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد:

يــــا ونـــتـــي ونـــة كـــسير الجـــبـــارة
إلـــي وقـــف مـــا احـــتـــال، ولـــيـــاقـــعـــدون

عـــلـــيـــك يـــاشـــبـــاب ضـــو المـــنـــارة
عـــلـــيـــك تـــرفـــات الـــصـــبـــايـــا يـــنـــوحـــن

مـــن مـــات عـــقـــب عـــبـــيـــد قـــلـــنـــا وداره
لابـــاكـــي عـــقـــبـــه ولاقـــايـــل مـــن

تـــبـــكـــيـــك صـــفـــر الـــبـــســـوهـــا غـــيـــاره
تـــبـــكـــيـــك يـــوم ان الـــســـبـــايـــا يـــعـــن

وتـــبـــكـــيـــك وضـــح ربـــعـــت بـــالـــزبـــاره
الـــيـــا قـــزن مـــن خـــايـــع مـــايـــردن

الخـــيـــل عـــقـــب عـــبـــيـــد مـــابـــه غـــاره
وش عـــاد لـــو راحـــن وش عـــاد لـــو جـــن

يـــاشـــيـــخ مـــاتـــامـــر عـــليهـــم بـــغـــاره
كـــود الجـــروح اللـــي عـــلـــى الـــقـــلـــب يـــبـــرن

يـــقـــطـــع صـــبـــي مـــا يـــنـــادي بـــشـــاره
إلـــى اقـــبـــلـــن ذولـــي وذولـــيـــك قـــفـــن

يـــاهـــل الـــرمـــك كـــل يـــعـــســـف مـــهـــاره
والمـــنـــع مـــانـــطـــريـــه لاهـــم ولاحـــن

ويرد عليه/ شالح بن هدلان بهذه الأبيات:

ضـيـف الله اشـرب مـاشـربـنـا مـراره
إصبر وكـنـك شـالـح يـوم حـزن

راح الـفـديـع اللـي عـلـيـنـا خـساره
واخـذ قـضـاه عـبـيـد حـامـي ثـقـلـهـن

يمـنـى رمـت بـه مـاتجيهـا الجـبـاره
اللـي رمـت بـعـبـيـد فـي مـعـتـلـجـهـن

مـن نـسـل ابـوى وضـاري لـلـشـطـاره
يـصـيـب رمحـه يـوم الارمـاح يخـطـن

وعـبـيـد خـلـي طـايـح بـالمـعـاره
عـلـيـه عـكـفـان المخـالـب يحـومـن

وعـاداتـنـا بـالـصـيـد نـاخـذ خـيـاره
ثـلاثـة الجـذعـان غـصـن بـلا مـنّ

يـاقـاطـع الحـسـنـى تـرى الـعـلـم شـاره
لابـد دورات الـلـيـالـي يـدورن

حـريـبـنـا كـنـه رقـيـد الخـبـاره
خـطـرٍ عـلـيـه الـيـا تـوقـظ مـن الجـن

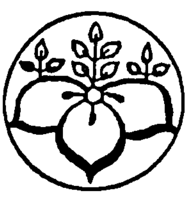
مـــانـــي بـــقـــصـــاد بـــلـــيـــا نماره
أجــدع نــطــيــحــي بــالــسـهــل، وإن تــلاقــنْ

مــــن حـــــل دار الــــنـــاس حـــلـــوا ديـــاره
لابـــــد مـــــاتـــســــكـــــن ديـــــاره ويـــغبن

ومــــن شـــق ستر الــنـــاس شـــقـــوا ســـتـــاره
ومــن ضــحــك بــالــشــرمــات يضحك بلا سن

وان كـــان ضـــيـــف الله يـــعـــســـف مـــهـــاره
فـــهـــارنـــا مـــن عصر نـــوح يـــطـــيـــعـــن

تـــدنـــا لـــصـــبـــيـــان ســـواة الثمـــاره
شـــهـــبٍ لمـــاضين الــفــعــايــل يــعــنْ



وقال ضيف الله بمناسبة الكون الذي جرى بينهم ومحمد بن رشيد على عروى وذكر أن نقائصهم حلة وأمثالها وذكر أنهم غنموا خيلاً كثيرة.

أما خاله الذي أسند عليه فهو محمد بن هندي وقيل أن قائلها هو الضيط:

يـــا الله يـــامـــنـــشـــي مـــزون بـــدنـــي
يـامـن لـه الـشـكـوى عـلـى كـل الأحـوال

الله مـــن عـــلـــم خـــفـــي شـــحـــنـــي
والـعين كـن أهـا عـن الـنـوم عـذال

جـوعـهـم مـن صـيـفـهم يجـعـمـنـي
يـتـلـون رجـال الهـدى مـاضـي الافـعـال

مـشـوا عـلـيـنـا والـبـيـارق مـشـنـي
والخـيـل ركـبـت تـوهـا تـقـهـر المـال

نخـيـت خـالـي يـوم هـن اقـبـلـنـي
والـدمـع مـن عـيـني عـلـى حـجـرهـا سـال

وصـحـنـا عـلـيهـم صـيـحـة واوجـهـنـي
والخـيـل مـن ضـرب المـزاريـح تـنـجـال

وعـمـارنـا فـي عـزنـا يـرخـصـنـي
والمـوت لابـده عـلـى الـعـمـر لـو طـال

الخـيـل فـي الجـيـش الحـمـر شرعـنـي
لين انـقـلـب فـي طـمـاعـتـه كـل خـيـال

حـنـا نـقـايـصـنـا هـروس وشـنـي
ولا عـنـدنـا فـي بـاقـي الـقـش لـو مـال

خـذنـا عـوضـهـا كـل قـبـا تـعـنـي
وعـاداتـنـا نخـلـي ظـهـر كـل مـشـوال



وقال أيضاً رداً على حمود العبيد حين قال حمود: (السابق اللي عندكم يا ابن سلطان) فأجابه ضيف الله مثنياً عل أهل القصيم وقيل إن القصيدة لفراج التويجر وأثنى على أهل القصيم فقال: وقيل أنها للشيخ الفارس مارق الضيط.

ياحمود كنّك قاعد وسط برزان
لابان لك فعل ولا لك عشيرة

الى بغيت الشيخ يوقفك سهان
تاقف لما ان العلم يرجع لاميره

ولولا حسن نوخ بذرين الايمان
راحت عليكم يابو ماجد كسيرة

أولاد علي مطوعة كل فسقان
عاداتهم بالكون نطح المغيره

ياحمود لابقنا ولا انا بسرقان
السرق في حكمك عسى الله يديرة

السابق اللي قلت عند ابن سلطان
مع تسعة آلاف علينا مغيرة

محمد هندي بن حميد

قام ابن رشيد أيام حكمه قام بحملة حربية وهجم على محمد بن هندي بن حميد في موقع اسمه (عروى) واشتد القتال عند أبل ابن حميد وجرى قتالاً ضار ونظرا لفروسية ابن هندي وعناده فقد عمدو ركز الرمح في رأس شجرة بين الأبل و بين الاعداء حتى يكون علامه مميزة لايتعداها من حيث لايدري أثناء الطراد وعلى الرغم من كثرت فرسان ابن رشيد إلا أنهم لا يقدروا على كسرت شوكت ابن حميد عندها أعجب ابن رشيد بشجاعة ابن حميد واستدعاء به واكرمه باعادة بعض ماكسب من حلال فقد قال محمد في تلك الوقعة هذه الأبيات:

يوماً على عروى يايوماً تهيّا
يوماً بلى الفرسان والمستحيني

رديتها لعيون ساره وهيّا
وأم الحوار اللّي تجرّ الحنيني

رديتها من بين موتاً وحيّا
ومن فضل ربّي باسطاً باليقيني

وايمانها تهدي من الموت سيّا
واشمالنا ترخي حبال الجريني

وبعض العرب يومنّ ندبناه عيّا
يبي مباراء حرمته والجنيني

الشاعر / محمد بن هندي بن حميد

في مدح واصل

في وقعة اخرى جرت بينه وبين واصل أحد بطون قبيلة مطير بزعامة مناحي المريخي أعجب ابن حميد بشجاعة الخصم وقال هذه الأبيات:

عزّ الله أنّكم يأهل الخيل كوخان
رحتم يمين ودرب أهلّكم يساراء

جاكم مناحي شوق سحاب الاردان
يحدّكم حدّ الفهد للعفاراء

يأولاد واصل ياطليقين الإيمان
شيبانكم واللّي ركب من صغاراء

وهي أطول من ذلك

مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشاري بن سلطان بن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة، وشيختهم قديمة، ولهم مزايا عديدة بالشجاعة والكرم والحلم والصفح عن زلات القبيلة يسعون دائماً في مصالحهم كعموم مشايخ القبائل.

منهم الشيخ مصلط بن محمد الشجاع الأول المشهور بالفروسية.

أما الشعراء فمنهم مشاري بن سلطان بن ربيعان وابنه ذعار بن مشاري لهم عدة قصائد في المناسبات.

فن قصائد مشاري قوله:

مانيب هلباج على النوم نعاس
همه طعامه لين كرشه ملاها

ادرج الدنيا بالافعال وقياس
نسعد عيون وعين نسحن دواها

لاضاق صدري جبت نجر ومحماس
ودلال بيض غالي مشتراها

قم سو فنجال على خمسة اجناس
احذر تجي حرقة وبالك نياها

خلك لها عن كل عذروب حساس
قيس له الطبخة على قد ماها

حتى يجي فنجالها يجلي الاعماس
عقب الصلف والسهر ماأكبر غلاها

خصص مشاكيل على النار جلاس
حبوس الرجال اللي بعيد مداها

بدوا به اللي للمعادين نطاس
مودع سمان الهجن يشلع حفاها

والثاني اللي يثني العصب بالراس
في ربعة يشبع بها من نصها

والثالث اللي يحتمي دن الافراس
لاروحت خيل بخيل حماها

وباقي الملا لو ماتقهويه لاباس
هذارة المجلس قليل حلاها

لانافع ربعه ولا حاش نوماس
ضباط مال ولايذري ذراها

ذعار بن مشاري بن ربيعان

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من مايحس في نفسه وهو عندما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول:

لاضــــاق صــــدري مــــن هـمــــوم تـــولاه
وزاد الــعــمــاس وقــام صــدري يــفــوحــي

أنــا بــلاي اللــي عــلــى الــرب مــشــكــاه
اللــي محــرولــنــي وانــا ازريــت أروحــي

لــولا شــراب الــعــظــم يــوم إنــي أمــلاه
أكــويــه بــالجــمــرة ويــكــوي جــروحــي

مــع دلــه صــفــرا عــلــى الــنــار مــركــاه
أبصر بــصــبتهــا عــلــى كــيــف روحــي

فــنــجــالهــا يــشـدّي خــضــاب الخــونــداه
اللــي تخــطــى عــنــد أهــلــهــا طــمــوحــي

لا اطــق طــقــة محــة الــبــيــض بــخــبــاه
لا قــام هــاجــوس الــضــمــائــر يجــوحــي

يــامــكــيّــف الــفــنــجــال خــصــص هــل الجــاه
راعــي الجــمــايــل قــبــل قــن الــقــمــوحــي

صبه لمن هو تنثر الدم يمناه
يثني جواده عند راعي اللدوحي

والثاني اللي ماتوني مطاياه
يضوي إلى صكت عليه النبوحي

وعده لمن عوص النجايب تنصاه
ريف لهن لاجا الزمان اللحوحي

دب الدهر يضحك حجاجه لمن جاه
وقت المعاسر مارد ما يزوحى

وباقي الرجال فحول نسوان ورعاه
ضباط مال وحافظين السروحي

وراع الردى مأحد إلي مات ينعاه
لاصار محروم جبان شحوحي

تركي بن محيا

تركي بن محيا من شيوخ الروقة من عتيبة من قصائده هذه القصيدة عن تأخر السيل حيث نزح العرب عن أوطانهم طلباً للمرعى:

يـامـن يـبـشـرني واسوق الـبـشـارة
عـسى عـلى نجد حـقوق الـشـخـاتير

دار بها صـقـع الحـدا والـنـذارة
اخير مـن دار الـرخـا والجـواخير

نجـد الـعـذي الله يـسـقـي قـراره
مـدهـال زرفـات الـبـكـار المـغـاتير

يـاحـلـو مـربـاعـه ومـشـرب بـيـاره
لاقـطـبـوا جـيـانها بـالـدواويـر

كـم هـجـمـة نـودع عـليها كـرارة
فـوق الـنـضـا ومـعـسـكـرات المسامير

حـريـبـنـا دايم نـزوره بـداره
لما غـدت عـنـا الـقـبـايـل بـعـاثير

حـريـبـنـا يـامـا شـكـا مـن خـسـارة
خـسـارتـه شـجـعـان مـاهـي مخاسير

إلـى ركـبـنـا فـوق مـثـل الـسـعـارة
مـركـاضـنـا يـشـبـع بـه الـذيـب والـطير

شليويح العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقة من عتيبة.

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة، والحيافة، وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية، وأخذ مايريده. ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته، وقوة بأسه، جعلوه قائداً لهم، رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة، وكان مقداماً، لايهاب، وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل، كما أنه يضحى دائماً بنصيبه، من الماء والطعام، لرفاقه عند الحاجة، لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته، حتى اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى، وصار له سمعة حسنة، لخصاله الحميدة، وأشعاره السلسة، اخترنا للقاريء بعضاً منها، وهو في هذه القصيدة، يصف نفسه فيقول:

يـامـل قـلـب عـانـق الـفـطـر الـفـيـح
كـنـه عـلـى كـيـراهـنّ محـزومـي

مـا اخـلـف وعـدهـن يـقـع تخـلـف الـريـح
والا يـشـد الـضـلـع ضـلـع الـبـقـومـي

يـا نـاشـد عـنـي تـرانـي (شـلـويـح)
قـلـبـي عـلـى قـطـع الخـرايم عـزومـي

ان قَـلّـت الـوزنـة خـذوهـا المـشـافـيـح
اخـلـي (الـوزنـة) لـربـعـي واشـومـي

والـي رزقـنـا الله بـذود المـصـالـيـح
يـصير قـسـمـي مـن خـيـار الـقـسـومـي

واضـوى إلـي صـكـت عـلـىّ الـنـوابـيـح
والـلـي قـعـد عـنـد الـركـاب مخـدومـي

ان كـان لحـقـوا مـبـعـديـن المـصـابـيـح
مـعـهـم مـن الحـاضر سـواة الـغـيـومـي

إلـى ضـربـت الـسـابـق أم اللـوالـيـح
كـل رفـع يمـنـاه للـمـنـع يـومـي



بخيت بن ماعز العطاوي

بخيت بن ماعز عطاوي من ذوي عطية من الروقه من عتيبة أخو شليويح من الفرسان الشجعان وفي احدى المرات قدموا على قوم من البقوم وكان في طبيعتهم إكرام بعضهم ولو كانوا معادين فيصبرون و يتجملون وكان عند أميرهم قاعد بن جرشان وفي اثني سوق القهوة على بخيت طلب قاعد هيلاً للقهوة فرته إحدى نسائهم وتدعى (سارة) وكانت جميلة، فسقط الفنجان من يده، والتفت إليه أميرهم فقال: شوف لعينك وحظ لغيرك!!!. فأنشأ يقول :

طرد النظر مافيه عيب عليه
أبا اتحلى بنت ماضين الافعال

ياونتي ياسارة الوازعية
ونة معيد ساقه الفجر عمال

تقفي وتقبل فوق جال الركية
ومن الصلف خالي ظهرها من الحال

لاشدوا العربان ودوجر حنيه
يبري لها قاعد بتسعين خيال

مشعان بن هادي البراق

تجارو الشيخ جهز بن شرار الميموني ومشعان البراق الروقي في وقت ربيع فترة من الزمن وفي يوم من الأيام، أظهر مشعان البراق رغبته في أنها المجاورة فارتحل جهز بن شرار إلى قومه بدون أي إشكال، وبعد توسط جهز من قومه، ظهرت له نوايا البراق في هذه القصيدة.

ياسابقي ليتك بقلبي تويقين
ابيك تبدين الخفيات ليه

امك حديت الحصن عنها زمانين
يوم انتحوا ببوك وابعد عليه

قصدى إلى جونا هل الركب ملفين
ان قيل نجع ويجذبون بغزيه

لاقين فرقان هقوهم دياحين
بين المخيط وبين فيضة هديه

لاارددوا جيش ملي المعاطين
وتليموا جذعان روق عليه

فرسان روق اللى تبذ المناحين
نعطيها ذار الديار الخليه

ابي عليك اكسب الربع الادنين
وابجذى اللى يرتجون الحذيه

وابي عليك افتك ربعا متلين

الى حل باتلى الخيل راع الثنيه[١]

---

(١) راع الثنية: حنس بن جديع بن كريكر الديحاني يقال ماله شريده إلا في المنع.

ورد عليه جهز بن شرار بهذه القصيدة ومن المعروف أن جهز لاينزل ميزان الخصم.

الـــى نــويــت الله يــوفــقــك للـــزيـــن
ربــك مــاشــار الــى نــواك بــعــطــيــه

يــاشــيــخ مــامــثــلــك تــمــنــا الــديــاحين
كــم ايــتــمــوا بــرمــاحــهــم مــن شــفــيــه

عــبــادل ســـور الحـــرائــب ومــضــحــين
تــضــحــي حــرائبهــم الــى اتــلــى لــفــيــه

قــبــلــك بــنــى عــثــمــان دفــع الــســلاطين
وحــروبهــم نــاوينهــم بــالــقــصــيــه(١)

وايــشــنــت خــابــر يــوم راحــوا مــعــيــفين
يــومنهــم جــوهــم عــلــى الحــشــوريــه

والــــى نــــويتم غــــب الاثــنــين مــاشين
يــقــص جــرتــكــم رويــعــي مــطــيــه

وعــســاك تــلــقــى الــربــع مــاهــم مــغــيــن
تــلــقــى طــوارفــهــم بجــيــد الــرعــيــه

(١) يشير إلى وقعة بين مطير وحرب تساندهم قوة من الترك.

تــلــقــى مــنــازلهــم مــن الــقــهــب ويمين
ومحــمــد المجــنــون يم الــدحــيــه

وركــبــوا عــلــى قــبــا ســوات الــشــيــاهين
مــعــهــم حــنــس مــن فــوق صــفــراء ثــنــيــه



ضيف الله بن ثعلي

كان في الزمان السابق بطي القعياني المطيري جار لابن ثعلي، وابن ثعلي من قبيلة الروقة من عتيبة. وقاموا الأساعدة من قبيلة عتيبة وذبحوا المطيري جار بن ثعلي، واخذوا ابله وقام ابن ثعلي وجمع أولاد عمه الخاصين وعددهم أثنا عشرة رجلاً. وقال ابن ثعلي لأولاد عمه اليوم جارنا بوجهينا ولا يسعنا هذا اليوم إلا نأخذ ثارنا من الأساعدة الذين قتلوا جارنا المطيري، وكانوا الأساعدة أكثر عدد من الثعالية، وغزا بولاد عمه الذين كان عددهم اثنا عشرة رجلاً ، وصبحوا على الاساعدة وقتلوا الرجل الذي قتل جارهم وقتلوا معه واحد ثاني يقال له البعير وهو ليس من الأساعدة بل كان جاراً للأساعدة وكان قتل البعير خطأ، وقال ابن ثعلي هذه القصيدة بعد أن أخذ الثأر لجاره.

يقوله من تهيض باديا في راس مزباني
يغنيله ابقاف ما يخجل من يغنونه

جوابا حلو واحلى من لبن زينات الالباني
اليا شربن قرار الصيف في بسيان وركونه

بدينا بالرهو وليا بيوت وحس رعياني
على طارى شديد وعندهم زمل يردونه

وحبرناهم واليا ماحس طاحونا وطحاني
واثرهم بارزين ومهرجنا به يخمنونه

وتلافتنا اليا حنا اعيال العم واخواني
مضاريم نبي كلن يولع راس غليونه

وقلنا ياهل البندق ترى عمر الفتى فاني
نهار اليوم لاتدرون لاعسره ولاهونه

وذبحنا راعي العنا وذبحنا واحد ثاني
ولو لقيوهم ثالث ورابع ما يخلونه

هاذقها ثم ذقها ياسعد مدري سعيداني
تحسبنا نخلي الوجه مثل اللي يخلونه

ماقلنا روح لبن شلاح والا لبن عيباني
ترى حنا موامين النقي اليا غاب مامونه

الا وطيب كبدي بالنقايا بايق العاني
من إيمان العيال اللي قطرها مايخونونه

الا يا ذيب ياللي حارس قبر القعياني
تعشى من الجنايز من وراه وشي من دونه

ولك الله يالبعير ان جزاعه كان جزعاني[1]
لكن الله إلى أمر حال خلقه ما يردونه

---

(١) روى هذه القصص الشاعر مزيد السريجي

عبد المعين الثعلي

أحد شيوخ الشعاليه، قال هذه الابيات بمناسبة حدوث مناوشات وتهديدات بين قبيلتي مضير وعتيبة في الزمان الماضي:

ارس ياغرسا عليك النا مهابه   لا تزعزعك الحرائب والوعيده
العتيبي من نعام الي اللهابه   والمطيري من الكويت الي اللبيله
جارنا وكلابنا تنبح كلابه   ما نعاوز بالمفاريع البعيده
انت في لابه وانا في سدلابه   تذبح السابر ويذبحك القعيده



عبيد الحمود

عبيد الحمود، راعي بقعا، جده (بر يك) المعروف، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة، والكرم، والشجاعة، وفي سنة من السنين حصل عليهم جدب أثر على حالتهم المادية، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف، ومساعدة المحتاج، و بتلك المناسبة، يقول:

لي ديرة ماقع بليس مقره
بخشم اللوي لا حلّل اللي بناها

الله خلقها للخلايق ممره
وفقر القرايا في نعاله وطاها

ياحيف يا خطوا السنافي تقره
يموت ما يلحق لنفسه هواها

الديرة اللي دب الأيام مره
شرى على كبدي طعامه وماها

يا لابتي شوموا عنه للمجره
والا على الزلفي حلا من جباها

وله أيضاً:

الشور بالذمة على من شكى له
طعني وخل هروج عوج المناقير

فـــنـجـال خـطـو الـغـشـمـري يـنـعـنـي لـه
لا قـلـطـة وقـت الـضـحـىٰ حـومـة الـطير

لاقـلـط المـصـفـاة فـوق المـلـيـلـه
وغـدا لهـا عـقـب اهـتـواشـه دنـانير

والبن عـشـقـه كـم نـادر قـبـيـلـه
وتـرى عـمـود المـرجـلـة نـيـة الخير

وله أيضاً: عندما زار أقاربه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان قد قصد دار (محمد بن منديل) إلاّ أنه وجد الباب (موصداً) فرجع، ولكن محمد سمع وقع خطواته فلحق به، وقال: لماذا رجعت، فقال (عبيد) وجدت الباب موصداً. فأجابه (محمد) بأن الباب لم يكم موصداً،ومن اجل ذلك سيلغي (الجرى) وهو القفل الذي يستعمل قديماً على الباب، وبهذه المناسبة يقول عبيد:

يـابـن فـهـيـد انتم مـقـر الحـمـوه
بـوجيهـكـم بـيـت الـنـدا والحـشـيـمـه

افـعـالـكـم بـالـطـيـب ماهـيـب تـوه
تـدري بهـا كـل الـقـبـايـل قـديمـه

إلـي بـغـى المـشـيّـار قـلـبـي ونـوه
الـرجـل تـمـشـي لـك بـلـيـا عـزيمـه

وان مـا لـقـيـت الـبـاب قـبـلـي مـفـوه
الـنـفـس لـه عـن طـقـة الـبـاب شـيـمـه

يـامـا عـذلـت الـنـفـس والـنـفـس تـوه
عـيـت تـطـاوعـنـي عـزوم وخـيـمـه

بديوي الوقداني

الشيخ: بديوي شيخ الوقادين من عتيبة و يقال: انه من عقيل كان من حي معشي في الطائف، عمّر فوق التسعين عام وجاس خلال الديار واخذ عن تقاليد الأقطار واكثر التجارب مع الرجال وتعلم القرآة والقلم واتقن الشعر والحكم، وكانت مثل لمن يقرأها خلفة وعظة لمن يتعظ واخترنا البعض منها لهذا الكتاب.

اول استبداى باسمك ياحنون
ياكريم ما تخالفه الظنون

امرك المحفوظ في كاف ونون
وانت لي في كل مغوة دليل

هيض أشواقي حمام بالغصون
بات ساجع في بديعات الفنون

بين تغريد وترجيع بهون
مادرى أني بالهوى بايت عليل

ياحمام الدوح هيجت الغرام
ماسبب نوحك ومالك من مرام؟

أعطني عهدك وخذ مني ذمام
بيعني شوقك وخذ شوقي بديل

إن في قلبي جروح ماتطيب
مابدت حتى يداويها الطبيب

مـــن حمـــام مـــن بـــعـــد فـــرق الحـــبـــيـــب
بـــاح مـــكـــنـــونـــي وصـــبـــرى مـــســـتـــحـــيـــل

كـــلـــما هـــب الـــصـــبـــا قـــلـــبـــي صـــبـــا
مـــن غـــزال بـــالحـــمـــى فـــاق الـــضـــبـــا

ضـــبـــى جـــازى يـــرعـــا نـــبـــت فـــي الـــربـــا
يـــســـلـــب الـــعـــشـــاق بـــالـــطـــرف الـــكـــحـــيـــل

زارنـــى طـــيـــفـــه كـــما لـــطـــف الـــنـــســـيـــم
جـــدد الأشـــواق والـــعـــهـــد الـــقـــديـــم

ثم انـــثـــنـــا فـــي دجـــى الـــلـــيـــل الـــبـــهـــيـــم
قـــلـــت زدنـــي قـــال يـــغـــنـــيـــك الـــقـــلـــيـــل

مـــال عـــنـــي بـــالـــتـــجـــافـــي والـــصـــدود
مـــابـــقـــى غـــير الحـــســـايـــف والـــوعـــود

كـــم أراعـــى الـــنـــجـــم والـــعـــالم رقـــود
والمحـــاجـــر مـــن دمـــعـــهـــا الـــصـــافـــى يـــســـيـــل

قـــمـــت ممـــا حـــشـــنـــي عـــقـــب الهـــجـــوع
يـــوم كـــل نـــام ولـــعـــت الـــشـــمـــوع

والهـــواجـــس جـــن يمـــشـــنـــه جمـــوع
مـــثـــل عـــود الـــنـــحـــل فـــي واد طـــفـــيـــل

أو كما ســـيـــل تـــزايـــد مـــع مـــضـــيـــق
قـــلـــع الحـــيـــطـــان والـــســـد الـــوثـــيـــق

يـــاكـــل الجـــالات ويـــســـد الـــطـــريـــق
زاد عـــن حـــده وضـــاق بـــه المـــســـيـــل

طار نومي يوم نامت كل عين
قمت أنا أراعي انجوم الفرقدين

من هواجسم جفاني دوردين
مابقىٰ إلا أشد عنها بالرحيل

شد عن دار الأعادي والجحود
واطلب العليا وبالغ في الجهود

لو يكون القصد في غاب الأسود
خير من دار تعيش بها ذليل

دع ديار الذل وارحل ياالبيب
واغترب والكل في الدنيا غريب

القضا مكتوب والداعي نصيب
اركب الأخطار والهول المهيل

إن جفك الدار أو مال الزمان
لاتعيش بدار ذل أو هوان

لو يضلل نبتها من زعفران
صاحب الآداب واجعلها دليل

كيف يرضا الذل حر من حرار
مايبدل معزله دار بدار

من رحل عن ديرة يلقىٰ ديار
ومن جفاها الخل يلقى له خليل

صوب أرض الشام أو أرض العراق
ربما لك فيه ينحل الوثاق

كـــم تـــقـــاســـي بـــاللـــقـــا مـــر المـذاق
ربمـــا تـــلـــقـــى عـــن المـــنـــزل بـــديـــل

اقـــطـــع الـــبـــيـــدا عـــلـــى عـــوص الـــنـــضـــا
لـــو تـــكـــن تـــمـــشـــي عـــلـــى جمـــر الـــغـــضـــا

لـــن يـــفـــوت الـــعـــمـــر قـــدام الـــقـــضـــا
ديـــن عـــنـــدك لـين يـــأتـــيـــك الـــعـــمـــيـــل

كـــم ضـــعـــيـــف مـــات قـــدام المـــمـــات
مـــوت بـــعـــض الـــنـــاس خير مـــن حـــيـــات

إن بـــكـــن أو مـــابـــكـــن الـــنـــايحـــات
فـــالـــبـــكـــا خـــســـران فـــي بـــعـــض الهـــزيـــل

كـــم كـــلام راح مـــن نـــقـــلـــه نـــفـــوس
وأنـــت مـــاتـــأخـــذ عـــلـــى نـــقـــلـــه فـــلـــوس

لاتـــفـــتـــش كـــل حـــب فـــيـــه ســـوس
كـــم تخـــوض الـــنـــاس فـــي قـــال وقـــيـــل

خـــذ كـــثير الـــنـــصـــح مـــن قـــول الـــعـــرب
عـــاشر الأحـــرار مـــن أهـــل الـــرتـــب

تـــســـتـــفـــيـــد الـــعـــقـــل منهـــم والأدب
واتـــرك الـــســـفـــهـــان مـــا منهـــم حـــصـــيـــل

صـــن عـــرضـــك عـــن مـــلاقـــاة الـــســـفـــيـــه
واتـــرك الـــســـفـــهـــان ســـودان الـــوجـــيـــه

مـــن حـــكـــى عنهـــم يـــصـــير الحـــكـــى فـــيـــه
كـــيـــف تـــأخـــذ عـــلـــم مـــن بـــايـــر هـــبـــيـــل

كـــل مـــن رام الـــعـــلـــىٰ يـــرقـــا لهـــا
وســـلـــم الأخـــطـــار فـــي أهـــوالهـــا

ومـــن تـــراخـــىٰ عـــزمتـــــه مـــا نـــالهـــا
دونهـــا مـــايـــقصر الـــبـــاع الـــطـــويـــل

واحـــذر الـــدنـــيـــا إلـــى جاتـــك ضـــحـــوك
لا تـــغـــرك بـــالمـــلاعـــب والـــنـــزوك

كـــم غـــدر فيهـــا وكـــم غـــرت مـــلـــوك
فـــي ضـــحـــكـــهـــا تـــغـــري ومـــا سـرع مـــاتـــمـــيـــل

خـــل عـــنـــك الـــكبر فـــالله الـــكـــبير
لاتحـــتـــقـــر لاعـــاجـــز ولاصـــغـير

فَـــأن كـــل الأمـــر لله الخـــبـير
يـــقـــصـــم الجـــبـــار ويـــعـــز الـــذلـــيـــل

فـــارق الأقـــراب إن شـــفـــت الجـــفـــا
واصـــحـــب الأجـــنـــاب إن شـــفـــت الـــوفـــا

طـــاوع الألـــبـــاب واغتم بـــالـــصـــفـــى
واقـــصـــد الأجـــواد لا تـــقـــصـــد بـــخـــيـــل

لايـــغـــرك صـــقـــلـــة الـــوجـــه الحـــســـن
دور الـــطـــيـــب ولـــو بـــاغـــلـــى الثمـــن

لـــو يـــكـــون الـــقـــصـــد فـــي أقـــصـــى اليمـــن
ابـــذل المجـــهـــود والمـــال الجـــزيـــل

وخـــذ عـــزيـــز الـــســـعـــر مـــن زيـــن الـــقـــمـــاش
والـــردى لـــو كـــان يـــعـــطـــونـــك بـــلاش

كـيـف تـأخـذ مـايـسـرك شـيء مـاش
بـيـعـه الخـسـران فيهـا تـسـتـقـيـل

والـذهـب مـايخـلـطـونـه بـالـنـحـاس
مير بـعـض الـنـاس مـاعـنـده قـيـاس

خـذ نـصـيـحـه مـاحـواهـا ابـو نـواس
مـثـل نـظـم الـدر واللـؤلـؤ الأصـيـل

والـعـدو لاتـأمـنـه لـو بـعـد حين
لـو حـلـف بـالله والـركـن اليمين

الـردا والـبـغـض في قـلـبـه دفين
وإن ضـحـك بـالـوجـه في قـلـبـه غـلـيـل

واتـرك الـبـيـت الـردى وانـص الـرجـال
خـذ عـريـب الجـد مـن عـم وخـال

يـوم تـنـظـر في ولـدهـا كـالهـلال
وإن مـشى في الـدرب مـايـغـوى الـدلـيـل

يـوم أقـولـه ضـامـري يـكـوىٰ بـنـار
وإن طـلـبـت الـبـعـد مـاألـقـا لـه قـرار

كـيـف أبـا أصبر والحـشـا للـهـم دار
صـار مـالـكـهـا وأنـا عنهـا نـزيـل

سـل عـن الجـيـران قـدام الـنـزول
وإن سـمـعـت الـنـاس تهـرج لاتـقـول

تـكـتـسـي ثـوب المحـبـة والـقـبـول
والخـلايـق يـذكـرونـك بـالجـمـيـل

واحفظ الجيران واحفظ مالهم
وغض طرف العين واستر حالهم

لاتؤاخذهم بسواء أفعالهم
خلهم يمشون بالفى الضليل

وإن ملكت المال لاتسدى شحوح
أكرم الجيران وأكرم كل روح

فالدبش والمال كله بيروح
والثنا والمدح جيل بعد جيل

ألف صلوا مابدع بالاشتراك
ساجع القمري على غصن الأراك

في رياض قد عليها وسم من السماك
كل يوم الركب له فيها مقيل

تبلغ المختار والصحب النجوم
ماسعى واطاف بالبيت القدوم

والكواكب والمصاحف والعلوم
والحصا والرمل ميل بعد ميل

وصف الدنيا

كذلك وصف الشعراء أحوال الدنيا من خير وشر وماتصبح عليه أحوالهم من دوران الحياة وتقلبها وماتعطيهم الحياة... من هذا قول الشاعر بديوي الوقداني العتيبي وهو يصف ماأصابه من آلام الحياة ومتاعبها وسنرى أن القصيدة احتوت على حكم وأمثال عديدة استنبطها الشاعر مما كان يقاسيه من ظروفه المؤلمة.

والقصيدة من أبرز ما قال الشاعر بديوي الوقداني وهي:

أيامنا والليالي كم نعاتبها
شبنا وشابت وعفنا بعض الاحوالي

تاعد مواعيد والجاهل مكذبها
واللي عرف حدها من همها سالي

ان أقبلت يوم ماتصفي مشاربها
تقفي وتقبل وما دامت على حالي

في كل يوم تورينا عجايبها
واليوم الأول تراه أحسن من التالي

أيام في غلبها وأيام نغلبها
وأيام فيها سوأ والدهر ميالي

جربت الأيام مثلي من يجربها
تجريب عاقل وذاق المر والحالي

نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها
نمشي مع الفي طوع حيثما مالي

كـم مــن عـلـوم وكـم آداب نـكـسبهـا
والــشـعـر مـازون مـثـقـال بمثـقـالـي

اعـرف احـروف الهـجـا بـالـرمـز وكـتبهـا
عـاقـل ومجـنـون حـاوي كـل الأشـكـالـي

لاشـك حـظـي ردي والـروح مـتـعبهـا
مـافـادنـي حـسـن تـأديـبـي مـع أمـثـالـي

أن جـيـت أبـي حـاجـة عـزت مـطـالبهـا
الـعـفـو مـاحـد عـن المخـلوق بـيـسـالـي

قـوم الـي جـيتهـا صـكـت حـواجبهـا
وأبـدت لـي الـبـغـض فـي مـقـفـاي وقبالي

وقـوم إلـى جـيتهـم رفـت شـواربهـا
بـالـضـحـك وقـلـوبهـا فيهـا الـردا كـالـي

مـاكـنـي الا مـسـوي حـال مـغـضبهـا
والـكـل فـي عـشـرتـي مـاكـر ودجـالـي

ياحيـف تخـفـي أمـور كـنـت حـاسبهـا
واللـي عـلـى بـالهـم كـلـه عـلـى بـالـي

الجـار جـافـي وكـم قـوم نحـاربهـا
ولاهـل وأصـحـابـنـا والـدون والـعـالـي

والـروح وش عـذرهـا فـي تـرك واجبهـا
راح الحـسـب والـنـسـب فـي جمـع الأمـوالـي

نـفـسـي تـبـي الـعـز والحـاجـات تـغـصبهـا
وتـرمـي بهـا بين أجـاويـد وانـذالـي

المـــال يحـــي رجـــال لاحـــيـــاة إبهـــا
كـالـسـيـل يحـي الهـشيم الـدمـدم الـبـالـي

عــفــت المــنــازل وروحــي يــوم أجــنبهــا
منهــا غــنــيــمــة وعنهــا الــبــعــد أولالــي

لاخير فــي ديــرة يــشــقــى الــعــزيــز ابهــا
يمــشــي مــع الــنــاس فــي هــم واذلالــي

دار بهــا الخـــوف دايم مـــا يــغـــابيهـــا
والجــوع فيهــا مــعــه مــن بــعـض الاحـوالـي

جــوعـــا ســراحــينهــا شــبــعــا ثــعــالبهــا
الــكــلــب والهــر يــقــدم كــل ريــبــالــي

عــز الــفــتــى راس مــالــه مــن مــكــاسبها
يــامــرتــضــي الهــون لاعــز ولا مــالــي

دللــت بــالــروح لين ارخــصــت واجبهــا
وانــا عــتــيــبــي عــريــب الجــد والخــالــي

قــوم تــدوس الأفــاعــي مــع عــقــاربهــا
لهــا عــزايم تهــد الــشــامــخ الــعــالــي

كــب المــنــازل وقــل للــبين يــنــدبهــا
تــشــكــي عــليهــا بــدمــع الــعين هــطــالــي

لا تــعــمــر الــدار والــقــالــة تخــربهــا
بــيــع الــردي بــالخــسـاره واشتر الــغــالــي

مــاضــاقــت الأرض واشــتــبــت شــبــايبهــا
مــن كــل حــر شــهــر فــي راس مــاطــالــي

دار بـــدار وجـــيـــران نـــقـــاربهـــا
وارض بـــأرض واطـــلال بـــاطـــلالـــي

والـــنـــاس أجـــانـــيـــب لين انـــك تـــصـــاحبهـــا
تـــكـــون منهـــم كما قـــالـــوا بـــالامـــثـــالـــي

الأرض لله غـــشـــي فـــي مـــنـــاكبهـــا
والله قـــــدر لـــــنـــــا أرزاق وأجـــــالـــــي

حـــث المـــطـــايـــا وشـــرقـــهـــا وغـــربهـــا
واقـــطـــع بهـــا كـــل فـــج دارس خـــالـــي

واطـــعـــن انحـــور الـــفـــيـــافـــي مـــع تـــرابيهـــا
وابـــعـــد عـــن الهـــم تـــمـــسـي خـــالـــي الـــبـــالـــي

مـــع كـــل عـــمـــلـــيـــة تـــقـــطـــع إبـــراكبهـــا
فـــدافـــد الـــبـــيـــد درهـــام وزرفـــالـــي

تـــبـــعـــدك عـــن دار قـــوم ودار تـــقـــربهـــا
واختر لـــنـــفـــســـك عـــن المـــنـــزال مـــنـــزالـــي

لـــومـــت فـــي ديـــرة قـــفـــر جـــوانبهـــا
فيهـــا لوّطـــى الـــســـبـــاع الـــقـــبـــس مـــدهـــالـــي

اخير مـــن ديـــرة يجـــفـــاك صـــاحبهـــا
كـــم ذا الجـــفـــا والـــتـــجـــالـــي والـــتـــحـــلالـــي

دوس المخـــاطـــر ولاتخـــشـــى عـــواقبهـــا
المـــوت واحـــد ولاعـــنـــد الحـــذر جـــالـــي

ان المـــنـــيـــة اذا مـــســـت مخـــالبهـــا
تـــدركـــك لـــو كـــنـــت فـــي جـــو الـــسماء العـــالـــي

ماقرت الاسد في عالي مراقبها
تسعى للارزاق ماحنة للاشبالي

والشمس في برجها والغيم يحجبها
تقفي وتقبل لها في الفلك مجدالي

حـــــــرب

الشيخ العسمي

من قول العسمي شيخ قبيلة حرب قبل ابن مبيريك

كان راعي ابل يرعى بها في كل أرض والبعض من الديار كثيرة الوباء، ويقل فيها النزل من البادية ويزداد فيها العشب لقلة الناس، ويضطر للمنزال بها حتى عرفته التجارب الكثير من خواص الديار فيقول هذه الأبيات ناصحاً لولده من المنزال والابتعاد عن البعض منها ومحدد منطقة الوباء في ديار حرب.

انـصـحـك يـاولـدي عـن مـايـرفـع الشـراء[١]
ومـــا طـــمـــنـــت حـــربـــا وخـــشـــم زيـــاد[٢]

تـقـصـف شـبـاب الـعـمـر قـدام يـومـه
وتحـــط فـــي الـــوجـــه الـــنـــويـــر ســـواد

---

(١) الشراء أرض شرق مدينة رابغ.

(٢) حربا وزياد جبال بين الاكحل ومزيع بن شلاح ضمن سلسلة جبال السراوات.

ناقي بن ناقي

قال ناقي بن ناقي الحربي شيخ ولد سليم من حرب يذكر وقعة بينه وبين حجاب ابن سعدون العواجي، وقد ذكر فيه المواضع التي جرت فيها الوقعات وانتصر فيها، كما أنه لايوجد مايدل ويثبت أفعالهم إلا الشعر فقط لعدم تدوين التاريخ، وأشار الشيخ ناقي إلى العواجي لابن فرهود وقصيدة العواجي فيه حيث قد انتصر على ابن فرهود كما أنه أثنى على الشيخ الفارس حجاب العواجي: عن كتاب ابن فهيد:

ياحجاب ماحنا فريق ابن فرهود
اللي تفاجيهم بصفر طلايع

اذوادنا من دونها حربة العود
وقب مطبعها على احسن طبايع

عليهن اللي لبسهم صنع داوود
وشلف لها بين القبائل شوايع

مليحهن ذقتوه والفعل مشهود
بخشوم بشرى والخضر والبدأيع(١)

والرابعة صبحت رمحات بجرود
حم الشعاف متوبعات المشايع

وثار الصياح ولحقت الخيل عرجود
بمجرب ضيق عليك الوسايع

(١) المليح هو فعل كناية عن بلائهم في الحرب وبشرى والخضر والبديع مواقع جرت فيها المعركة.

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٢٤٨.

ياحجاب فضلت السلامة على الفود
وطلعت منها ياحمر العين طايع

بارقاب ربعك يصرخ السيف مجرود
من حظ ذيب له زمانين جايع

وطيور وسمه تصدر اليوم وتعود
رازقهن اللي خصكم بالقطايع

عادات ربعي باللقا تأخذ الزود
يوم النشاما بين سايم وبايع

اللي من أول خيلكم رد مردود
واللي من التالي يرد القلايع

وانا على اللي ماعطت يوم بصدود
اللي من العادي تطش الوقايع

وان جا نهار فيه طارد ومطرود
ياما على الصفرا كسبت الصنايع

عمر بن ناحل

قال عمر بن ناحل الحربي من شيوخ بني سالم من حرب رداً على ناصر الزغيبي.

يـــاراكـــب حـــر خـــفـــاف مـــواطـــيـــه
فـــوقـــه دلال زيـــن ودويـــرعـــيـــنـــي

ابـــوه هـــرش لـلـــصـــعـــيـــدي مـــربـــيـــه
وام الـــقـــعـــود الـــزيـــن فـــاطـــر رديـــنـــي

مـــن عـــنـــدنـــا يـــســـرح ونـــاصر مماســيـــه
لـــو هـــو بـــاســـافـــل نجـــد طـــلـــق اليـــمـــيـــنـــي

ثم انـــشـــده عـــن حـــادث حـــادث فـــيـــه
هـــو قـــل والا صـــار همـــزة لـــعـــيـــنـــي

جـــانـــي قـــعـــودي بـــالخبر مـــن مـــنـــاصـــيـــه
جـــانـــي ســـريـــع وجـــاب عـــلـــم رســـيـــنـــي

يـــا نـــاصر ان الـــعـــلـــم حـــاديـــه بـــاديـــه
تـــركـــه ولا تـــركـــه حـــدا الحـــاجـــتـــيـــنـــي[1]

ان كـــان تـــقـــوى الـــصبر فـــالـــصبر يـــبـــريـــه
والا أفـــطـــن لـــبـــيـــت[2] (عبيد) الله يـــعـــيـــنـــي

---

(١) حدا: إحدى.

(٢) عبيد العلي الرشيد الجعفري الشمري بقوله:

اضـــرب على الـــســـكـــابـــد الى صـــرت بجـــلان
وعـــنـــد الـــولـــي وصـــل الحـــبـــل وانـــقـــاطـــعـــه

كم واحد قلبه عن الهم يلهيه
كما تلهّي الخود خطوى الجنيني

يشوف ما يبغض بعينه يباريه
يضحك وينكز بالضماير ونيني



حجرف بن عياد الخويبي

الشيخ حجرف الذويبي المشهور بالشجاعة والكرم شيخ بني عمرو من حرب: اشتهر بذبح الغنم والإبل للضيوف إذا نزلوا بالقيظ على الماء في بعض السنين يعدم جميع ماعنده، ولكن البادية لهم عوائد طيبة مع الشيخ خاصة يجمعون إبلاً وغنماً إذا احتاج ومع البقية عامة للعاني أو المنقوص ولايبقى معهم ضعيف حسب التعاون بينهم.

وفي سنة من السنين أعدم جميع ماعنده كجاري العادة، وأراد جماعته أن يتركوه في المراح و يرحلون من المنزل و يتركونه خلاف العادة، وفي زعمهم أن يرجعوا عليه إبلاً يشيل عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ماعنده، ولكن الطبع يغلب التطبع، فبقي ليلة رحيلهم عنه وزوجته تلومه بقولها: أول ماتخلى عنك جماعتك، وتركوك وحدك، فلماذا لاتحفظ مالك لليوم الأسود.

فلم يعبأ بكلامها لشدة توكله على الله، وكان يمشي بالفلاة فرأى داباً أعمى خرج من وسط الشجرة فأظهر رأسه فجاء طير فحسبه غصنا فوقع فأكله، وفي المرة الثانية في المساء جاء طير وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه يحسبه غصنا فأكله، والذو يبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الأعمى من الله، فقال: اللي يرزق ها الداب العمى ماهوب مخليني.

ثم ورد على الماء الذي هو عليه فوجد إبل كثيرة ضائعة من قوم فأسقاها وأخذها وكان فيها خلفات ومسح وزمل فرحل عليها في الصبح بأثر ربعه ولحقهم وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات:[1]

---

(١) من مسلسل ابن فهيد الجزء الأول ص ٢٠٦.

من قول حجرف الذويبي من شيوخ حرب:

يقول بن عياد وان بات ليله
مانيب مسكين الهمومه تشايله

أنا إلي ضاقت علي تفرجت
يرزقني اللي ما تعدد فضايله

يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لاخايله برق ولاهيب حايله

ترى رزق غيري ياملا ماينولني
ورزقي يجي لو كل حي يحاله

جميع ماحشنا ندور به الثنا
وما راح منا عاضنا الله بدايله

نوب نحوش الفود من ديرة العدا
ونخزز اللي ذاهبات عدايله

خز بالأيدي مادفعنا به الثمن
ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايله

مع لابه فرسان ننطح بها العدا
كم طامع جانا غنمنا زمايله

نكسب بهم عز وننزل بهم الخطر
ولاهيب من قفر رعينا مسايله

(قصة وأبيات عن الشيخ راشد بن تنباك)
شيخ قبيلة الأشداء من حرب

كان بعض الأفراد من قبيلة الشيخ راشـد ابن تنباك قد القت الدولة العثمانية بالمدينة عليه القبض وبعد أن طال سجنه ولم تطلقه الدولة جاءت أمه إلى بيت الشيخ راشد والمجلس حافل بالقوم فصاحت وشقت ملابسها أمامهم فأمر من عنده برد الركاب التي كانت حاضرة على الماء وعندما وردت إبل الأخرين أمرهم بالتجهز للغزو واتجهوا نحو المدينة المنورة وبعد أن وصلوا مشارف المدينة أخبر من معه من القبائل الأخرى بأنهم لم يذهبوا لغزو وعلى من صحبهم يطلب المغنم أن يعود وأخبر قبيلته خاصة بأنه يريد أن يخطف بعض جنود الأتراك ويأخذهم رهائن بزائد السجين لدى الأتراك ولن يطلقهم حتى يطلق الأتراك زائد.

وكان القطار قد سار من الشام إلى المدينة المنورة ووضع الجنود الأتراك مخافر على طريقه وفي محطة الحفيرة أقرب نقطة للمدينة توجه الشيخ راشد مع قومه إليها واخذوا جنود الأتراك رهائن وأرسل إلى باب عرب في المدينة وأخبره أن الجنود لدى ابن تنباك رهائن بزائد حتى يخرج من السجن وقد أطلقه الأتراك مقابل اطلاق جنودهم فقال شاعر ابن تنباك وهو هديب بن صوت قصيدة يذكر فيها هذه القصة:

لي ربيط حالت البيبان دونه　　　قاعد كنّه على جمر الملايل

صاحت أمه يوم قلت كل حيله　　　صاحت أمه ثم دنينا الأصايل

أشهد إن الشيخ ماغيره دليله　　　واشهد إن الفعل يكعم كل عايل

لجة الدنيا عقب كون الحفيره　　　من فعول الشيخ هولت القبائل

(قصة الشيخ راشد بن تنباك)

كانت منازل الشيخ راشد بن تنباك هي العرف بين ديار بني عبدالله وحرب وكان كثير من مسروح مع ابن تنباك، وكان يمنع أن ينزل أحد الدوانك وغراب قبل ظهوره من وادي الفرع، وقد تزوج رجل منهم بنت عم له أثناء الصيف وهم جميعاً في وادي الفرع فلما انقضا الصيف بقي الزوج في الوادي وذهبت زوجته مع أبيها مع قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك وكانت الشعبة وغراب هي منازلهم مع حدود ديار بني عبدالله وعندما رأى الزوج البرق يلوح على الديار التي كانت بها زوجته قال:

ياطير ماعينت ساحب اردونه	عينت ياطير الهوىٰ ثلاب
كريم يابرق وخايل مزونه	يبرق من الشعبه إلى ذيك الأدعاب
حاميه ابن تنباك للي يبونه	يازين مرباع الدوانك إلى غراب
في لابة نجع العدا يصفقونه	قطعانهم ترتع على حد الأجناب

قصة وأبيات
عن الشيخ/ مرزوق راشد بن تنباك الحربي

ذهب الشاعر فلاح الاقيهب إلى العرف وعندما مرَّ وهو في طريقه شاهد إبل كثيرة مغيبة أي ليس عندها من يفكها من القوم فأنشد قصيدة وحفظها شاباً كان معه ورده إلى مرزوق بن راشد بن تنباك وعندما أخبرهم الشاب بالقصيدة غزو كما وصف لهم شاعرهم وقد حدد لهم أماكن الابل فأخذوها يقول:(1)

ياراكب اللي صلحت بالمخاضير　　وامصلحه كنْ الأداما وبرها
ركابها اللي قرر الهرج تقرير　　ما يخطي الجابة بصدقه وقرها
تلقى على مرزوق شيخ المناعير　　له كرمة بالبيت كل شكرها
تبنيه بنت متهين المعاشير　　وفعوهم بالقوم معنا خبرها
قل له يلم الجيش الأدهم دغاثير　　وينحره صوب العمق من قطرها
يلقىٰ جهام فيه رمس المغاتير　　يلقاه بالشعبه يلاوي شيرها
إما تجي له مقبله بالمصادير　　وإلا على يمناه نوبه سبرها
يجيبها ولها على الله تدابير　　ماهو عن الطرقي يحايد بثرها
يازينها قدام جيشه طمارير　　مغيبة والا قليل جبرها

---

(1) وقد غزا فوجدها كما وصفها الشاعر فأخذها وجاء بها وأعطى الشاعر قسم سبار وهو لم يحضر.

نافع بن فضلية

أمضى الشيخ: نافع بن فضلية حياته في خدمة المغفور له الملك: عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أولاً في غزواته واخيراً من خوياه الخاصين وفي احد رحلاته مع الملك وفي المدينة المنورة، استخال البرق على القصيم وقال هذه القصيدة متمني الحياء على منازل قومه (قيه وعيون الفهيد).

كـريم يـابـرق غـشـا ظـلـع هـكـران
كـن الهـنـادي سـللـت فـي ركـونـه

يـسـقـي مـن الحـبـلا إلـى حـد جمـران
وادي الـرمـة عـجـزوا هـلـه يـقـطـعـونـه

تحـدرت بـامـر الـولـي رافـع الـشـأن
يـزّ الـقـصـيم ومـا وطـا مـن عـيـونـه[1]

عـسـاه يـسـقـي دار ذربين الإيمـان
اللـي الـى جـا ضـيـفـهـم يـكـرمـونـه

وعـسـاه يـسـقـي داركـم يـا ابـن حمـدان
حـيـث ان ربـعـي دايم يـدهـلـونـه

يمـطـر عـلـى دار يـربـه خـلـيـفـان
بـالـقـيـظ رعـيـان الـغـنم مـايجـونـه

مـايـدهـلـه يـاكـود خـيـل وفـرسـان
تـلـقـا الـنـصـي كـن الـفـدادين لـونـه

---

(١) عيون الفهيد بالأسياح.

ولايلبسون الا سراويل تومان
حريبهم لاطاح ما يرحمونه

وانا على دوجه الى اوحيت بي شان
بنت الصويتي لونها مثل لونه

وجدي عليهم وجد من طاح وجعان
تهشمه الحمى ليالي الصخونة

الظفير

حمود بن صويط

حمود بن صويط شيخ الظفير فارس شجاع وشاعر قال هذه القصيدة عندما ساعد ابن رشيد وزامل السبهان آل سعدون ضد الصويط وكان ابن رشيد، قد فرض على جيران السويط الكلخة من بني على الخفر وهو معروف عند البادية على كل مراح من الإبل عدد منها، فلما أخبروا عبدالله ابن عقوب بن صويط عدم استطاعة الصويط حمايتهم وأنهم هزموا قال: هم سربوا جيراننا بني علي؟. قالوا: نعم.

فكانت آخر كلمة قالها: (أنا صويطي) وتوفي على شداد مطيته جزعاً من عظم حق الجار عندهم وعدم مقدرتهم على الانتصار لجيرانهم بالقوة فقال حمود بن صويط بهذه المناسبة:(١)

البارحة كل أول الليل اقول آه
من علة باقي الملا مادرا له

من علة بالقلب والراس تشغاه
قام يتوقد بالضمير اشتعاله

ياحيف زامل طاوع الضد وارضاه
ومشى بطوع مضيعين الجمالة

حنا لكم مثل الجمال المثناة
وانتم لناقصر طويل ظلاله

(١) ذكرها ابن فهيد في الجزء الأول ص ١٤٣.

يـــاراكـــب حـــر بـــعـــيـــد مـــعـــشـــاه
يجـــفـــل إلـــى طـــالـــع ســـمـــارة ظـــلالـــه

يـــاراكـــبـــه وصـــل لـــنـــا الـــعـــلـــم مـــنـــصـــاه
لاجـــيـــت ابـــو ثـــامـــر تـــرد الـــنـــقـــالـــه

قـــل ســـربـــة الجـــيـــران مـــاعـــاد نـــنـــســـاه
نجـــزاه فـــي رقـــطـــا حـــقـــوق خـــيـــالـــه

رعـــودهـــا دبـــك الـــرمـــك والمـــشـــاراة
وبـــروقـــهـــا ســـل الـــنمـــش واشـــتـــعـــالـــه

الـــشـــيـــخ مـــنـــا غـــالـــي الـــعـــمـــر يـــنـــســـاه
والـــشـــيـــخ مـــنـــكـــم مـــايـــراعـــي حـــلالـــه

يـــشـــدي ظـــلـــيـــم صـــاعـــه المـــلـــح واخـــطـــاه
مـــع ســـهـــلـــة ربـــدا تـــزايـــد جـــفـــالـــه

اللـــي يـــغـــثـــبر بـــاربـــخ صـــافـــي مـــاه
مـــن غـــثـــبر الـــصـــافـــي شـــرب مـــن حـــثـــالـــه

ثامر بن سعيدة

كان في قديم الزمان غزو بني رشيد التي في علاوي نجد بالمملكة العربية السعودية على قبيلة بني عبدالله من مطير. يم الحسو المعروف، وبعدما اخذوا الحلال بني رشيد لحقوا مطير بزعامة جهز بن شرار ــ أميرهم ــ ومتعب بن درويش ــ وفكوا حلالهم من القوم الطامعة فيه وبعد ماشتدت المعركة قاموا بني رشيد ينخون ثامر بن سعيده لحيث أنه رجل معروف بالشجاعة وفي المواقف الشديدة المشرفة ولكن ثامر بن سعيده لم يرد عليهم حتى أنهم قالوا له تكفي ياثامر لعيون غطوا والخبر مردود تكفي ياثامر لليوم ومثله وغطوا كانت معشوقة لثامر عند العرب، ولكن محجرينها عيال عمها، وبعد أن نخوه حول ثامر خلافهم وأرغم فرسان مطير على الرجوع وفك جماعته وجيشهم وبعدما وصلوا أهلهم قالوا عيال عم غطوا معشوقتنا تراها نصيبك ياثامر بن سعيدة بحيث أنك تستاهل. وقال ثامر هذه القصيدة:(١)

لا عـدت يـايـوم عـلـى تـالـي الجـيـش
بـايـن شـعـيـب الحـسـو عـنـد الثمـايـل

جـونـا كما الـكـتـفـي جموع ابـن درويـش
وابـن شـرار اللـي تـعـرفـه الـقـبـايـل

لحـقـوا عـلـى قـب المـهـار المـداغـيـش
بـنـحـورهـم يـازيـن رؤوس الاصـايـل

(١) نوادر الشعر للسريجي ص ١٠٣.

جـونـــا وجـــيـنـــاهـــم سـواة الـــدراويـــش
وهـــوش الـــنـــشـــامـــا لـلــنـــشـــامـــا هـــوايـــل

ولـــولا المـــشـــوك والـــعـــيـــال الـــنـــواحـــيـــش
رحـــنـــا ولاعـــنـــى عـــريـــب مـــســـايـــل

نـــثـــنـــى خـــلاف الـلـــي بـــقـــيـنـــة شـــوابـــيـــش
يـــوم الـــردى ضـــاقـــت عـــلـــيـــه المحـــايـــل

لـــعـــيـــون مـــن رمـــشـــه كما صـــفـــة الـــريـــش
رمـــشـــه جـــديـــد ولا بـــرمـــشـــه ســـمـــايـــل

مـــنـــا أخـــذوا عـــشـــريـــن نـــضـــوة مـــن الجـــيـــش
ورحـــنـــا عـــلـــى ســـتـين والـــدم ســـايـــل

فأجابه جهز بن شرار المطيري، بهذا البيت، قال له ترى هذا البيت عطيه مني إلى ثامر ابن سعيدة الرشيدي:

تـــريحـــوا يـــا الـلـــي هـــن مـــن حـــواشـــيـــش
وتحـــلـــبـــوا الـلـــي هـــن مـــن عـــدايـــل

صقر النصافي

أخترنا له هذه الأبيات المملؤة بالحكم والنصائح :

دنيا لهوم وتاخذ الناس هومه
كم فرقت من جمع ناس عمومي

ياما نعم باطرافها فرخ بومه
كثرة دنانيره وصار محشومي

الى ضحك كل ضحك في همومه
والى كظم كل الجماعة كظومي

ولوهو حصل في ماقع فيه قومه
خطر تقوم امه وهو مايقومي

بني هاجــر

شافي بن شعبان

أما الشيخ شافي بن شعبان شيخ قبيلة بني هاجر فعندما حصل بينه و بين قبيلة العجمان خلاف، أركب للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان يطلبه النجدة، وقلد الذلول هِمْلاً وهو نوع من الهرس تستعمله البادية لطلب النجدة من القريب فإن أراد المرسل إليه مساعدتهم قطع القلادة من الذلول، وإن اعتذر تركها، وقد أرسل شافي مع الذلول وراعيها هذه الأبيات يذكر فيها أن جنباً تجمع بني هاجر وعبيدة من قحطان و يذكره أنهم أقرب لبعضهم فقال:

يـــاراكـــب حـمـــرا بـــلـــونـــه ســحـــامـــه
تـــرعـــى الـــزهـــر لين الـــشـــحـــم فـوقـهـــا زام

فـــوقـــه صـــبـــي مـــا تـــغير كـــلامـــه
يـــدي الخبر يم الـــرفـــاقـــة بـــالاولام

يـــاجـــنـــب تـــركـــوا الـــرثـــا والحـمـــامـــه
احمـــوا لـــنـــا مـــن قـــبـــل حـــل الـــتـــنـــدام

صـــبـــيـــان قـــحـــطـــان غـــشـــاهـــم مـــلامـــه
ولهـــا عـــلـــى صـــبـــيـــان جـــنـــب تـــلـــمـــلام

حـــنـــا كما مـــايـــح ثـــمـــانين قـــامـــه
هيما وفـــي جـــيـــلانهـــا تـــســـعـــة اهـــيـــام

مـــايـــظـــهـــر المـــايـــح مـــن أقـــصـــا غـــمـــامـــه
خـــطـــر عـــلـــى جـــيـــلانهـــا بـــالتهـــدام

حنا شوي وحاميتنا القرامه
قطاعة ننطح ولو كملوا يام

ارماحنا وسط المدينة علامه
مع الصحابة قاتلوا ذيك الايام

يقصد جدهم سلطان العبيدي قاتل مع الصحابة وذريته آل محمد من قحطان والمخضبة من بني هاجر.

رجاء الشمالي الهاجري

رجاء الشمالي الهاجري من قبيلة بني هاجر ومن فرسانهم يسمى القصاب قال في فرسه:

يــا ســابــقــي حــولــيــة والــعــزا بــاح
اشــوف خــلان تــنــافــظ رفــقــهــا[1]

ســقــوى الــى مــا طــالــعــوا بــارق لاح
لاهــي بجــد اجــذاعــهــا فــي طــفــقــهــا

وانــا لهــا بــالبر مــانــيــب شــحــاح
در الــصــعــود اللــي شــحــمــهــا فــنــقــهــا

وصــفــه مــســامير زكــرهــا كما الــداح
واربــع بــكــف ثــويــنــي اللــي طــرقــهــا[2]

ابــي الــى مــاجــن مــع الحــزم جــحــاح
لاهــي عــلــى الــصــابــور تــرخــي شــنــقــهــا

كــن ذيــلــهــا شــخــتــور مــن بــارق لاح
عــلــى الــقــطــاة تــنــســفــه مــن زهــقــهــا

تــلــحــق بــشــغــمــوم يــدور لــلامــداح
شــره بــضــربــة مــن يــد مــا رزقــهــا[3]

(١) تنافظ رفقها: أي ردوا النقا وأعلنوا الحرب.

(٢) يقصد مسامير الحذاء.

(٣) يقصد أنه ليس بذليل يختل الفارس بعيد، بل يصل الفارس ولايخاف منه.

مادام خشم الذئب مسرى ومصباح
تعرس بنا الشينة وكل عشقها [1]



(١) يقصد خشم الذئب موعداً يتوعد فيه الغزاة ومن بان فعله تؤخذ نساؤه.

بني حـارث

محمد بن عاتق الحارثي

والـشيخ محمد بن عاتق أمير الجياشة من الحرث عندما حصلت له وقعة بينه و بين بني عبدالله من مطير وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه الأبيات:

يـــاعـــم دورلـــي مـــع الـــبـــدو جـــبـــار
يجبر عـــظـــامـــاً ســـار يـــاتـــنٍ عـــلـــيـــه

وارجـــلـــي اللـــي مـــاتـــغـــشـــي عـــلـى الجـار
ولا أحـــداً شـــكـــا منهـــا الـــدروب الـــرديـــه

عـــاداتهـــا تـــشـــنـــي لـــيـــاشـــبـــت الـــنـــار
وان خـــفـــت الأقـــدام تـــثـــقـــل شـــويـــه

ثـــنـــيـــتهـــا خـــلـــف الـــركـــائـــب والاســـبـــار
لين اعـــطـــبـــونـــي عـــزوة الـــعـــبـــد لـــيـــه

رمـــانـــي اللـــي لـــلـــمـــنـــاعـير ســـبـــار
مـــن كـــف ابـــن(١) جـــيـــريـــن حـــام الـــونـــيـــه

---

(١) الشيخ متعب بن جيرين أمير ذوي عون.

محمد أحمد السديري

الامير : محـمـد الـسـديـري من اكبر الشخصيات البارزة في عهد المغفور له الملك عـبـدالـعزيز وفي عهد ابنائه من بعده، حتى توفاه الله في عهد الملك خالد، تولى عدة مـنـاصـب فـي الـدولـة الـسـعودية، وكان والده مستشار للملك عبدالعزيز و ينتدبه في طلب الصلح و يعتمد الملك عليه في الأمور السياسية، واشتهر محمد السديري بالشجاعة والـكـرم و يـعـتـبر مـن فـحـول الـشعراء في عصره، ألف عدة مؤلفات في الأدب منها: الـدمعه الحمراء وابطال في الصحراء وديوان السديري، واخترنا منها لهذا الديوان ثلاثة قصائد احدها في رثاء : الشيخ اورنس ابن شعلان شيخ الروله من عنزة.

يـــسقــيــك يـــا دار شــمـــالـــي عـــنـــازه
غـــربي الـــولـــج يـــاعـــلـــي شرق الـــطـــريـــبـــيـــل

ســـقـــاك نـــو ممـــطـــر مـــن عـــيـــازه
عـــلـــى رغـــاب الـــقـــاع فـــيـــض مـــن الـــنـــيـــل

عـــز الله انـــه راح فيهـــا جـــنـــازه
صـــمـــيـــدع تـــوصـــف عـــلـــيـــه الـــرجـــاجـــيـــل

لـــه فـــي عـــازات ولـــي فـــيـــه عـــازه
بـــوقـــت الـــلـــزوم اذا حـــصـــل بـــالـــدهـــر مـــيـــل

مـــالـــوم قـــلـــبـــي لـــو يـــزيـــد اهـــتـــزازه
وجـــر الـــونين وشـــاف ضـــيـــم وغـــرابـــيـــل

عـــيـــنـــي كما شـــن تـــفـــتـــق خـــرازه
عـــلـــيـــه دمـــعـــات المحـــاجـــر همـــالـــيـــل

حـــر جـــزع وادمـــا بـــقـــلـــبـــه حـــزازه
وتـــفـــجـــرت شـــعـــبـــان قـــلـــبـــه مـــبـــاهـــيـــل

تـــــقـــصـــر يمين اللـــــي بـــــالأيـــــام هـــــازه
يـــرجـــع ذلـــيـــلا فـــاقـــد الـــعـــقـــل بهـــلـــيـــل

الـــــى لمـــــح ضـــــده ثـــــقـــــيـــــل مـــــهـــــازه
اخـــو محـــمـــد صـــافـــي الـــذهـــن حـــلـــحـــيـــل

مـــن شـــبـــتـــه يـــامـــا قـــطـــع مـــن مـــفـــازه
ويـــامـــا ظـــهـــر مـــن غـــرقـــة كنهـــا اللـــيـــل

رقـــــا ســـــنـــــام المجـــــد والـــــطـــــيـــــب حـــــازه
وبـــيـــتـــه لـــعـــصـــمـــان الـــشـــوارب مـــداهـــيـــل

قـــــلـــــبـــــه مـــــن الـــــبـــــالـــــود مـــــاهـــــو قـــــزازه
والـــغـــيـــض قـــد فـــجـــر قـــلـــوب مـــغـــالـــيـــل

وان داخـــــــل الشر دان رعـــــــب ونـــــــزازه
الـــذل مـــايـــلـــقـــا عـــلـــيـــه المـــداخـــيـــل

هـــــزيم حـــــطـــــو حـــــفـــــرتـــــه بـــــالـــــعـــــزازه
بـــراس الـــطـــويـــلـــه وارفـــع الـــقـــبر بـــالحـــيـــل

ومـــــن الـــــذهـــــب حـــــطـــــو لـــــقـــــبـــــره ركـــــازه
ومـــن صـــافـــي الـــيـــاقـــوت حـــطـــو قـــنـــاديـــل

حـــــتـــــى يجـــــيـــــه اللـــــي بـــــعـــــيـــــد مـــــنـــــازه
ويـــلـــقـــا بـــقـــربـــه شـــمـــخ الـــقـــود والحـــيـــل

اعـــــتـــــضـــــت بـــــه ربـــــع لـــــقـــــلـــــبـــــي لهـــــازه
اعـــنـــي هـــل الـــعـــلـــيـــا عـــصـــات المـــشـــاكـــيـــل

علمي الى جاهم سريع نجازه
وانا لهم دايم على العدل والميل

هم فزعت المضيوم وهم جهازه
وبالفعل للشعلان تشهد هل الخيل

شعلان فيهم بالحرايب ميازه
جدع المدرع فوق قب مشاويل

ربع حماهم مايقرب حجازه
وعدوهم أسقوه ويل بثر ويل

من حل ضرب مخلص بالبرازه
اروو حدود سيوف حدب مناحيل

أحد يحوش الطيب غصب خزازه
وناس عن العليا ضعاف مهازيل

يبين لك فرق الذهب من بيازه
فرق بعيد ابعد من الجدي لسهيل

البيض ترضع لين يابس غرازه
وبالألف يظهر واحد به تنافيل

تأخذ رفيعين المباني بزازه
ياليتها تعتاض عنهم تباديل

ان قيل قلبك مصخر بانخيازه
قلت الوفا له وسط قلبي مثاقيل

وانا احمد الله ماحضرني خزازه
وردون ثوبي ضافيات مضاليل

يسقيك يا دار شمالي عنازه

مزن من المنشا ركونه مخاييل

الأمير محمد أحمد السديري

هذه قصيدة نبطية من نوادر الشعر العامي، عبر فيها قائلها أصدق تعبير عما يجيش في نفسه، دون خشية أو مجاملة بالقول ألا وهو الأمير: محمد بن أحمد السديري الذي كان من فحول شعراء عصره، ويمتاز شعره في غزارة المأخذ وحسن الديباجة، وسلامة القافية من العيوب.

يقول من عدا على رأس عالي
رجم طويل يدهله كل قرناس

في رأس مرجوم عسير المنالي
تلعب به الارياح من كل نسناس

في مهمه قفر من الناس خالي
يشتاق له من حس بالقلب هوجاس

قعدت في رأسه وحيد لحالي
والقلب في لجات الأفكار غطاس

اخذت اعد ايامها والليالي
دنيا تقلب ما عرفنا لها قياس

دنيا تفرق بين غالي وغالي
لو شفت منها ربح ترجع للافلاس

ياما هفا به من رجال مدالي
ما كنهم ركبو على قب الافراس

ولا قلطوهن للكمين الموالي
ولا ثار عج الخيل في كل مرواس

ولا ردو صم الرمك للتوالي
ولاصار فوق اظهورهن قطف الانفاس

في حومت الهيجاء لهن اجتوالي
كل يبي من زايد الفعل نوماس

من بينهم سمر القناء والسلالي
مثل البروق برايح الليل الادماس

ويبجاد شب النار ودن الدلالي
واحمس لنا يبجاد ما يقعد الراس

قم سو فنجال على كيف بالي
روابع تأخذ بها اخماس واسداس

حملي ثقيل وشلت حملي لحالي
واصبر على ضيم الليالي والاتعاس

واصبر كما صبر رواسي الجبالي
ولاينهزع حيد عليه القدم داس

الى خاب ظني بالرفيق الموالي
مالي مشاريه على باقي الناس

لعل قصر مايجيء له اضلالي
ينهد من عالي مبانيه للساس

بحسناك يامنشي حقوق الخيالي
ياخالق اجناس ويا مفني اجناس

تجعل مقره بالي العهد خالي
صحصاح دو خالي مابه اوناس

مافيه غير البوم تسمع يلالي
جزاك ياقصر الخناء وكر الادناس

ومتى تربع دارنا والمفالي
تخضر فياض عقب ماهي بيباس

وتشوف فيها الديدحان متوالي
مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعاس

ينشر على البيداء سوات الزوالي
يصبغ حماره صبغة الصبغ بالكاس

وتكبر ادفوف معبسات الشمالي
يبني عليها بالشحم بني الاطعاس

من كلمات الأمير الشاعر المرحوم محمد الأحمد السديري:

الله مــن هــم بــروحــى ســهــجــهــا
بــخــافــي ضــمــيــري فــي كــنين الحــشــى لاج

احــر مــن نــار تــوقــد وهــجــهــا
منهــا خــطــر روحــي عــلــى ســلــك ديــبــاج

وعين عــســى المــولــى يــعــجــل فــرجــهــا
يــفــوح نــاظــرهــا كما عين هــداج

استرسلت للــدمــع مما رهــجــهــا
غــيــض يــكــض اعــبــارهــا مــثــل الأمــواج

كــم واحــد لــه غــايــة مــا هــرجــهــا
يــكنهــا لــو هــو لــلأدنين محــتــاج

يخــاف مــن عــوجــاء طــوال اعــوجــهــا
كــلــمــة قــفــا يــركــض بهــا كــل هــراج

يــقــبــض عــلــيــك المخــطــيــة مــن احــجــجهــا
حــلــو نــبــاة وقــلــبــه أســود مــن الــصــاج

والــرجــل الــيــا ضــاقــت لــيــالــيــك سجــهــا
عــســى تــواليهــا تــبشر بــالأفــراح

الله خــلــق دنــيــا أوســاع افــجــجــهــا
وعما يــريــب الــقــلــب لــه كــم منهــاج

محمد آل علي العرفج

كانت له امارة في بريدة إلا أن الإمام تركي العبد الله آل سعود عزله وعين مكانه شخصاً آخر واشتدت المنافسة بينه وبين أشخاص من أهالي بريدة قتل عند باب داره عام ١٨٣٨م. قال هذه القصيدة عندما تحاموا عليه قومه[1]:

هاض الغرام وباح ماكنت كامي
ومن العباير هاض ماكان مكتوم

والتجّ جاش الجاش وابدى غرامي
ملتجّ في لأجي دجاء الروح مردوم

وترى العناء ياناس هيض كلامي
حيفاً ولايصبر على الحيف شغموم

شم لاتحامي ياقليل الرحامي
عن ديرتاً ضلّيت برياه مكعوم

داراً جفت أعيانها والقطامي
يوطابها وطي الوطاء كلّ محجوم

يادار أعيانك غدوبك رمامي
يأم الذهب ياما غدوا فيك من يوم

واللّي عليك بدار حيه يحامي
يوطا عليه ويقذف المرّ والزوم

(١) ديوان الدرر اليتيمة ص ١٦٣.

ســادوا بــك الــقــابــات وأهــل اللّــقــامــي
واهــل الــشــنــاء والــكــار يــادار لــك قـــوم

يـــا دار فـــيــك المـــار والـــفـــار نـــامـــي
واهــل الــشــنــاء رجــالهــم تــقــل مــســمــوم

داراً بهـــا الـــداشر غـــداالـــه ســـنـــامـــي
يــاخــذ عــليهــا مــنــعــم الــرأي مــعــلــوم

شـــرارتـــاً يـــاذا الـــنـــشـــامـــا الحـــشـــامـــي
بـــانـــعـــنـــبـــوا رجـــلاً يجـــاري عـــلـــى اللّـــوم

الحـــرّ يـــا صـــبـــيـــان وأن ضيم شـــامـــي
والـــدّر بـــالـــسّـــكـــر مـــع الهـــضـــم زقّـــوم

فـــي ديـــرة الـــغـــربـــة غـــريـــبـــاً يـــرامـــي
ومـــن الـــعـــبـــايـــر ذربهـــا الـــيـــوم مـــدقـــوم

رجـــالـــنـــا كـــنّـــه مـــن الهـــم رامـــي
وإلاّ عـــلـــيـــلاً مـــسّـــتـــه ســـقـــوة الـــروم

عـــزّاه يـــا دار الـــنـــدى داك دامـــي
ولـــعـــداك الـــذّ مـــن الـــشـــهـــد يـــومـــك الـــيـــوم

مـــن يـــوم شـــفـــت أبهـــا الجـــفـــاء مـــن عـــمـــامـــي
بـــعـــت الـــرجـــاء بـــالـــيـــأس منهـــا عـــن اللّـــوم

أمـــشـــي بهـــا واتـــلـــي الـــعـــصـــى تـــقـــل عـــامـــي
وشر الـــســـبـــب أمحـــضـــراً واقـــعـــه دوم

لاشـــك مـــاتـــنـــجـــي الحـــذاره مـــدامـــي
والـــذلّ يـــا صـــبـــيـــان مـــافـــك مـــيـــشـــوم

بــار الــرفــيــق وبــار حــدّ الحــســامــي
واســتــنــعــس المــيــشــوم واســتــفــرس الــبــوم

لين قال فيها

وأن مــاجــلــيــت الهــم هــو والهــيــامــي
واحــيــيــت ذكــراً بــأول الــعــمــر مــرســوم

وجــلــيــت مــرّاً فــي دجــاء الــكــبــد طــامــي
ولا طــعــت يــالــغــادي بــالإيمــان مــيــمــوم

وإلاّ الــرجــاء فــي جــنّــتــاً مــن مــقــامــي
والــعــمــر صــيــوره ولــوّ طــال مــقــصــوم

حــلّ الــرحــيــل وبــاح مــا كــنــت كــامــي
بــازكــاء صــلاتــاً للّــي عــن اللّــوم مــعــصــوم

محسن الهزاني

محسن الهزاني من شيوخ الهزازنه اهل الخرج، شاعر مجيد اتسمت اغلب قصائده بالغزل عمر عمر طويل وكان عالم بالقراءة والكتابه، اخترنا لهذا الكاتب قصيدتان من اشعاره، احدهن مليئة بالحكم ووصف الأبل والاشده والثانية، استغاثة ووصف الطبيعة.

يـــا راكــــب يـــا مــرتحـلين مـــرامـــيـــل
مجـهــول مـــنـجــوب الـــفــدافــد اعـجــافــي

فـــج المـــرافـــق كنهـــن الهـــراجـــيـــل
لين المـــقـــاود نـــاحـــلات الجـــفـــافـــي

مـــن ســـبـــعـــة أعـــوام وهـــن كـــنـــس حـــيـــل
مـــالمـــســـن عـــن ســـوج عـــوج الـــضـــلافـــي

ومـــعـــفّـــيـــات مـــن شـــديـــد وتـــرحـــيـــل
دوارب فـــي نشر طـــي الـــقـــيـــافـــي

هـــجـــاهـــج يـــســـتـــتـــبـــعـــن المخـــايـــل
ولاشـــك إنـــي لايـــن يـــوم وافـــي

حـــامـــي هـــجير الـــقـــيـــض يـــلـــجـــن بـــظـــلـــيـــل
فيهـــن عـــن كثر الـــتـــزعـــزع يـــرافـــي

يـــاركـــب اللـــي بـــارســـان روس المـــراســـيـــل
عـــوجـــو امـــقـــاودهـــن لين أوزان لـــقـــافـــي

تحـــمـــلـــوا مـــلـــفـــوض مـــنـــظـــوم مـــاقـــيـــل
عـــفـــص وزاج زج فـــي صـــفـــح صـــافـــي

مـن ميم حـاسين ونـون بـتـسـجـيـل
بمـنـمـق مـابـه عـن الـكـل كـافـي

ومـنـمـق بـأزكـى سـلام وتـفـصـيـل
وزن يـنـزه عـن نـبـاكـل قـافـي

أبهـى مـن الـيـاقـوت وأحـلا مـنـاويـل
وأعـذب مـن الـسـلـسـال بين الأشـافـي

مـارنحـت لأريـاح غـصـن بـتـذلـيـل
أو عـد مـا طـافـوا بـوسـط المـطـافـي

أو مـاسـعـى الـسـاعـى بـيـده الـفـنـاجـيـل
فـي مـعشر مـاعـن صـفـاه انـصـرافـى

أو مـارمـتـنـي بـالـعـيـون الـقـواتـيـل
غـرو جـفـانـي والـغـرام الـتـجـافـي

واتحـيـتين مـاقـطـعـنـا المـسـابـيـل
تـغـشـاك يـاريـف الهـجـان الـعـجـافي

إلـى ميم حـاميم بـدال التـمـاثـيـل
أمـثـال مـن مـثـلـي لمـشـلـك أولافـي

أبـيـات عـن مـيـل بـراهـن بـتـعـديـل
فيهـن عـلـيـك مـن الـولـه مثـل مـافـي

فـإن كـان يـامـكـدي الـسـبـايـا إلـى حـيـل
شـيـل محـى المحـور واكـهـاف هـافـي

تـشـكـي الجـفـا مـن لابـسـات الخـلاخـيـل
نجـل الـعـيـون أمـعـسـلات الأشـافـي

وصف الطبيعة

كان هناك وصف مظاهر الطبيعة من التغيرات الجوية ومدى لهفة العرب إلى هذه التقلبات الجوية لمساقط المطر إلى الرياض المزهرة إلى وصف السحب والمطر والنباتات ومظاهر الربيع والمثال الحي لهذا نجده في قصيدة الشاعر محسن الهزاني وهي الاستغاثة التي قام يدعو بهذه الأبيات الرائعة.

استغاثة محسن الهزاني :

دع لذيذ الكرى وانتبه ثم صل
واستقم في الدجا وابتهل ثم قل

يامجيب الدعا ياعظيم الجلال
يالطيف بنا دايم لم يزل

واحد ماجد قابض باسط
حاكم عادل كل ماشاء فعل

ظاهر باطن خافض رافع
سامع عالم مابحكمه ميل

ثم بعد لطفك بنا افعل بنا
ما أنت يا الاهي له أهل

يامجيب الدعا يامتم الرجا
أسألك بالذي يا الاهي نزل

به على المصطفى مع شديد القوى
وأسألك بالذي دك صوب الجبل

الـغـنـا والـرضـا والهـدىٰ والـتـقـا
والـعـفـو الـعـفـو ثم حـسـن الـعـمـل

وأسـالـك غـاديـا مـاديـا كـلما
لـج فـيـه الـرعـد حـل فـيـنـا الـوجـل

وادق صـادقٍ غـادق ضـاحـكٍ
بـاكـيـاً كـلما ضـحـك مـزنـه هـطـل

المحـث المـرث المحـن المـرن
هـامـيـاً سـامـيـاً آنـيـاً مـتـصـل

بـه يحـط الحـصـا بـالـوطـا مـن عـلا
مـنـحـوٍ بـالـرفـا والـغـثـا بـالـشـلل

أسـألـك بـعـد ذا عـارض رايـحٍ
كـن طـق مـثـنـى سـحـابـه طـبـل

كـن مـزنـه إلـى مـا ارتـدم وارتـكـم
فـي مـثـانـي الـسـداد امـراث الخـلل

فـاشـيـا غـاشـيـا سـداه فـوق الـسـهـا
كـن مـقـدم سـحـابـة يجـرجـر عـجـل

مـدهـش مـرهـش مـرعـش مـنـعـش
كـن لمـع بـرقـه سـيـوف هـنـد تـسـل

دايـرٍ حـايـرٍ عـارض رايـح
كـمـن شـاف بـرقـه تخـاطـف جـفـل

ادهـم مـظـلـم مـوجـف مـركـم
جـور مـائـة يـعـم الـوعـر والـسـهـل

كـلما اخـتـفـق واصـطـفـق وانـدفـق
استهـل وانتهـل وانهـمـل الهـلل

حـيـنما اسـتـوى وارتـوى واقـتـوى
واسـتـقـل وانـتـقـل اضـمـحـل المحل

والـفـيـاض أخـصـبـت والـريـاض أعـشبـت
والـركـايـا أرعـجـت والمـقـل أسـفـهـل

والحـزوم أربـعـت والجـوازي سـمـت
والـطـيـور أسـجـعـت فـوق زهـر الـنـفـل

كـن وصـف اخـتـلاف الـزهـر فـي الـريـاض
تخـالـف فـرش زوا لـي تـفـل

بـعـد ذا عـلـهـا مـرهـش قـالـط
ربـو شـهـر سـقـي راسـيـات الـنـخـل

راسـيـات المـثـانـي اطـوال الحـظـور
مـسـتـطـيـل مـقـاديم الجـريـد المـفـلل

حـيـشـهـن الـذخـايـر الـى مـابـقـا
بـالـدهـر مـايـديـر الهـديـر الجـمـل الـفـحـل

تـغـتـنـي بـه ارجـال بـوادي الحـريـق
هـم اقـروم كـرام إلـى جـاء المحـل

هـم أجـزال الـعـطـايـا غـزار الجـفـان
هـم الـبـاب الـضـيـف بـلـيـل هـشـل

يـامجـيـب الـدعـا يـامتم الـرجـا
اسـتـجـب دعـوتـي انـي مـبتهـل

امـــح سـيـــأتـــي واعــف عـــن زلـــتـــي
فـــانــــــي يـــا الاهـــي محــل الـــزلل

فـــالـــذي مـــد فـيـــك يـــا الآهـــي فـــلا
خـــاب مـــن مـــد فـــيـــك الأمـــل

وأنـــت الـــذي تهـــدي مـــن قـــال
دع لـــذيـــذ الـــكـــرى وانـــتـــبـــه ثم صـــل

ثم خـــتـــمـــه صـــلاتـــي عـــلـــى المـــصـــطـــفـــىٰ
عـــد مـــا انحـــا ســـحـــاب صـــدوق وهـــل



عنتر بن شداد العبسي

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من الحكم :

احـن الـى ضـرب الـسـيـوف الـقـواضـب
وأصـبـو الـى طـعـن الـرمـاح اللـواعـبـي

واشـتـاق كـاسـات المـنـايـا اذ صـفـت
ودارت عـلـى راسـي سـهـام المـصـايـبـي

ويـطـربـنـي والخـيـل تـعثر بـالـقـنـا
حـداة المـنـايـا وارتـعـاج المـواكـبـي

وضـربـاً وطـعـنـاً تحـت ظـل عـجـاجـتـاً
كـجـنـح الـدجـى من وقـع ايدي السلاهبي

تـطير روس الـقـوم تحـت ظـلامـهـا
وتـنـقـض فيـهـا كـالـنـجـوم الـشـواقـبـي

وتـلـمـع الـبـيـض مـن كـل جـانـبـاً
كـلـمـع بـروقـاً فـي ظـلام الـغـيـاهـبـي

لـعـمـرك أن المجـد والـفـخـر والـعـلا
ونـيـل الامـانـي وارتـفـاع المـراتـبـي

لمـن يـلـتـقـي ابـطـالهـا وسـراتهـا
بـقـلـبـاً صـبـوراً عـنـد وقـع المـضـاربـي

ويـبـنـي بمجـد الـسـيـف مجـداً مـشـيـداً
عـلـى فـلـك الـعـلـيـاء فـوق الـكـواكـبـي

ومن لم يروي رمحه من دم العدا
اذا اشتبكت سمر القنا بالقواضبي

ويعطي القنا الخطي في الحرب حقه
ويبرى بحد السيف عرض المناكبي

يعيش كما عاش الذليل بغصّتاً
وان مات لاتجري دموع النوادبي

فضايل عزماً لاتباع لضارعاً
واسرار حزماً لاتذاع لعايبي

برزت بها دهراً على كل حادثاً
ولأكحل إلاّ من غبار الكتايبي

اذا كذب البرق اللموع لشائما
فبرق حسامي صادقاً غير كاذبي[1]

---

(١) ديوان: عنتر.

حسن بن علي أمير بني هلال

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من ذكر المواقع عند رحيلهم إلى أرض تونس الخضراء :

أنـا حـسـن مـا جـابـتـا حـيـضـريـه
ولازهـلـتـنـي عـنـد بـيـبـان دوره

أنـا حـسـن هـرّاج مـرّاج مجـلـس
الـي تـاه رايّ الـقـوم عـدّلـت أمـوره

دوّرن تـلّـقـانـي وراء شـمّـخ الـذراء
أضـرب بـعـيـدان الـقـنـا مـن يـدوره

أضـرب لـعين بـكـرتـي بـنـت فـاطـري
يـعـيـش مـع المـاء مـابـدأ مـن شـطـوره

تـمـلـى الـقـدح بـكـراً وتـمـلاه ثـانـي
وتـاتـي صـمـيـل الـوقـت حـزّت فـطـوره

ومـع أبـلـنـا تـسـعـة ألاف خـلـفـه
ولا خـلـفـتـاً إلاّ يـتّـبـعـهـا جـروره

ورعـيـانهـا تـسـعين عـبـداً مـقـنّـزع
وتـسـعين صـبّـابـي الـدّلـي فـي نحـوره

والـى نـزلّـنـا مـنـزلاً مـا يـسـرّهـا
الـصـبـح وحـنّـا مـعـتـلـيـنـاً ظـهـوره

مـعـشـى عـشـيـنـا بـادهـم دبّـه الحـيـاء
حمـضـاً ومـاء مـا لـيـاتـاً نحـوره

ومعشى عشينا بعكّاش ياطب
والخيل تشكى الحفى جروره

ومعشى عشينا بضياع وضيّعت
كد ضيّعت حيرانها من دروره

ومعشى عشينا فلوقاً بالنّقاء
خلّينا إجا مثل الصبايا نحوره

ومعشى عشينا فلوق الراشد
العصر جفّلّنا معاشي بقوره

ومعشى عشينا بجفرتاً جوف حفره
قليلاً وباها نابياتاً قصوره(1)



(1) تغريبة بني هلال.

أبو زيد الهلالي

اقتـرب بني هلال من ديرة الملك الغضبان حاكم بلاد التركمان فطلب الغضبان من بـنـي هـلال عـددا مـن النساء والأموال مقابل استقرارهم بارضه وخاطبهم بلهجة شديدة فأجابه أبوزيد بهذه القصيدة :ـ

يــقــول أبــو زيــد الهــلالــي ســلامــه
ونــيــران قــلــبــي زايــداتــاً وقــيــد

يــا غــاديــاً مــنّــي عــلــى متن ضــامــر
تــقــطــع فــيــافــي بــرهــا الــبــعــيــد

الــى جــيــت الــغــضــبــان بلغ سلامــي
واعــطــه كــتــابــي مــن غير نــكــيــد

قــلّــه لــقــد طــلــبــت عشر أمــوالــنــا
وخــاطــبــتــنــا بــالــغــيــظ والتهــديــد

وطــلــبــت بــنــات مــكــحــلات نــواعــس
بــنــات الامــارة مــثــل ورد الــبــيــد

مــاكــنــت تــعــلــم يــاخــسيــس وراءهــن
اســود قــروم هــلال وكــل حــمــيــد

وراءهــن حــســن أمير قــيــســاً وعــامــر
حــام الــنــســاء مــن كــل قــرم عــنــيــد

وراءهن أبو تكنا بدير بن فايد
على متن ضامر مثل نار وقيد

وراءهن ابو موسى ذياب بن غانم
على ظهر خضرا للغزال تصيد

وراءهن أبو ضرغام شيخ شبابنا[1]
ستين الفاً قومه تزيد

وأنا أبو زيد الهلالي سلامه
اخلّي الفوارس على التراب مديد

افني أكابركم وكل رجالكم
واجعل دماكم على التراب بديد

(١) يقصد: حسن بن علي الهلالي.

نمر بن عـــدوان

نمر بن عدوان احد مشائخ قبيلة بني صخر اهل منطقة البلقاء بشرق الاردن، شاعر وواسع المعرفه، اشتهر ـ بين جميع القبائل بوصفه لزوجته (وضحى) رثاه لها وبتزويجه ببنت عواد التي تسمت باسم وضحي حتى اكتشف اسمها الحقيقي فيما بعد، نورد البعض من قصيده في هذا الكتاب. علماً أنه توفى في عام ١٨٨٠م.

يـــالله أنـــا طـــالـــبـــك فــــي الهـــدى
يـــا مـــن عـــلـــيـــه الـــرّزق والـــتـــدبير

فـكّـرت فـــي الهـــجـرة قـيـســت مـامـضـى
ولئن دوار الـــــزمـــــان يــــــديـــــر

عـبـيـــت أنـــا زادي صـمـيـلـي ومـزهـبـي
ومـــن فـــوق نـــابـــيـــه الـــفـــقـــار مخير

وشـــديـــت مـــن داراً بهـــا الجـــوع والـــظـــمـــأ
ولـــيـــلـــة هـــلال جمـــاد ورّاد بير

ولأنـــي واطـــي الـــقـــوم فـــي شـــق جـــاهـــا
كما واطـــي هـــشـــيم بجـــال غـــديـــر

ولأن ازوال الـــقـــوم بـــالـــعين أشـــوفـــهـــم
عـــلـــى ســـواة الـــربـــد يـــوم تـــذيـــر

رومـــونـــي والـــى رمـــونـــي رمـــيتهـــم
بـــصـــنـــع الـــفـــرنـــج اللـــي لهـــا زفير

ولقيت ديره ينبت من الطلّ حبها
بها للقب الجياد بريـر

داراً بها بياع هيلاً وعنبر
ومسكاً وريحاناً لهن تسعير

وأنا نمر بن عدوان ظفراً مجرب
مخليّ كبار الجهمات كسير

قوي الجهد صادق صدوق العزايم
غرب الحراب حراب دق الزير

واللي حوت يمناي خمسين عذراء
واليوم راحن من يدي نثير

وأنا أحمد اللي عاضني فيهن
بنوماً هني والرقاد بسرير

(وضحى) الى حليت جملة وصوفها
خلّت قلوب العاشقين تطير

دقاقة الخصرين مركوزة النهد
ما والفت طول الحياة عشير

تنام العرب وأنا وهي في معانقه
والليل عندي ساعتين قصير

يفوج الرداء بين صدري وصدرها
وهي لابسة بز الرقاق حرير

يازين لمست رأسها يوم تنشره
فليجأ مشرّق بعد نوّ غزير

مـا فـادهـا الـشـوّاي قـلـيـل المـواشـي
أبـو خـدراً يـنـقـلـه فـوق بـعير

ولاخمـخـمـت مـع قـبـلـة الليـل ربـقـهـا
ولا جـاءت مـع الـسـرعـة تجـر حـظير

ولا لـزمـوهـا الـفـاس لـدبـغ الـقـرب
ولا ورّدوهـا بـالـقـرب حمير

ولاهـي حـجـازيـة يـاسـع المـدّ بـطنهـا
ولا جـالـسـت عـبـداً ولا طـنـجير

ولاتـنـقـل الحـكـيـة لـبـيـت جـارهـا
ولاتحـب الـكـذب والـتـصـويـر

مـن الـكـامـنـات الـغـافـلات الخـدّر
ولا يـوجـد للـطـيـبـات نـظير

لابـد يـوجـد فـي الـطـيـبـات مـثـلـهـا
ومـن لايـفـيـد الـطـيـبـات حـسير

الشاعر/ نمر بن عدوان

بعد أن توفيت وضحه زوجه نمر بن عدوان أنكر على نفسه طعم الراحة والاستقرار فبدأ بالاستجوال عبر الصحراء و برفقته أبنه عقاب.

وتوجه ضمن ماتوجه إلى ديار بني صخر ونزل بجوار صاحب بيت كبير من بني صخر وكان صاحب ذلك البيت هو عواد الفايز الذي يتهم نمر بقتل شقيقه أثناء الصولات والجولات الحربية على ظهور الخيل في سابق وقتها فسبق لعواد أن أقسم اليمين على أن يقتل نمر بمجرد أن يلحظه.

ولكن نمر لم يقتل شقيق عواد حتّى أن عواد لم يكن متأكداً بل كان مجرّد شك يراوده بين حيناً وآخر.

وعندما أستدعى عواد بالنزيل فؤجي بمن يشك به بقتل شقيقه ورحّب به وأكرمه ومكث نمر عدة أيام رحل بعدهن الى مكاناً آخر.

وكان نمر عنده علم بأن عواد يشك به وعندما أنتحى نمر عبر الصحراء نزل في أحد المضارب وعندما خيم الظلام تسلل عواد الذي يتابعهما طيلة اليوم دون علم نمر وابنه عقاب تسلل واختفى تحت ذراء بيت طايح من الشعر لعله يظفر بقتل نمر ولكن عواد فؤجي بان قال نمر الأبيات الآتية دون علمه بان عواد يختفي بالقرب منه.

بيت الشّعر عنه الشّرف راح ثم راح
يا كواد كّنزاً عند عوّاد حاويه

لايا بعد شفّاح لفّاح نبّاح
مازلّ يوماً ما قصيرة مشانيه

وحـــيـــاة ربّ الـــبـــيـــت خـــلاّق الارواح
يـــاخـــوك مـــاهـــي عـــنـــد نمـــراً حـــراويـــه

وبـعـد أن سـمـع عواد جواب نمر الذي جاء دون أستجوابه نهض وقال أقسم أنك لا تـعـلـم بـإنـي أسـمـع قصيدتك فأقسم نمر وعفى عنه وأعاده لأهله وزوجه أبنته التي سبق أن دار حولها الحديث بين نمر و بين أبنه عقاب بالمحاورة الشعرية الآتية:

عـلـماً بأن بنت عواد أسمها جويزاء الذي أسماها عواد وضحه بالاستعاره إلا أن نمر أكتشف أستعارة الأسم لعدم سرعة الاصغاء.

محاورة بين نمر وابنه عقاب

قال عقاب

يــابــه يــانمــر أنــا شــفــت هــولــه
رعــيــتــاً فــي بــيــت عــوّاد تــمــشــي

يخــلــف رزيــن الــقــلــب رزّت حــجــولــه
والــرمــش الأســود للــرمــامين رمــشــي

رد نــمر

وشــعــلّــمــك يــا عــقــاب شــيــاً تــقــولــه
كــمــشــت قــلّــبــي بين الاظــفــار كــمــشــي

مــن دونهــا يــاعــقــاب ربــعــاً زحــولــه
مــثــل الــســبــاع اللّــي عــلــى المــوح تــمــشــي

يــاكّنهــم يــاعــقــاب طــابــور دولــه
كــلاً مــعــه مــريــوش مــن فــوق عــمــشــي

الشاعر/ نمر بن عدوان
يسند على جديع بن قبلان العنزي

ياراكب اللّي من السّرى مايجضّي
مامون كسّار العصاء يوم ناضي

حرّاً كتوم ولا بجسّه يجضّي
والى مشى يشدي خبيب العياضي

عليه قرماً للخلاوي يفضّي
بهلولون ماهو خطات العكاضي

يدّي جواباً من ضميري ينضّي
من نمر بن عدوان لجديع فاضي

يازبن محروج الضّعن يوم كضّي
ناريز بارقاب المناعير ماضي

ياجديع من قردي وتوكات حضّيّ
أيام ما قضّيت فيهن غارضي

كريم يابرقاً سرى له تلّضيّ
بخشوم مزناً كلّ ماناض ياضي

كانه على المجمول ياكبرّ حضيّ
يسقى رياض فياض صافى البياضي

ياعود ريحاناً على الموج غضيّ
أيضاً والجاري على الجال جاضي

ونّيت ونّه ماحرزه كود حضيّ
حطّت معاليق الحشى بانّتجاضي

ياجديع أنا رجوى عشيري تمضيّ
رجوى اليهودي للبكار القياضي

ابن عـــدوان

وقال نمر في رثاء زوجته

الـــبـــارحـــة يـــوم الخـــلايـــق نـــيـــامـــا
بـــيـــحـــت مـــن كثر الـــبـــكـــا كـــل مـــكـــنـــون

قـــمـــت أتـــوجـــد وانثر عـــلـــى مـــا
مـــن فـــوق عـــيـــنـــي دمـــعـــهـــا كـــان مخـــزون

ولـــي وأنـــت مـــن ســـمـــعـــهـــا مـــايـــنـــامـــا
كـــنـــي صـــويـــب بين الأضـــلاع مـــطـــعـــون

وإلا كما ونـــــت كـــــسير الـــــســـــلامـــــا
خـــلـــوة ربـــعـــه لـــلـــمـــعـــاديـــن مـــديـــون

فـــي ســـاعـــة قـــل الـــرجـــاء والمحـــامـــا
فيما يـــطـــالـــع يـــومـــهـــم عـــنـــه يـــقـــفـــون

وإلا فـــونـــت راعـــبـــى الحـــمـــامـــا
غـــاد ذكـــرهـــا والـــقـــوانـــيـــص يـــرمـــون

تـــســـمـــع لهـــا بين الجـــرايـــد حـــطـــامـــا
مـــن نـــوحـــهـــا تـــدعـــى المـــوالـــيـــف يـــبـــكـــون

وإلا خـــلـــوج ســـابـــت لـــلـــهـــيـــامـــا
عـــلـــى حـــوار ضـــايـــع فـــي ضـــحـــى الـــكـــون

وإلا حــوار نــشــقــوا لــه إشــمــامــا
وهــي تــطــالــع يــوم جــروه بــعــيــون

يــردون مــثــلــه والــضــوامــي أصــيــامــا
تــرزمــوا مــعــهــا وقــامــوا يحــنــون

وإلا رضــيــع جــرعــوه الــفــطــامــا
أمــة غــدت قــبــل أربــعــيــنــه يــتــمــون

عــلــيــك يــاللــي شــربــت كــاس الحــامــا
صــرف بــتــقــديــر مــن الله مــأذون

جــاءه القضــا مــن بــعــد شــهــر الــصــيــامــا
صــافــي الجــبــين بــثــانــى الــعــيــد مــدفــون

كــســوه مــن عرض الخــرق ثــوب خــامــا
وقــامــوا عــلــيــه مــن الــترايــب يهــلــون

راحــوا بهــا حــروت صــلات الــيــمــامــا
عــنــد الــدفــن قــامــوا لهــا الله يــدعــون

بــرضــاه والجــنــة وحــســن الخــتــامــا
وادمــوع عــيــنــي فــوق خــدي يهــلــون

حــطــوه فــي قبر عــســاه الهــيــامــا
فــي مــهــمــه مــن عزب الأمــوات مــســكــون

يــاحــفــرة يــســقــى ثــراك الــغــمــامــا
مــزن مــن الــرحمــة عــليهــا يــصــبــون

جــعــل الــبــخــتــري والــنــفــل والخــزامــا
يــنــبــت عــلــى قبر هــو فــيــه مــدفــون

مرحوم يااللي ماامشى بالملاما
جيران بيته راح مامنه يشكون

وأوسع عذري وإن هجرت المناما
ووافقت من عقب العقل كل مجنون

أخذت أنا وإياه سبعة أعواما
مع مشهلن في كيفة ماالها لون

والله كنه ياعرب صرف عاما
ياعونة الله صرف الأيام وش لون

وأكبر همومي من أبزور يتاما
وإن شفتهم قدام وجهي يبكون

وإن قلت لاتبكون قالوا علاما
نبكي ويبكي مثلنا كل محزون

قلت السبّب تبكون؟ قالوا يتاما
قلت اليتيم إياي ـ أنتم تسجون

مع البذور وكل جرح يلاما
إلا جروح بخاطري مايطيبون

جرحي عميق مثل كسر السلاما
إلى مكن عنه الأطبا يعجزون

قت أتشكا عند ربع عداما
وجوني على فرقا خليلي يعزون

قالوا تجوّز وأنس لامه بلاما
بعض العذارى عن بعضهن يسلون

قلت أنها لي وفقت بالولاما
ولو جمعتوا نصفهن مايسدون

ماظنتى تلقون مثله حراما
أيضاً ولافيهن على السّر مأمون

وأخاف أنا من غاديات الذماما
اللي على ضيم الدهر مايتاقون

أو خبلة ماعقلها بالتماما
تضحك وهي تلدغ على الكبد باهون

توذي أعيالي بالنهر والكلاما
وأنا تجر عني من المر بصحون

والله يالولا ها الصغار اليتاما
وأخاف من السكة عليهم يضيعون

لأقول كل البيض عقبه حراما
وأصبر كما يصبر على الحبس مسجون

عليه مني كل يوم سلاما
عدة حجيج البيت واللي يطوفون

وصلوا على سيد جميع الأناما
على النبى ياللي حضرتوا تصلون

ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية الشاعر نمر بن عدوان أمير البلقاء يرثي زوجته وضحى أيضاً:

ســـار الـــقـــلـــم يـــاعـــقـــاب بـــالحبر ســـارا
وبـــزيـــزف الـــقـــرطـــاس يـــامـــهـــجـــتـــي ســـار

ســـار الـــقـــلـــم لـــبـــو نـــويـــهـــدات صـــغـــارا
يـــــاعين وكـــــري وحـــــش حين مـــــاطـــــار

اكـــتـــب جـــواب مـــثـــل قـــطـــف الثمـــارا
مـــن قـــيـــل بـــن عـــدوان نـــظـــم لـــه اســـطـــارا

مـــن ضـــامـــري كـــنـــه وقـــيـــدات نـــارا
يـــا نـــيـــرة النمـــرود تـــشـــبـــه لهـــا نـــار

لـــكـــن ينهـــش بـــي غـــلـــيـــث الـــســـعـــارا
والحـــال مـــنـــي تـــقـــل يـــبـــراه نجـــار

اكـــتـــب ولـــيـــفـــي ولـــع الـــقـــلـــب نـــارا
خـــلان بـــالـــدنـــيـــا وحـــيـــد ومحـــتـــار

يـــاعـــقـــاب مـــن فـــقـــده عـــيـــونـــي ســـهـــارا
لـــــكـــــن فيهـــــا ذرشـــــب وزنجـــــار

اعـــول عـــويـــل الـــذيـــب لـــيـــل ونهـــارا
واحـــن حـــن الجـــيـــد ثـــاون عـــلـــى الـــدار

عـلـى حـبـيـب بـالـترايـب تـوارا
خـلان مـشـتـاق كما شـوق صـقـار

واللـه لأكـذب ولاهـو قـمـارا
أيـضـاً ولانـي بـالتمـاثـيـل بـذار

وخـلاف مـا بين الـبـسـيـطـة أوارا
ومـن طـاف فـي طـيـبـه وللـبـيـت زوار

انـا ان نـظـرتـه رامـي للـجـمـارا
كـن الـقـمـر فـي مـوق عـيـنـه الـى انـدار

يـاعـقـاب لـو تجـمـع جمـيـع الـعـذارا
مـن اليمـن لـديـار نجـد لـسـنـجـار

مـن الـبـصـرة الـفـيـحـاء الـى قـنـدهـارا
مـن غير وضـحـا مـالـك الله نخـتـار

اجـل جـل الـزيـن حـسـن المـسـارا
راعـي ثـلـيـل فـوق الأرداف نـثـار

الـعـنـق عـنـق اللـي تـقـود الـعـفـارا
قـايـد اخـشـوف الـريم فـي دو الإقـفـار

غـصـن مـوز تحـتـه المـاي حـارا
فـي وسـط بـسـتـان دنـت مـنـه الأثـمـار

عـقـاب مـا والله مـديـر النهـارا
مجـري سـفـيـنـة نـوح فـي غـب الأبحـار

ولـو جـن بـنـات الـبـدو صـف تـبـارا
عـلـى الحـنـايـا دللـن كـل خـوار

ولــو جــن بــنــات الحضر مــثــل المــهــارا
ســطــر الــذهــب بــرقــابهــن تــقــل نــوار

ولــو جــن بــنــات صــلــيــب فــوق الــشــهــارا
يــامــا حــلا بــشــفــيهــن دق الأوبــار

ولــو جــن بــنــات الــتــرك هــن والــنــصــارا
والهــنــد واللــي ســكــن كــل الامــصــار

جــنــي أضــحــى الــعــيــد وســط النهــارا
وقــالــوا لــنــا يــانمــر قــم طــب وخــتــار

مــاخــذ ســوى مــضــنــون عــيــنــي اخــيــارا
الــصــاحــب اللــي فــرعــقــلــي مــعــه طــار

فيهــا اخــصــال وافــيــات اكــثــارا
ومــســايــل فيهــا الــتــفــاكير تحــتــار

قــلــت آه واويــلاه مــر المــرارا
مــن مــي زقــوم جــرعــتــه لــه امــرار

مــن فــقــد مــســلــوب الحــشــا يــوم ســارا
غــرو كما بــدر لــه الــنــور نــشــار

يــا لــيــتــنــي ويــاه نــشــنــي المثــارا
فــوق الــســبــايــا واشــهــب المــلح زجــار

لــكــن مــلــك المــوت جــالــه اعــتــارا
فــرق وشــتــت واودع الــقــلــب محــتــار

ركــت جــســدهــا مــثــل ريــح البهــارا
وبين اشــفــتــيــه تــقــل حــص محــار

لولا ضلوعي فر قلبي وطارا
لكن ينشر ثومة القلب نشار

من لامني به ثور أو هو حمارا
والثور اخير أن قيل له دير يندار

وصلاة ربي عد وحش القفارا
والا عدد نبت يروي بالاقفار

على النبي المبعوث سر وجهارا
سيد البشر اللي قهر كل جبار



رميزان بن غشام التميمي

هو من آل سعيد بطن من تميم تولى إمارة روضة سدير من قبل الشريف زيد ابن محسن أمير مكة المكرمة وذلك حينما توجه إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها محمد بن ماضي سنة ١٠٥٧هـ وظلت الروضة تحت إمارة رميزان مدة طويلة حتى استعادها آل ماضي أما رميزان فإنه قتل عام ١٠٧٤هـ ومن أشعاره هذه القصيدة.

مقامك في دار الهوان اهبال
كم قام باغي من جداه نوال

يهون راعى الهون ماناش طوله
وصيور تنهات النوال اسوال

وكن لشدات المعالى امصادم
فلا إجدار إلا مقتفيه ظلال

كم شدة تلقيك إلى حد راحه
وكم راحت تأتي عليك وبال

ولا تكره الإخطار بالنفس مخافه
ماقدر الباري زواله زال

الأقدار ماعنها انهزام وكلما
تعدل ولو طال اعتداله مال

كم قدر يوطيك حال منية
وكم قد يكسى جمالك جمال

كـــم ذاتـــرا الـــرجـــوس يخـــشـــاوكـــم تـــرى
انـــعـــاج الخـــلا يـــعـــبـــاهـــن احـــبـــال

كـــم عـــايـــل دوم يخـــلـــى مخـــافـــه
ومـــســـتـــســـلـــم دوم وعـــلـــيـــه ايـــعـــال

وكـــم مـــن وحـــيـــد مـــاتـــطـــا الـــنـــاس حـــبـــلـــه
وكـــم اعـــضـــود صـــاروا طـــريـــق افـــعـــال

وكـــم قـــاعـــد فـــي غـــرس أبـــوه وجـــده
وقـــد زيـــلـــوه الـــعـــالمين وزال

فـــلا تجـــزع إلـــى صـــابـــك مـــن الـــدهـــر حـــادث
فـــلا كـــدر إلا مـــقـــتـــفـــيـــه ازلال

فـــكـــم قـــاعـــد بـــالـــظـــل وانـــزاح ظـــلـــه
وكـــم قـــاعـــد فـــي الـــشـــمـــس وجـــاه ظـــلال

وكـــم مـــشـــفـــحـــل مـــا اغـــتـــنـــا فـــي حـــيـــاتـــه
وهـــو ســـلـــم الأيـــدي مـــاوراه عـــيـــال

محـــارب ايـــام الـــشـــتـــا وافـــى الـــذرى
مـــن طـــلـــعـــة الجـــوزا حـــريـــب اظـــلال

لـــبـــوســـه مـــن بين الجـــمـــاعـــة ســـاحـــة
عـــلـــى الـــصـــدر يـــســـتـــشـــض اخـــلال

ولايـــلام امـــرؤ عـــلـــى بـــدعـــة الـــثـــنـــا
وكـــفـــيـــه مـــن غـــالـــى الحـــلال خـــوال

لـــه الـــعـــذر لام الله رجـــل يـــلـــومـــه
وســـيـــع إلـــى مـــا عـــاد جـــاه اهـــزال

يـلام الــذي يــبـلـى الــردايــبـي الــثـنـا
وعـــنـــده مـــن جـــل الـــفـــوايـــد مـــال

يـــنـــمـــيـــه مـــايـــلـــهـــيـــه شـــيء عـــن حـــســـابـــه
ولامـــن يـــوم قـــد صـــخـــا بـــخـــلال

وابـــقـــاه مـــن عـــقـــبـــه المـــن لايحـــمـــده
وســـكـــن حـــفـــرة فيهـــا الـــتـــراب ايهـــال

مـــا حـــاش فـــي دنـــيـــاه بـــالمـــال طـــولـــه
ولا فـــي غـــد الـــرضـــا إلهـــه يـــنـــال

فـــهـــو كـــنـــه الـــعـــيـــس الـــذي بـــات جـــايـــع
ومـــن فـــوقـــه احمـــال الـــطـــعـــام تـــشـــال

وكـــن ثـــقـــة فـــي كـــل مـــاتـــقـــتـــنـــى بـــه
واصبر لـــــشـــــدات الأمـــــور ثـــــقـــــال

فـــلا تـــكـــن مـــفـــراح إلـــى نـــلـــت طـــولـــه
ولاتجـــزع إلـــى يـــوم يـــنـــالـــك حـــال

تجـــيـــك عـــلـــى غير اخـــتـــيـــارك حـــوادث
مـــقـــدره منهـــا فـــؤادك زال

وكـــل عـــلـــى مـــاقـــدر الله والـــفـــتـــى
مـــدى الـــعـــمـــر لـــه رزق عـــلـــيـــه ايهـــال

وكـــم جـــاهـــل راعـــى اشـــبـــور قـــصـــيـــره
عـــن الجـــور ممـــنـــوع جـــداه مجـــال

يـــعـــيـــش عـــلـــى رزق كـــســـيـــف وكـــم تـــرا
اخـــا الجـــود فـــي مـــغـــنم مـــقـــامـــه عـــال

وتــرى طــالــب الــعـلـيـا فـيـه شـاره
مـع الـصبر مـا الـغـالـي عـلـيـه انـغـال

ولا طـلـب الـعـلـيـا بـيـد فـي مـنـيـة
والأعـمـار تـفـنـى لـويـقـن اطـوال

وحـنـا شـقـا قـلـب المـعـادي وكـم تـرى
شـور لـنـا بـالمـلـزمـات اطـوال

الـى جـذت أجـواع المـلامـن جـذتـنـا
وعـادن عـن أفـعـال الجـمـيـل اكـلال

تـشـوف شـارات الـنـدى فـي وجيـهـنـا
مـوثـقـة فيهـا بـغير احـبـال

إلـى شـاب مـنـا خير شـب خير
عـطـايـاه فـي جـدب الـسـنين اجـزال

وحـنـاهـل الجـار الـذي لانـروعـه
بشر ولانـشـره عـلـيـه إن مـال

وأهـل همـة عـلـيـا وصبر وشـيـمـه
عـلـى صـك غـارات الـزمـان اخـبـال

ونـرخـص بـغـالـيـنـا لـغـالـي قـصـيـرنـا
إلـى صـال أو خـفـنـا عـلـيـه ايـصـال

رمـيزان

قصيدة رميزان على قافية الدال بوصل الهاء

اخير الليـالـي لـذة فـي سـعـودهـا
ووصـف المـعـالـي كـل شـي يـكـودهـا

وخير المـلا مـن وفـيـه عـز ورفـعـة
يجـود إلـى قـل الـيـدا مـن وجـودهـا

ولاشـيء سـوى التـقـوى إلـى صار نـعـمـة
الاجـواد تـستر عـرضـهـا مـن جـهـودهـا

قـلـتـه ولـي عين عـن الـنـوم ربمـا
يحـصـل لهـا عـن نـومـهـا مـايـذودهـا

يـاجبر يـاراعـي امـور جـلـيـلـة
بهـا تـتـقـي شـجـعـانهـا فـي حـيـودهـا

لـفـانـي ضـحـي يـابـن سـيـار رسـلـك
مـن الـشـعـر مـدحـات تـفـجـع نـشـودهـا

خير المـعـانـي يـابـن سـيـار تـركـهـا
اخير لـي مـن شـقـوة فـي حـدودهـا

تـشـكـي المـلـح يـا جبر واشـكـي رفـاقـة
عـدمـهـا وقـلـه اخير لـي مـن وجـودهـا

بذلت الحساني بالحصاني وغرني
مصافي الحصاني عن مصافي اسودها

كم بذرت كفي بهم من صنيعه
وكم بذرت جدانا في جدودها

وكم اشتكي منا المعادي بفعلنا
عليهم تعلوينا وهم من شهودها

وكم دبروا عنها وهي تلاحمت
يبور حاكي خزنها من نفودها

وكم زلة يرفونها عند غيرنا
اولا حدثوهم صوب من لا يرودها

تشب نار في ذراها ومثلها
والاجواد ماتجعل ذراها وقودها

وكم مجرم فينا تركنا لزلته
نحمله وكم يوم غممنا حسودها

لي ديرة ياجبر مابيّت الحما
عن الضد باطراف العوادي نذودها

حكرنا لها وادي سدير غصيبه
بسيوفنا اللي مرهفات حدودها

لاصدر اللامي والاجناب وردوا
على عيلم بالقيض يكثر ورودها

جرى لنا في مقرن السيل وقعة
اللي حضرها مالك الله يعودها

برجال امضى من ليوث الشرايع
سعيدية تشبه ضراغم وسودها

لي ديرة ياجبر خضرا مظللة
يشتاق في نظرة قناها كدودها

ياطول ماقابلتها فوق منشع
محالها بالليل يسهر رقودها

لاجا الشتا تشرب صوافي سيولها
وبالقيظ من جم البطاحي برودها

حملتهم حمل ثقيل نقلته
بالضيف مع جيرانها عن انقودها

جداك فيها يا ابن سيار ديرة
في شيخة لو تتقي عن حسودها

كما انك في طرق المراجل مجرب
وحسن الثنا بالحال من لايكودها

ياحيف ياشم العرانين خلفوا
اراذل عميان تبي من يقودها

موت الفتي موتين موت من الفنا
وموت من اخلاف الذراري جدودها

من مات ما ارث في ذراريه مثله
فهو مثل نار يوم جروا وقودها

ليت الذي حدر الثرى فوق الثرى
وليت الذي فوق الثرى في لحودها

ولــــه أيضاً :

فمــن كــان راعــي همــة مــاحــلــت بــه
مــاعــاش لــو دالــت لــه الــنــاس دايــلــه

ومــن كــان ذا الجــيــل راعــى فــوايــد
هــلــيــل ذلــيــل واضــحــات خمــايــلــه

فــقــولــه مــســمــوع ومــع الــنــاس قــدره
رفــيــع وكــذبــه داخــل فــي صمايــلــه

ومــن كــان مــفــتــقــر الأيــادي فــقــدره
وضــيــع ومــلــفــوف الحــكــا في جمــايــلــه

أنــا مــنــك أســأل الــعــفــو يــاخير راحــم
بــيــوم طــويــل نــابــيــات نــفــايــلــه

وصــلــوا على خير الــبــرايــا محــمــد
عــدد مــا أضــا بــرق بــعــالي مخــايــلــه

وله يسند على أخيه رشيدان و ينصحه :

كـن للـزمـان عـلـى أي حـال صـاحـبـا
فـإن الـزمـان لاخـى الـزمـان عـجـائـبـا

وعـلـيـك بـالـتـقـوى فـما عـاب الـفـتـى
شـيء بـأقـبـح مـنـه تـرك الـواجـبَـا

واور ابـتـسَـام للـعـدى مـدرع
بـالـصبر منهـوب ومـر نـاهـبَـا

أمـضـى مـن الأسـد الهـزبـر إلـى سـطَـا
بـالـضـيـق مـرتَـاح لـكـنـك شـاربـا

لاتـشـتـكـي نـوب الخـطـوب وحـادث
واحـلـم هـديـت ولاتجـانـف صـاحـبـا

واسـتـبـق الادنـى مـاسـتـطـعـت ولاتـكـن
حـاشـاك تـبـنـى مجـد بـيـت خـاربـا

مـسـتـقـبـل عـوجـا الـصـديـق بـضـدهـا
عـفـو وبـالحـرمـان مـنـك وهـايـبـا

لاخير فـيـمـن لايسر مـصـاحـبـا
ويـغـض بـالـفـعـل الجـمـيـل محـاربـا

يـــابــاقـــنـــاع أن الأمـــور نـــتـــائـــج
بـــغـــد وبـــعـــد عـــدهـــن عـــواقـــبـــا

فـــاعـــرف مـــصـــاديـــر الأمـــور لـــوردهـــا
فـــالـــقـــلـــب أنـــه الـــنـــفـــوس الـــغـــالـــبـــا

طـــب نـــفـــس إن هـــوا لـــنـــفـــس الـــعـــلا
لـــو كـــان بين أســـنـــة وقـــواضـــبـــا

واخـــلاف ذا يـــامـــاد مـــتـــرحـــل
لـلـــشـــرق مـــن وادي ســـديـــر راكـــبـــا

إن قـــل وقـــيـــت رســـالـــة مـــكـــتـــوبـــة
فـــإن الـــكـــتـــاب بـــيـــان عـــقـــل الـــكـــاتـــبـــا

إن جـــيـــت عـــنـــا لابـــت دار الـــعـــدا
يـــرعـــونهـــا بمـــســـارح ومـــعـــازبـــا

أولاد بـــلاع ذؤابـــة خـــالـــد
بـــيـــت الـــنـــدا منهـــا ومـــلـــجـــا الهـــاربـــا

قـــوم إذا فـــرغـــت بهـــم شـــعـــث الـــنـــضـــا
راحـــت لهـــا أمـــوال الحـــريـــب مـــكـــاســـبـــا

إلـــى بـــزعـــت شـــمـــس اسـيـــوفـــهـــم من غـــمـــدهـــا
فـــلـــهـــن عـــلـــى روس المـــلـــوك مـــغـــاربـــا

فـــعـــمـــهـــم لـــى بـــالـــســـلام وخـــص لـــي
بـــيـــت الحـــجـــا منهـــا ومـــلـــغـــا الـــطـــالـــبـــا

بـــراك ابـــن عـــريـــعـــر أمـــضـــا خـــالـــد
بـــاس وأكـــرمـــهـــا يـــد ومـــنـــاســـبـــا

ثم انــشــده عــن طـــاس مـــتـــغـــرب
عــنــده ولــه عــنــا سـنين غــائــبــا

لاســابــقــه جــفــو ولا بـهــضــيــمــه
مـــاغير مــقــدور ومـــا الله كـــاتـــبـــا

فـــالـــى هـــداك فــقـــل لمـــن لايــرعــوى
فـــي الجـــهـــل مـــاهـــذا الخـــمـــال بـــواجـــبـــا

إن فـــات فـــي الـــدنـــيـــا مـــســرة مـــبـــغـــض
واســـرور ذا فـــادران خـــصـــمـــك غـــائـــبـــا

وإن كـــان جـــيـــتـــه فـــي الـــبـــلاد مـــشـــمـــر
لمـــــراتـــــب ومـــــراكـــــب ومـــــطـــــالـــــبـــــا

وإن كـــان وقـــاع الـــنـــوائـــب حـــادث
لابـــاس يـــامـــروى الـــشـــجـــاع الـــغـــاربـــا

وإن كـــان طـــرب لـــلـــحـــروب وقـــربهـــا
فـــاعـــمـــارنـــا بـــنـــوايـــب وحـــرايـــبـــا

يـــامـــا عـــديـــنـــا بـــالحـــروب وكـــم لـــنـــا
فيهـــن مـــن يـــوم كـــفـــيـــت الـــنـــائـــبـــا

وإن كـــان مـــن شـــأن الـــنـــقـــود وجمـــعـــهـــا
ومـــنـــاحـــر مـــاهـــي لـــنـــا بمـــطـــالـــبـــا

فـــنـــحـــن عـــلـــى ســـاس تـــفـــيـــد مـــفـــاخـــر
نخـــضـــى بهـــا تحـــت الـــعـــجـــاج الـــشـــايـــبـــا

نـــبـــتـــاعـــهـــا بـــفـــوائـــد ومـــقـــايـــد
بمـــجـــد لمـــســـلـــوب الـــفـــوايـــد ســـالـــبـــاً

وأخيار الاشيا ماقضا نوب الفتى
فالدهر مغلوب ونوب غالباً

عش ماتعيش فكل حي ميت
وحش ماتحوش فكل شيء ذاهبا

وحياة ربك قد عصيت مشاور
للنفس فيها صفو عيش طايبا

وحبها بعزيمة لي عظيمة
كره وللفرج القريب ركائبا

واوزمتها غصص الحروب إلى بقت
في سن عشرين وراس شائبا

وجررتها في نوب كل عظيّمة
والكره مطموع تجنب معائبا

فاسمع ونب وكن جواب رسالة
وإياك تجرى بالغريب غرايبا

ثم الصلاة على النبي محمد
ماسار ليل ساعي أو راكبا

شيــوخ بلـي

محمـد منقــرة

قصة وأبيات تروى عن محمد بن راشد منقرة من بلي

تـشاكل رجل من قبيلة محايده مع رجل من قبيلة (راشد منقره وكان الشيخ راشد متـزاعـل مع الـرجـل نـفسه، وعندما حصلت عليه المشكلة من القبيلة المحايدة، تجاهل راشد الأمر ولم يتدخل في الموضوع حتى استحثه ابنه محمد بهذه الأبيات :

ان جــاء خــراب الــبـيــت مــن بــاب بــرا
شــيـخ الـقـبـيــلـة يـتـكـي فــي مـسـيـلـهـا

وان جــاء خــراب الــبـيــت مــن بــاب داخـل
طــاحــت عــلــى شــيــاهـا الــلـي يـشـيـلـهـا

وعـنـدمـا سـمـع الشيخ راشد ماقاله ابنه محمد أخذ نفسه وتدخل في قضية الرجل المسجون حتى انفك من السجن وانتهى أمره.

الشيخ أحمد بن رفادة يوصي ولده علي

ياعلى كاد انك تظم الوصايه
ظم الوصاه اللي تسمع من ابوك
ان مهلت فيك الليالي ورايه
رحب باهل عوض النضا كل ما جوك
والشائب اللي ماضيه له حكايه
ياعلي كبر واجبه كنه ابوك
واذبح هم من عقر الضان تايه
اللي عصيبه بالصحن تقل دلموك
والي قعدت الرجم خص الرماية
لا تحترك لوهم بالاطلاق خصوك

الشيخ سعد بن غنيم الجهني

الشيخ سعد بن محمد بن صلاح بن غنيم المرواني الجهني، اشتهر بالشجاعة والكرم حتى قيل إنه اعاد الكرم الحاتمي، يأخذ من غير حساب و يعطي من غير حساب، وله جاه وحظ عند الحكام وشيوخ القبائل، عاصر الملك عبدالعزيز وكان من احب الناس إليه وله معه قصص وطرائف وعاصر الملك فيصل وله معه صداقه خاصة، نقل إلى تركيا للعلاج وتوفى هناك ونقل جثمانه إلى المملكة ودفن بها، وله اشعار لم نعرف منها سوى هالبيتان من اللحن الهجيني:

الـــغـــرســـة اللـــي هـــا طـــلاب
مـــن دونهـــا الـــروح ســـمـــنـــاهـــا
عـــلـــى الـــركـــائـــب وخـــط كـــتـــاب
والـــطـــاقـــه الـــفـــوق وقـــنـــاهـــا
مـــاعـــمـــر حـــصـــنـــي نـــطـــح لـــه داب
والـــتـــرك حـــنـــا حـــربـــنـــاهـــا

المــراجع

ـ قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء ـ ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ من كتاب قصائد لخالد الفيصل.

ـ البركان لشاهر الاصقه.

ـ ابطال من الصحراء لمحمد احمد السديري.

ـ المجموعة البهئيه من الأشعار النبطية لعبد المحسن ابا بطين.

ـ قصص وأشعار من البادية لعبد العزيز سعد المطيري.

ـ ديوان الدرر اليتيمة من اشعار النبطه القديم مكتبة الرياض.

ـ كتاب نوادر الشعر لمزيد السيريحي.

وهناك البعض نقلاً عن الرواة

الفهرس

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
المعـذر ٤٨٢٤٩٨٣ / ٤٨٢٤٨٦٥